

عَلِيمُ النَّسَبِ

لَفَتْهُ مِصْطَلَحُهُ رُمُوزُهُ

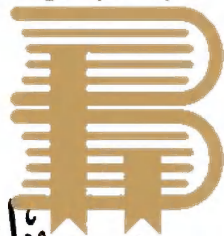
الْقِسْمُ الْأَوَّلُ

أَصْحَفُ الْأَنْبِيَاءِ

بِالْفَتْحِ

دِينُهُ مُحَمَّدٌ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ





إلى التراث... (٣)

عالم النسيب

shiaabooks.net

رابط بديل < shiaa.net

لغته، مصطلحاته، رموزه

القسم الأول

أطروحة أوليّة

بإشراف

مؤسسة محمد بن عبد الله

مامقاني . محمد رضا . ١٣٣٢ -

علم النسب لفته ... مصطلحه ... رموزه وخاتمه الانفاذ الثبوتية المستعملة في مقام الانتساب والنسب والقرابة ...
الطروحة اولية / محمد رضا المامقاني - قم : نشر مولود كعبه ، ١٣٨٠ .

ج ٣ - (الى التراث) ١٤٠٣ ، ١٥

(دوره) 1 - 20 - ISBN 964 - 6343 - 17 - 1 (ج ١) ISBN 964 - 6343 - 20 - 1

لهرستوبسي بر اساس اطلاعات فيها .

عمري .

كتابنامه .

١ . نسب شناسي .

الف . عنوان .

٩٢٩/١

CS ١٩ / م ٢٤٨

١٣٨٠

م ٧٧٨٩ - ٨٠

کتابخانه ملی ایران



دفتر مولود کعبه
Molood Kabe Publications

علم النسب « القسم الأول »

المؤلف : الشيخ محمد رضا المامقاني

الطبعة : الأولى ١٤٢٢ هـ

الكمية : ١٤٠٠

السعر : ٨٠٠ توماناً

شابك (ج ١) ١ - ١٧ - ١٣١٣ - ISBN 964 - 6343 - 17 - 1

شابك (دوره) ١ - ٢٠ - ١٣١٣ - ISBN 964 - 6343 - 20 - 1

التوزيع : هاتف ١٧٣٧٤١٠ (٢٥١)

نشأ

الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى
وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ
أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ.

الحجرات (٤٩): ١٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله خالق الأنام، ومصوّرهم في الأرحام، الذي خلق فسوّى، والذي قدّر فهدى، والذي أمات وأحيا، وخلق الزوجين الذكر والأنثى؛ فألف بين القلوب المتنافرة، وجمع بين الأهواء المتخالفة، وجعلهم شعوباً وقبائل ليتعارفوا. والصلاة والسلام على من شرف الأحساب والأنساب، وهو علة وجود الانتساب، وإليه ينتهي كل من استطال بالأحساب، بل به شرف الأنساب؛ وعلى آله الذين بهم أصبحت قبائل السادات سادات القبائل، فهم أعلى العالمين وصفاً وذكرأ، واجلّهم حسباً وقدرأ، الذين أوجب الله سبحانه موذّتهم، وحثّ على قرباهم، وفضلهم بتقواهم، ذاك محمد المصطفى وآله المستجمعون الشرف، الذين تنقطع الأسباب والأنساب يوم القيامة إلّا نسبهم وسببهم^(١).. أصول الكرم، وأولياء النعم، وقادة الأمم، وعناصر الأبرار.. عليهم آلاف الصلوات والتحيات..

(١) إشارة إلى قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة إلّا ما كان من سببي ونسبي».

انظر: العدة لابن بطريق: ١٥٠ عن عمر، و: ١٥٦، بحار الأنوار ٢٤١/٧، عنه، وقريب منه في الجامع الصغير ١٦٩/٢، ٢٤٢، ٣٣٦، والعقد الفريد لابن عبد ربّه ٩٠/٦، وكنز العمال ٤٠٩/١١، ٦٢٥/١٢، وإلى هذا المعنى أشار في إسعاف الراغبين: ٤٢، والأمالى: ٢١٧، وكشف القمّة ٤٣/١، وستأتي له مصادر أخرى قريباً في صفحة: ٦٩ - ٧٠.

وبعد !

لا شك أن علم النسب .. عظيم النفع ، جليل القدر .. ولا تعرف الرحم ولا توصل إلا بمعرفة القبائل والعشائر ونحوها ، وهو سبب إلى التعارف ، وسُلّم إلى التواصل ، كما أنه هو الوشيجة التي تربط بين الفرد وذويه ، والآصرة التي تشدّ الإنسان إلى أخيه ، ثم أرضه ووطنه .. ومن هنا فرّق سبحانه وتعالى الأنساب ليتعارفوا ؛ بأن جعلهم شعوباً وقبائل ليعرف بعضهم بعضاً ، بنسبه وأبيه ، وقومه وذويه ، كما يعرف به الأصل من الفرع ، والمفتعل من الأصيل العريق .. هذا بشكل عام .

قال في زهرة المقول^(١) : ... ولولا ذلك لفسدت المعاملات ، وخربت الدنيا .. ! ولما أمكن نقل حديث .. !!

ومن الواضح أن الأسس والدعائم التي اتخذها علماء الأنساب - في سيرهم التاريخي وتطوره - تنقسم إلى قسمين : قواسم مشتركة تجمع بينهم ، وهي خطوط عريضة سار عليها جُلّ المدونين لهذا

الفن .. من قواعد وأصول وضعوها ثم عملوا بها ..
وأخرى خاصة بفئة محددة ، أو قبيلة معينة ، أو منطقة مألوفة ..
وهذا حبّذه بعض وسار عليه آخرون ممن جاؤوا بعدهم ، أو دخلوا في
مدرستهم .

وحيث كنّا في مقام تنظيم معجم لكل هذا وذاك ، فلا يسعنا فرز
أحدهما عن الآخر . فلذا أدرجناهما معاً ، وأهملنا أحياناً ما انفرد
منهما .. فكان بحثنا هذا وليداً لما وجدناه من هؤلاء وأولئك مما هو
مشتور في كتب النسب من رموز واصطلاحات .. ولفات
واستعمالات - أو حتى كنايات وتصريحات - وما لعلّهم من
علامات وإشارات .. حاولنا أن نستجمعها خلال سيرنا في هامش
هذا العلم ، مع فكّنا لمعضلات تعابيرهم ومغلق استعمالاتهم - قدر
المستطاع .



هذا ؛ ولقد تفنّن علماء النسب في كيفية التدوين والضبط
للأنساب ؛ إذ لهم في ذلك أصول وقواعد ، وشروط وضوابط ، كما لهم
مصطلحات خاصة ورموز معيّنة يجهلها أكثر الباحثين اليوم لبعدهم
عن أصول هذا الفنّ أولاً ، وعدم متعرّض لها بالخصوص ثانياً ..
فيا نعلم .

نعم ، قد وجدت في ذيل كتاب : عمدة الطالب في أنساب آل

أبي طالب^(١) لابن عنبه أحمد بن علي بن الحسين المتوفى سنة ٨٢٨ هـ، رسالة في بيان اصطلاحات أهل النسب والمشجرات، وفيها جملة من رموز هذا الفن ومصطلحاته، ولم أجد من أفردا غير مع كونها مختصرة - في ست صفحات صفار - والمطبوع منها مشوش جداً، بل مغلوط ..^(٢).

كما وقد جاء في مقدمة منتقلة الطالبيه^(٣) نحو من أربعة وعشرين مصطلحاً ورمزاً، ثم وعد بذكر رموز ومصطلحات في خاتمة الكتاب؛ ولم نجدها فيه!

وكذا جاء القليل منها في أوائل كتاب لباب الأنساب والألقاب والأعقاب^(٤) لأبي الحسن علي بن أبي القاسم بن زيد البيهقي (ابن فندق).

قال الأخير... فاختصر هؤلاء الواضعون الطريق إلى إيضاح المعاني بما اخترعوه من تلك التقريبات، والرموز المعجبات، والإشارات الرائعات..

(١) عمدة الطالب: ٣٧١ - ٣٧٦ من الطبعة الحيدرية بالنجف الأشرف.

(٢) كما وقد نظم الشيخ محمد بن أبي القاسم الجيلاني الشهير بـ (واصف) بعض هذه الرموز شعراً في كتيب تحت عنوان: حديقة الرموز في (٦٦) بيتاً عدا المقدمة، وطبع بهذا الاسم في قم.

(٣) منتقلة الطالبيه: ٢٦ - ٣٠.

(٤) لباب الأنساب والألقاب والأعقاب ٧١٨/٢ وما بعدها.

وقال ابن عنبه^(١) :... وقد ذكر النسابون فيه ألفاظاً لا يهتدي إليها إلا من طالت ممارسته للأنساب ، وأوتي الحكمة وفصل الخطاب ..



ثم إنني قد نظمت عملي معجماً هجائياً على : مدخل ، وثلاثة فصول : المصطلحات ، والرموز ، مقدماً عليها الألفاظ اللغوية التي تداول استعمالها أعلام الفن غالباً ، مع خاتمة رتبته معجماً أدرجت فيها ما حصلت عليه في باب الألفاظ المستعملة في الانتساب والنسب والقراية ، كل ذلك مضيفاً له ما خطر ببالي مما له مساس ببحثي ، أو حصلت عليه خلال سبري لكتب الفن ، ومراجعاتي الخاصة ، وما وجدته من علامات أعلام النسابين أو رموزهم في مشجراتهم أو المبسوط منها أو مصنفاتهم ، وكذا ما أدرج ضمناً في كتاب الذريعة لشيخنا الطهراني رحمه الله - وهو يسير - .. وغيره .



ومما يؤسف أن هذا العلم - مع جلالة قدره وأهميته وعلو مكانته - قد دُرس بترك مدارسته ، وانقرض بانقراض رواده .. فضلاً عن أعلامه وأساطينه ، كما وقد غمضت مصطلحاته ، وعميت عنا رموزه وعلاماته .. فكان أن بادرت للكتابة عنها بعد أن لم أكن من أهلها ، فضلاً من كوني من الرعيل المقدم فيها .. مع قلة البضاعة ،

(١) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب : ٣٧١ .

وتشتت الحال .

.. وكنت أودّ أن أعي مجمه ، وأستوفي مطلبه ، وأطمع في الاستكثار منه وفيه .. إذ لم أكن بالقليل قنوعاً ؛ إلاّ أني لا أنكر كثرة ما شرد مني ، أو عجزت قوتي عن حصره واستيفائه ، لتعذر الإتيان به . أو العزّة على المتطلّب الوصول إليه ، ولعل هذه المحاولة نوع توفيق لتجديد ما دُرس من رسومه .. وأن تُرى نجومه في أفق الزمان بعد أفوله ..



وعلى كل « فإني لست بصدد الكتابة عن علم النسب أو أعلامه ؛ إذ لست من رواده ولا فرسانه .. كما لا يسعني ذلك » وأنّي لي .. كما لا أودّ الحديث عمّا فيه وبه ، وما قيل عنه وله .. إذ لي رسالة خاصة في ذلك ^(١) ، وكل ما هناك ؛ فإن الذي حداني أن أطرق بابه ، وأن أتكيّ على أعتابه هو فضول العلم ، وعلم الفضول ! .. بعد أن أظلم الطريق عليّ ، والتبس الأمر وأبهم .. مع ما وجدته فيه من مصطلحات خاصة في كتب النسب وأصحاب المشجرات والمبسوطات ، ورموز وحشية على أهله فضلاً عن متطفل مثلي عليه .. ومفردات وأخرى حروف وإشارات - سواء أكانت خطوطاً أو نقطاً أو دوائر - يراد منها

(١) وهي رسالة : النسب .. بين السلب والإيجاب ، لمليّ أوفق لطبها بعد تكميلها .

مداليل معينة .. لم تُعرَف كاملاً - ويا للأسف - فضلاً عن جمعها ، بل لم أجد من حام حولها ، أو أفرد لها تأليفاً ، أو اهتمّ بها جمعاً ، ولعله لعدم أهميته إلا عند أهله ، أو صعوبة مسلكه إلا من ارتاده .. وقد تلقاها أصحاب الاختصاص عبر القرون ، وعرفها جمع خاص منهم واختلف في بعضها آخرون .. وبهجران هذا العلم الشريف أهملت تلك المفردات - وأهمت هذه العلامات فكان أن جمعت قصاصاتي هذه ضمن مراجعاتي الرجالية ، أو مطالعاتي في كتب الأنساب .. كي أنضدها في باقة قد تنفع المبتدئين أمثالي أو السالكين ، ولا أجسر على رواده وأعلامه ، وإن لحظت خلال تجوالي في هذا الفن غموضاً من بعضهم ، وإيهاماً من آخرين ، وشططاً من جمع ممن لم يحسن الاستعانة بأمهات كتبهم ، ولم يهتدِ إلى فك رمزه ومصطلحه . فكان كحاطب ليل ..

ولقد أجاد في مقدمة كتاب نهاية الإرب^(١) إذ قال :... والحق أن علم النسب أصيب بفترات طويلة أجهدت المعنيين به في السنين الأخيرة ، وخاصة فيما يتعلق بأنساب غير العلويين ، حيث أصبح كثير من العشائر والقبائل يختلط بعضها ببعض ، وتجري عندهم قاعدة التحالف . وإن كان شيوخهم يحرضون على تشخيص الحليف من الأصل ، إلا أن كثيراً من هؤلاء لم تضبط معلوماتهم ولم تدون ، مما

(١) نهاية الإرب : ج - من المقدمة - .

سبَّب إرباكاً في الحقائق - إلى آخره .



وبعد؛ نسأل الله سبحانه وتعالى أن يصلح نيَّاتنا، ويطهر
سرائرنا، ويسدّ خطانا، ويخلص أعمالنا لوجهه الكريم، ولا نبغي من
وراء عملنا المتواضع هذا - إن شاء الله - إلا سداً ما نحسبه فراغاً في
المكتبة العلمية، وأن يكون خدمة للطائفة الدينية، وتقديم يد العون
لأحياء ما اندرس من آثارنا .

ولعل ما سلف منا يُعدّ خطوة قصيرة في مواكبة المسيرة المباركة،
للسلسلة المتتابعة (إلى التراث ..) .

ولا زلت أترقب من أعلام أهل الفن، وأترصد من الإخوان
طلبة العلم أن يمدّوني ويمنّون عليّ بإرشاداتهم وملاحظاتهم ..
ويأخذوا بيدي لتكامل العمل وتعالیه .. وأن يدعوا لي بتصحيح النية
والإخلاص .. مع ما أترقبه من أهل النظر من غمض العين عما قد
يكون قد وقعت فيه من زلل وقصور، أو سهو وغفلة، فهي ملازمة
للإنسان الذي حرم من العصمة وابتلي بالغفلة والنسيان،

والله من وراء القصد، وهو حسبنا ونعم الوكيل، وآخر دعوانا
أن الحمد لله ربّ العالمين، والعاقبة لأهل التقوى والعمل مع اليقين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قم المقدّسة - سنة ١٤١٨ هـ

المدخل ..

حررني بنا ونحن على أبواب هذا الفن الإلهام ببعض ما ينفع في
دراستنا هذه في ضمن الإطالة - ولو مجملأ - على بعض
النكات ، والإشارة بملاحظة عدة نقاط ، هي :

النسب .. لغة ، ونحواً

وهو بمعنى الوصلة والقربة ، يقال : بينهما نسب .. أي قرابة ، أو
في الآباء خاصة .. وهو الاشتراك من جهة أحد الأبوين للمجتمع فيه
الشخصان .

وأول من عرفه لنا لغة وأبانه - ممن نعرف - هو الخليل بن أحمد
الفراهيدي رحمه الله - المتوفى سنة ١٧٥ هـ - في كتابه العين^(١) حيث
قال : النسب في القربات .. فلان نسبي ، وهؤلاء أنسابي .. ورجل
نسب منسوب : ذو حسب ونسب . والنسبة مصدر الانتساب ،

وقال ابن فارس - المتوفى سنة ٣٩٥ هـ - في معجمه^(١): (نسب): النون والسين والباء كلمة واحدة، قياسها اتصال شيء بشيء.. منه النَّسَب، سمي لاتصاله وللاتصال به. تقول: نَسَبْتُ أَنْسَبُ. وهو نَسِيب فلان. ومنه النَّسِيب - في الشعر - في المرأة؛ كأنه ذكر يتصل بها.

وقال الراغب الاصفهاني^(٢): النَّسَبُ والنَّسَبَةُ: اشتراك من جهة احد الابوين .. وذكر له ضربان: نسب بالطول، ونسب بالعرض - وسياًتيان.

وقال الجوهري في الصحاح^(٣): النسب واحد الأنساب. والنسبة والنسبة مثله. وانتسب إلى أبيه.. أي اعترى^(٤). وتنسب.. أي ادعى أنه نسيبك. وفي المثل: القريب من تقرب لا من تنسب... وفلان يناسب فلاناً فهو نسيبه.. أي قريبه. وتقول: ليس بينهما مناسبة.. أي مشاكلة. ونسبت الرجل أنسبه - بالضم - نسبةً ونسباً إذا ذكرت نسبته. ونسب الشاعر بالمرأة ينسب - بالكسر - نسيباً.. إذا شَبَّبَ بها.

(١) معجم مقاييس اللغة ٤٢٣/٥ - ٤٢٤.

(٢) المفردات [مفردات الفاظ القرآن] للراغب الاصفهاني : ٤٩٠ [الطبعة المحققة : ٨٠١].

(٣) صحاح اللغة للجوهري ٢٢٤/١.

(٤) كذا، ولعله: اعترى، بل هو الصواب.

إذا شَبَّبَ بها .

وقال ابن منظور في لسان العرب^(١) : النسب : نسب القَرَابَات ، وهو واحد الأنساب .. ثم نقل عن ابن سيده أنه قال : النُّسْبَة والنُّسْبَة والنَّسَب : القرابة ، وقيل : هو في الآباء خاصة ، وقيل : النسبة مصدر الانتساب ، والنُّسْبَة الاسم .. ثم نقل عن التهذيب أن : النسب يكون بالآباء ، ويكون إلى البلاد ، ويكون في الصناعة .. إلى آخر ما قال ، فراجع^(٢) .

أما النسب النحوي ؛ فهو إلحاق ياء مشددة في آخر الاسم لتدلّ على نسبته ، ويحدث في النسبة هذه ثلاثة تغييرات : لفظي ، ومعنوي ، وحكي^(٣) .

(١) لسان العرب ١٤/١١٨ .

(٢) وانظر لمزيد البحث : تاج العروس ١/٤٨٣ - ٤٨٤ ، القاموس المحيط ١/١٣١ - ١٣٢ ، مجمع البحرين ١/١٧٠ وغيرها ، ولاحظ الفصل الأول من هذا الكتاب في مادة (نسب) .

(٣) أقول ؛ لما كان النسب هو إلحاق ياء مشددة في آخر الاسم لتدلّ على نسبته - ويقال لها : ياء النسب أو النسبة ، كما تعرف بـ : الياء الفارقة - تدلّ على صلة تربط بين المنسوب والمنسوب إليه ، وتحدث ثلاثة تغييرات : الأول : لفظي - والثاني : معنوي ؛ وهو أن يصير اسماً للمنسوب بعد أن كان اسماً للمنسوب إليه ، والثالث : حكي ؛ وهو معاملته معاملة الصفة المشبهة ، وهو رفع المضرر والظاهر . وقد فصله في معجم القواعد العربية في النحو والتصريف : ٤٩٦ - ٥٠٦ .

ثم لا يخفى أن النسب يأتي بمعنى الإضافة - كما قاله الصفدي في الوافي^(١) - وقال: .. لأن النسب إضافة شيء إلى بلد، أو قرية، أو صناعة، أو مذهب، أو عقيدة، أو علم، أو قبيلة، أو والد .. كقولك: مصري، أو مزي، أو منجنيقي، أو شافعي، أو معتزلي، أو نحوي، أو زهري، أو خالدي .. فهذا المعنى إنما هو إضافة، ولهذا كان النحاة الأقدمون يترجمونه بباب الإضافة ..

ثم قال: وإنما سُميت نسباً؛ لأنك عرفته بذلك كما تعرف الإنسان بآبائه، وإنما زيد عليه حرف لنقله إلى المعنى الحادث عليه طرداً للقاعدة في التأنيث والتثنية والجمع ..^(٢)

→ ثم هناك مصطلحات يعبر بها عن النسبة إلى المركب، والشواذ في النسب، والنسبة الأساسية، والأصلية، والتقييدية، والجزئية، والمتجددة، وغير المتجددة، والفرعية الكلية .. غير ذلك، لا غرض لنا فيها فعلاً.

(١) الوافي بالوفيات ٢٢/١ - ٢٣، ولا حظ له إلى صفحة ٣١ منه، حيث ذكر أقسام النسبة في المضاف، والمضاعف، والمقصور، والمنقوص، والممدود .. وغيرها، والأقسام الثلاثة في المنسوب على غير قياس فيما كان حقه التغير فلم يغيروه، وما كان حقه أن لا يتغير فغيروه، وما كان حقه أن يتغير ضرباً من التغير فغيروه تغييراً آخر ..

(٢) أقول: إذا كان العلم مركباً إضافياً؛ فالأصل أن ينسب إلى صدره، فيقال: بهائي، بالنسبة إلى بهاء الدين. أما إذا كان العلم مركباً إضافياً بالكنية فيجب النسبة إلى العجز فقط، فيقال: علوي، لأبي علي، وكذا ينسب إلى العجز فيما إذا

ولهم بحث مسهب في كيفية النسبة ، وسبب اختصاص الياء دون بقية حروف العلة^(١) ، وسبب تشديد ما قبلها ، وكيفية النسبة إلى الممدود والمقصور^(٢) - بأقسامه ، والمنسوب إلى غير قياسي .. وغير

→ كان في الصدر كلمة (ابن) ، أو إذا كان النسب إلى الصدر مما يقع في اللبس فينسب إلى العجز ، مثل عبد مناف ، منافى ، وعبد شمس : شمسي ..
اما اذا كان المركب الإضافي غير علم : فإنه إما أن ينسب إلى المضاف ، أو إلى المضاف إليه - حسب المراد - مثل : زين العابدين ، فيقال : زيني ، وعابدي .
أما لو كان العلم المركب إسنادياً فيجب النسب فيه إلى الصدر فقط ، وكذا لو كان مركباً مزجياً .

أما النسب إلى جمع التفسير فغالباً ما يكون إلى مفردة ، ولو كان علماً بقي على جمعه ، وإذا كان مما يدل على عدد فعند النسب ينسب إلى لفظه ، وتنسب ملحقات جمع التفسير إلى صيغتها مثل اسم الجمع واسم الجنس ..
هذا فهرس ما هناك مما سينفع بحثنا في باب النحت واعلام القبائل واللفات .. وغيرها .

(١) قال الصفدي في الوافي ٢٢/١ : فإن قلت : لأي شيء اختصت الياء دون اختيها - الواو والألف - ، والكل من حروف المد واللين .
قلت : لان النسب قد تقرر أنه إضافة شيء إلى شيء في المعنى ، وأثر الإضافة في الثاني الجزر - والكسرة من جنس الياء ، فناسب زيادة الياء دون الواو والألف ، فأعرفه ..

ثم كرر العلة في تشديد ياء النسب ، والسبب في كسر ما قبلها .

(٢) قد تعرض في المعجم المفصل في النحو العربي ١١٠٣/٢ - ١١١٣ إلى عناصر النسبة وأغراضها والتغييرات التي تطرأ على الاسم لفظاً ومعنى

ذلك^(١).

كما أنهم قد قسموا النسب إلى متجدّد وغير متجدّد. والكلّ خارج عن موضوع مباحثنا هذه، ومساسه بها ضئيل.

→ وحكماً، والأحكام اللفظية الطارئة على آخر الكلمة المنسوبة .. وغير ذلك مما مرّ.

(١) قال في الوافي بالوفيات ٣١/١ - ٣٢، تنمة: وقد استغنوا ببناء (فَعَال) عن إلحاق ياء النسب، كقولهم: برّاز وعطار وحَمَال وخَيْطاط وكَلَاب وسَقَاء .. وقد يجيء هذا الوزن بمعنى صاحب.

علم النسب.. اصطلاحاً

ندر من تعرض لتعريف هذا العلم أو تحديده، وغالباً ما أشيد بفوائده ومحاسنه، أو ضرورته وأهميته.. من دون الإشارة إلى تحديد مفهومه، أو تعريف مدلوله، ولعل من الضرورة -بمكان- أن ندرج ما ذكره هنا ابن خلدون^(١) بقوله: هو العلم الذي يبحث في تناسل القبائل والبطون من الشعوب، وتسلسل الأبناء من الآباء والجدود، وتفرع الفصون من الأصول في الشجرة البشرية، بحيث يعرف الخلف عن أي سلف انحدر، والفرع عن أي أصل صدر.. وهو -كما ترى- شرح اسم لغوياً لا حداً أو رسم منطقي، ومع هذا فهو يكفي في مقامنا -إلى حد ما- لتحديد اللفظة وأبعادها.. ولعل وضوحه أغناهم عن تعريفه.

(١) مقدمة ابن خلدون؛ ولا أذكر محله فعلاً، وقد تصفّحتها سريعاً فلم أجده فيها، ولعلي نقلته عن حكاه عنها، أو رأيته في كتاب آخر له.

والنسب عندهم ضربان :

نسب بالطول : وهو ما كان بين الآباء والأبناء .

ونسب بالعرض : وهو ما كان بين الإخوة أنفسهم ، وبين

الإخوة وبني الأعمام . كما ويقال : له في بني فلان نسب .

وقد جاء في التنزيل مفرداً في موضعين ، هما :

في قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا ﴾ ^(١) .

وقال عزّ من قائل : ﴿ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا .. ﴾ ^(٢) .

وجمعا : في موضع واحد ؛ وهو قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ .. ﴾ ^(٣) .

وعلى كل ؛ فالنسب عندهم هو أن تذكر الرجل فتقول : هو فلان ابن فلان .. أو تنسبه إلى قبيلة أو بلد أو صناعة .. أو غير ذلك .

ثم إنه يقال : نسابة القوم .. فيما إذا كان عليماً بالأنساب ، كما يقال : نسّاب ، ورجل نسّاب . ومثله قولهم : نقيب ، ونقيب القوم .

ويقال : نسّبتني فانتسبت .. أي طلب نسبي فذكرته له ، ونسبه في بني فلان .. أي هو منهم .. كما يقال في مقام بيان كرم المحتد وأصالته :

(١) الفرقان (٢٥) : ٤٥ .

(٢) الصافات (٣٧) : ١٥٨ .

(٣) المؤمنون (٢٣) : ١٠١ .

نسيب حسيب .. أي إنه ذو نسب وحسب ، وكذا يطلق في مقام بيان
 القرب في النسب : نسيبه ونسيبي ، ويقال : هو رجل نسيب .. أي
 شريف معروف حسبه وأصوله .

ومنها : أهمية علم النسب ..

لاريب في أهمية علم الأنساب عند غالب الأمم ، إذ كان من أجل العلوم قدراً ، وأرفعها ذكراً ، وأعزّها شرفاً ..
وحيث كان التعارف بين الناس مطلوباً شرعاً - بعد أن جعلهم الله تعالى شعوباً وقبائل ، وأممًا وطوائف - ولذا ندب إليه وحرّض عليه ، ولا شك أن ذلك يتحقق بمعرفة الأنساب ، وهو - بعد - من العلوم الإنسانية الأصلية ، كما سيأتي .

يقول النويري^(١) : .. معرفة أنساب الأمم بما افتخرت به العرب على العجم ؛ لأنها احتريزت على معرفة نسبها وتمسكت بمبتين حسبها ، وعرفت جماهير قومها وشعبها ، وأفصح عن قبائلها لسان شاعرها وخطيبها ، أو تحدث برهطها وفضائلها وعشائرها ، ومالت إلى أفخاذها وبطونها وعشائرها ، ونفت الدعي فيها ونطقت بملء فيها ..

(١) نهاية الأرب في فنون الأدب : ٢/٢٧٦ (الطبعة المصورة على طبعة دار الكتب المصرية) .

قال الحاج خليفة^(١) :إنه: علم عظيم النفع، جليل القدر، يتعرف به أنساب الناس، والغرض منه الاحتراز عن الخطأ في نسب الشخص. ويقول الأستاذ شكيب أرسلان^(٢): إن علم الأنساب هو العلم الذي يبحث في تناسل القبائل والبطون والشعوب، وتسلسل الأبناء والجدود، وتفرع الفصون من الأصول في الشجرة البشرية بحيث يعرف الخلف عن أي سلف انحدر، والفرع عن أي أصل صدر، وفي هذا العلم من الفوائد النظرية والعلمية - بل من الضرورات الشرعية والاجتماعية والأدبية والمادية - ما لا يحصى. فليس علم الأنساب بطراز مجالس يتعلمه الناس لمجرد الاستطراف، أو للدلالة على سعة العلم، إنما هو علم نظري عملي معاً. وهو ضروري لأجل الدول الراقية المهذبة التي تريد أن تعرف أصول الشعوب التي اشتملت عليها ممالكها، والخصائص التي عرف بها كل من هذه الشعوب بما يكون أعون لها على تهذيبها وحسن إدارتها.. فكما أن العالم المتمدن يُعنى بتدريس جغرافية البلاد من جهة أسماء البلاد ومواقعها وحاصلاتها وعدد سكانها؛ فإنه يجب أن يُعنى بمعرفة أنساب أولئك السكان وطبائعهم وعاداتهم وميزة كل جماعة منهم...

وبعد كل هذا؛ فقد ذكروا لحفظ الأنساب فوائد جمّة؛ منها

(١) كشف الظنون ١/ ١٧٨، ولاحظ: المناقب ١/ ٣٧٤.

(٢) كما جاء على هامش كتاب علم الأنساب لعبد الله بن سلامة الجهني: ١٧ - ١٨ عن مقدمة كتاب الأنساب لأبي عبيد القاسم بن سلام: ١٤ - ١٥.

النظري والآخر العملي ، بل قالوا : إنه من الضروريات الشرعية والاجتماعية والأدبية والمادية ^(١) .. !

وجاء الإسلام فأكد دور الأنساب ورعايتها ومعرفتها ، ورتب على ذلك كثيراً من أحكامه ليلزم المسلم بحفظها في حدود روابطه الشرعية .. إذ أخذ النسب عموماً والهاشمي خصوصاً في موضوع جملة من الأحكام - أصولاً وفروعاً - فكانت الإمامة في قريش - كما قيل ^(٢) - ويؤكد معرفة نسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليحقق معرفة القربى للنبي صلى الله عليه وآله وسلم التي جعلها الله أجر تبليغ الرسالة ، ولوجوب مودتهم - المفروضة على الجميع بنص الكتاب العزيز - وحرمة الصدقة عليهم ، وجوب الخمس لهم .. إلى غير ذلك من أحكام خاصة بهم .

وقد دعا الشارع المقدس إلى صلة الأرحام ^(٣) ، وجعلها متعلقة

(١) وقد أسهب الأمير شكيب أرسلان - وهو من متأخري علماء الاجتماع - في تعاليقه على تاريخ ابن خلدون في بيان ضرورة هذا العلم وأثره في معرفة أصول الأمم وخصائصها ، ومميزات أفرادها ، وماله من دور مهم في تهذيب الأخلاق وترقيتها وإصلاح الأنواع ..

(٢) اقول ، نظر هؤلاء هو إقرار كون الإمامة الانتخابية من قريش خاصة لا كونها انتصابية تعيينية إلهية ، وقد استشهد حكام الجور بذلك لتصحيح ولايتهم .. أفهي كلمة حق أريد بها الباطل .. !!

(٣) قال العلامة المجلسي رحمه الله في بحار الأنوار ١٠٨/٧٤ - ١٠٩ : واعلم ان العلماء

بعرشه ؛ تقول : « اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني »^(١).

→ اختلفوا في الرحم التي يلزم صلتها ..

وقيل : الرحم والقربة نسبة واتصال بين المنتسبين يجمعها رحم واحدة .

وقيل : الرحم ؛ عبارة عن قرابة الرجل من جهة طرفيه : آبائه وإن علوا ، وأولاده وإن سفلا ، وما يتصل بالطرفين من الإخوان والأخوات وأولادهم والأعمام والعَمَّات .

وقيل : الرحم التي تجب صلتها ؛ كل رحم بين اثنين لو كان ذكراً لم يتناكحا ، فلا يدخل فيهم أولاد الأعمام والأخوال .

وقيل : هي عام في كل ذي رحم من ذوي الأرحام المعروفين بالنسب محرّمات أو غير محرّمات وإن بعدوا ..

ثم قال : وهذا أقرب إلى الصواب بشرط أن يكونوا في العرف من الأقارب وإلا فجميع الناس يجمعهم آدم وحواء .

انظر : القربة في المعجم التالي .

وقال فيه [١١٠/٧٤] في معنى الرحم : الظاهر أنه المعروف بنسبه وإن

بعد ، وإن كان بعضه أكد من بعض ، ذكر أكان أو أنثى ، وقصره بعض العامة على المحارم الذين يحرم التناكح بينهم إن كانوا ذكوراً وإناثاً ، وإن كانوا من قبيل يقدّر أحدهما ذكراً والآخر أنثى ، فإن حرم التناكح فهم الرحم .. ثم ردّه وقال : فإن الوضع اللغوي يقتضي ما قلناه ، والعرف أيضاً والأخبار دلّت عليه .

(١) جاء الحديث مستفيضاً في مجاميعنا الحديثية ؛ كما في : الكافي ١٥١/٢

حديث ٧ ، و ١٥٥/٢ - ١٥٦ حديث ٢٦ ، وحديث ٢٩ ، وتفسير العياشي

٢١٧/١ ، وتفسير القمي ٢٠٨ ، ومعاني الأخبار ٨٧ ، ومجمع البيان ٢٨٨/٦ ..

وغيرها .

وقد تكرر ذكره في بحار الأنوار كما في : ١٢١/٧ باب ٥ حديث ٦١ عن

كما أمر ببرّ الوالدين ووصلهما وإطاعتها.. بل كان رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيته سلام الله عليه أبوي هذه الأمة^(١) وأولى بالمؤمنين من أنفسهم، ففرض علينا طاعتهم وودّهم، وكمال معرفتهم التي رتب عليها الجنة فضلاً عما هناك من آثار وضعية.

بل قيل: إن الإسلام أكّد واهتمّ بالأنساب وألزم بها، واستشهد له بقوله عزّ من قائل: ﴿إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا...﴾^(٢)؛ إذ التعارف لا يستحقّ إلا بمعرفة النسب، ورجوع كل إنسان إلى قبيلته وأصله.

→ كتابي الحسين بن سعيد، ٢٦٥/٢٣ - ٢٦٦ من كتاب الإمامة حديث ١١، ٢٦٥/٧٣ حديث ١٤.. ومثله في الكافي الشريف ١٥١/٢ حديث ٨٠٧، ١٠، وكذا بحار الأنوار ١٨٧/٤٧ حديث ٣٥ عن عوالي اللآلي.. وغيرهما كثير. وجاء مكرراً في مستدرک وسائل الشيعة ١٨/١٢، ٢٣٥/١٥ - ٢٣٦ وغيره. كما ورد بمضامين أخرى..

هذا، وقد جاء في بعض المجاميع العامة - منها في صحيح مسلم، كتاب البرّ والصلة حديث ٤٦٣٥ - عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «الرحم معلّقة بالعرش تقول: مَنْ وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله...».

وعنه عليه السلام مرفوعاً: «الرحم شُجنة من الرحمن، قال لها: مَنْ وصلك وصلته، ومن قطعك قطعته...» كما في ربيع الأبرار للزمخشري ٥٧٦/٣، وعميون الأخبار لابن قتيبة ٥٨/٣، وغيرهما.

(١) مفردات غريب القرآن للراغب مادة «أبو».

(٢) سورة الحجرات (٤٩): ١٣.

واستشهدوا بما ورد عنه صلى الله عليه وآله : « تعلموا أنسابكم لتصلوا أرحامكم »^(١).

وقد حكى عن أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته للامام الحسن عليه السلام انه قال^(٢) : « .. وأكرم عشيرتك ؛ فإنهم جناحك

(١) جاء في معرفة علوم الحديث للحاكم النيسابوري : ١٦٩ ، ومستدركه ١٦١/٤ ، وعمدة الطالب : ٢٠ ، والمشجر الكاشف : ٨ ، وصحاح الأخبار : ٣ عن جامع الأنساب : ١٢ ، والذريعة ٣٦٩/٢ ، وجاء بألفاظ أخرى كما في كتاب تمييز الطبيب من الخبيث : ٦٠ وغيره ، وأورده الميرزا النوري في مستدرك وسائل الشيعة ٢٧٦/١٥ حديث ١٨٢٢٩ .

كما قد جاء في ذيل الحديث - في الجامع الصغير للسيوطي ٤٤٧/١ حديث ٣٣١٩ ، والتاج الجامع للأصول ١٠/٥ ومستدرك الحاكم ، ومسنند أحمد وغيرها - : « .. فإن صلة الرحم محبة في الأهل - ومثراة في المال ، ومنسأة في الأثر » . وفي ربيع الأبرار للزمخشري ٥٣١/٣ عنه صلى الله عليه وآله « صلة الرحم منمأة للولد » .

وفي ذيل بعضها - كما في الأحكام السلطانية للماوردي : ١٢١ - : « .. فإنه لا قرب بالرحم إذا قطعت وإن كانت قريبة ، ولا بُعد بها إذا وصلت وإن كانت بعيدة » .

وجاء هذا عن ابن عباس - كما في مسند الطيالسي ١٤٩/١ حديث ١١٥٤ ، ومستدرك الحاكم ، وعيون الأخبار ٨٤/٣ ، وربيع الأبرار ٥٧٦/٣ وغيرها . وفي ذيل بعضها قال : « .. ثم انتهوا ، وتعلموا من العربية ما تعرفون به كتاب الله تعالى ثم انتهوا .. » كما حكاها الحاكم وصححه في المستدرك .

(٢) نهج البلاغة ٥٧/٣ [طبعة محمد عبده - بيروت ، وطبعة صبحي الصالح : ٤٠٥ برقم ٣١] .

الذي به تطيرُ، وأضلكَ الذي إليه تصيرُ، ويدُك التي بها تصول ..»^(١).
وعنه صلوات الله عليه وآله^(٢): «أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّهُ لَا يَسْتَفْنِي
الرَّجُلَ وَإِنْ كَانَ ذَا مَالٍ ، عَنْ عَشِيرَتِهِ وَدَفَاعِهِمْ عَنْهُ بِأَيْدِيهِمْ
وَأَلْسِنَتِهِمْ ، وَهُمْ أَعْظَمُ النَّاسِ حِيْطَةً مِنْ وَرَائِهِ ، وَأَلْهَمَ لِشَعَثِهِ .. أَلَا لَا
يَغْدُلُنَّ أَحَدُكُمْ عَنِ الْقَرَابَةِ ..»^(٣).

ثم قال عليه السلام :: « وَمَنْ يَقْبِضْ يَدَهُ عَنْ عَشِيرَتِهِ فَبِأَمَّا
تَقْبِضُ مِنْهُ عَنْهُمْ يَدٌ وَاحِدَةٌ ، وَتَقْبِضُ مِنْهُمْ عَنْهُ أَيْدٍ كَثِيرَةٌ ..»^(٤).
ومن هنا قيل^(٥): تَعَلَّمُوا الْأَنْسَابَ ؛ فَرَبَّ رَحِمٍ مَجْهُولَةٍ قَدْ وَصَلَتْ
بِعِرْفَانِ النَّسَبِ .

وقالوا : لو لم يكن في معرفة الأنساب إلّا الاعتزاز بها من صولة

(١) وزاد الزمخشري في ربيع الأبرار ٥١٩/٣ : « .. وإِنَّكَ بِهِمْ تَصُولُ ، وَبِهِمْ تَطُولُ ،
وَهُمُ الْعُدَّةُ عِنْدَ الشَّدَّةِ . وَأَكْرَمُ كَرِيمِهِمْ . وَعُدُّ سَقِيمِهِمْ ، وَأَشْرَكُهُمْ فِي أُمُورِكَ ،
وَيُسِّرُ عَنْ مَعْسَرِهِمْ .. » .

(٢) نهج البلاغة ٦٢/١ [طبعة محمد عبده - بيروت . وطبعة صبحي الصالح : ٦٥
خطبة ٢٣] .

(٣) وعنه في ربيع الأبرار ٥٣٧/٣ .

(٤) وعَلَّقَ الشَّرِيفُ الرُّضِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَوْلِهِ : .. فَإِنْ
الْمَمْسُكُ خَيْرٌ مِنْ عَشِيرَتِهِ إِنَّمَا يَمْسُكُ نَفْعٌ يَدٍ وَاحِدَةٍ ؛ فَإِذَا احتَاجَ إِلَى نَصْرَتِهِمْ ،
وَاضْطَرَّ إِلَى مُرَافَقَتِهِمْ قَعَدُوا عَنْ نَصْرِهِ وَتَنَاقَلُوا عَنْ صَوْنِهِ ، فَمَنْعَ تَرَافُدِ الْأَيْدِي
الْكَثِيرَةِ ، وَتَنَاهَضَ الْأَقْدَامَ الْجَمَّةَ ..

(٥) عيون الأخبار لابن قتيبة ٢٩٦/١ وغيره .

الأعداء ، ومنازعة الأكفاء .. لكان تعلمها من أحزم الرأي ، وأفضل الصواب .. ألا ترى إلى قول قوم شعيب : ﴿ وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ .. ﴾ ^(١) فابقوا عليه لرهطه ^(٢) .

قال ابن خلدون ^(٣) - معلقاً على الحديث - ما نصّه : .. بمعنى أن النسب إنما فائدته هذا الالتحام الذي يوجب صلة الأرحام حتى تقع المناصرة والنعرة .. وما فوق ذلك مستغنى عنه .

ثم قال : إذ النسب أمرٌ وهميٌّ لا حقيقة له ، ونفعه إنما هو في هذه الوصلة والالتحام ، فإذا كان ظاهراً واضحاً حمل النفوس على طبيعتها من النعرة ... ومن هذا الاعتبار معنى قولهم : النسب علمٌ لا ينفع ، وجهالة لا تضر .. بمعنى أن النسب إذا خرج عن الوضوح وصار من قبيل العلوم ذهبت فائدة الوهم فيه عن النفس ، وانتفت النعرة التي تحمل عليها العصبية فلا منفعة فيه حينئذ .. ^(٤)

بل إن ناموس الزواج والعدّة - بما لهما من فروع عديدة في الشريعة - ما كانا إلا لرعاية الأنساب وحفظها المترتب عليه سائر الأحكام ، من الطبقات في الإرث والحجب ، وأولوية البعض على

(١) سورة هود (١١) : ٩١ .

(٢) كما قاله الزمخشري في ربيع الأبرار ونصوص الأخيار ٥٤٧/٣ .

(٣) مقدمة ابن خلدون : ١٢٩ .

(٤) ولنا حديث معه ونقده في بحثنا : النسب بين السلب والإيجاب .

البعض ، وولاية البعض على الآخر .. وما شاكل ذلك .
وبعد كل هذا ؛ فلاريب أن الإسلام كان له قصب السبق في مجال
وضع أسس نظريات الترقية والتهديب للسلالات ، وطلب حفظ
الأنساب ، ألا ترى إلى قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « تخيروا
لنطفكم وانكحوا الأكفاء »^(١) .

ولذا كان الأهم من كل هذا هو حفظ الشجرة النبوية . والدوحة
المحمدية ، والذرية الطاهرة ؛ إذ هم ذوو القربى الذين أمرنا بمودتهم ،
وجعل أجر الرسالة حبهم وصلتهم .. وما لهم من أحكام فرعية من
إيصال الأخماس إليهم ، أو منع الصدقات والزكاة عنهم .

وكذا ما جاء به من أحكام فرعية شرعية كالمواريث ، وحكم
العاقلة ، وحفظ صلة الرحم ، وكل ما يُنَاط بمعرفة النسب في سائر
أبواب الفقه الآخر .. والروايات في ذلك عن بيت العصمة والطهارة
كثيرة مستفيضة .. لا يسعنا الخوض في تفصيلات ذلك^(٢) ، بل لا

(١) سنن ابن ماجه : باب النكاح - : ٤٦ ، المحاضرات للراغب الأصفهاني
٢١٨/٣ .. وغيرها .

(٢) يقول القلقشندي في موسوعته صبح الأعشى ٣٠٦/١ - في النوع الثاني عشر
مما يحتاج إليه كاتب الإنشاء من المواد - : معرفة أنساب الأمم من العرب
والعجم ، قال : ويحتاج إليه الكاتب في المكاتبات ؛ لأنه يصدد أن يكتب عن
ملكه إلى أمير قبيلة من العرب ، أو ملك أمة من الأمم ، فإن لم يكن عارفاً
بأنسابها كان قاصراً فيما يكتبه في ذلك .

غرض لنا فيه فعلاً .

ولما كان من الحقائق العلمية الثابتة المقررة عند الأطباء والحكماء - كما هي مقررة عند الأدباء والشعراء - أن الأخلاق والميول والنزعات المختلفة تُتوارث كما تُتوارث الأمراض والأعراض الصحية ، والدماء الجارية في العروق ، فقد كان لابد من معرفة الأنساب حتى يسعى كل فريق في إصلاح نوعه بطريقة الترقية والتهديب ضمن دائرته الدموية بحسب استعدادها الفطري ، وقد قيل : إن هذه الاستعدادات أحسن دليل عليها هو علم الأنساب .

وقد أكدت العلوم الحديثة - كعلم الوراثة والأجناس والاجتماع والنفس وعلم التربية - أصالة هذا العلم ، ولزوم العمل على إحيائه ودراسته .

وذهب ابن خلدون في مقدمته^(١) إلى أن ثمرة الأنساب وفائدها إنما هي العصبية للنصرة والتناصر ! قال : فحيث تكون العصبية مرهوبة ، والمنبت فيها زكي محمي تكون فائدة النسب أوضح ، وثمرتها أقوى ، وتعدد الأشراف في الآباء زائد في فائدها ، فيكون الحسب والشرف أصليين في أهل العصبية لوجود ثمرة النسب ، وتفاوت البيوت في هذا الشرف بتفاوت العصبية لأنه سرّها .. إلى آخر كلامه .

ولا يخفى ما فيه من مواضع النظر والتأمل .

(١) مقدمة ابن خلدون : ١٣٤ .

هذا؛ بالإضافة إلى أن كتب الأنساب تُعدّ مصدراً هاماً لدراسة التراث الأدبي الغني بمأثور فيها - من خلال سلسلة النسب ورجالاته - من شواهد شعرية، وطرائف أدبية، أو مساجلات علمية قلّمّا تجدها في كتبها المختصة .. تورد هناك طرداً للباب .. أو لأدنى مناسبة ..

ثم إن تعذر ضبط النسب بعد الإسلام بالآباء واختلاط العرب بالأعاجم أوجب أن انتسبوا إلى بلدانهم وحرفهم .. وعدّ ذلك - بل غلب اليوم - هذا النوع من النسب على نسب الأصول .

ومنها : موقع علم النسب ..

مما وقع فيه الاختلاف في هذا العلم هو موقعيته من العلوم الأخر - بعد أن عدّوه من العلوم الإنسانية - وقد كثرت فيه الاحتمالات ، وتعارضت فيه الأقوال والاجتهادات ، لما فيه من التداخل بين القبائل والأفخاذ ، مع ما هناك من تشابه اسمي ولقبي وتصحيف وتزوير وجعل .. وغير ذلك ، ومن تلك المفارقات البحث في أنه هل هو من فروع علم التاريخ أو علم الحديث أو غيرهما ، أو هو علم مستقل بذاته ..؟! فقد عدّه جمع - كصاحب جامع الأنساب^(١) - من الأول .

وذهب آخرون^(٢) إلى أنه من أصول علم الحديث والدراية الذي

(١) جامع الأنساب : ٦ - ٩ ، ولاحظ : مروج الذهب ٦٩/٢ ، والمعارف لابن قتيبة :

(٢) ومنهم الحافظ العازمي الهمداني - كما جاء مسهباً في مقدمة كتابه : عجالة المبتدي وفضالة المتتهي في النسب ٣ - ٤ - حيث قال - بعد بيان أهمية

عليه تبنى دعائم الإسلام - وهذا من آلاته - حتى أنهم قد عدّوا من أنواعه الكثيرة - التي تزيد على المائة نوع : معرفة أنساب العرب وقبائلهم^(١)، وكذا شعبيهم وجماعهم .. وكان هذا عندهم من الأمور المهمة في تصحيح السند ، وبناء سلسلته ، وتمييز مشتركة عن غيره ، ورفع إبهامه ، ودفع لبسه .

بل قد عدّوا - أيضاً - من الشروط المحتملة لقبول الرواية معروفة نسب الراوي ، وهو تارة مقابل الجهالة - وهي المرادة هنا - لا صِرف الإبهام ، ولا كونه ولد الزنا ..!^(٢)

ومنهم من عدّه علماً مستقلاً بذاته ، منفرداً عن سائر العلوم في أصوله وقواعده ، كغالب المتأخرين والمعاصرين .. وهو الحق .

ولعل منشأ هذا الاختلاف هو أن بحث الأنساب يستوحي موادّه ومسائله من علوم أخرى سبقته أو صاحبت كالسيرة ، والمغازي ، والتاريخ ، وأيام العرب وأخبارهم ، والسنة والآثار .. ولذا فنحن حيث نسبر كتب النسب فإنما نطلّ من خلال سطوره على موسوعات

→ الحديث وذكر أنواعه وأصوله :- .. ومن أصول الحديث معرفة الأنساب ، وأهمها معرفة أنساب العرب ، فإنها تنتسب إلى القبائل ، وهي تفانث ، [كذا] وطريق معرفتها النقل ..

(١) معرفة علوم الحديث للحاكم : ١٦٥ - ١٦٨ ، ولاحظ : مقباس الهداية ٣٢٩/٣ ، ٢٩٧/٥ ، ٣٠٢ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، وموارد أخرى .

(٢) انظر : مقباس الهداية ٥٣/٢ - ٥٤ .

كبيرة لمعارف تاريخية وأدبية إسلامية ، وأخبار هامة لأيام العرب ووقائعهم في الجاهلية ثم الإسلام ، ومن خلاله يعرض أهم الأحداث التي قارنتها مع تتبّع في السيرة النبوية من غزوات النبي صلوات الله عليه وآله وآثاره ، ثم يتدرّج في بيان أمّتهات الوقائع والأحداث التي حصلت في صدر الإسلام وما بعده من الأيام من زمن الخلفاء وسلطة الأمويين وأتباعهم العباسيين .. وهكذا دواليك ، ثم الفرق والفئات والتحزّبات وما هناك من ثورات وأبرز رجالاتهم وكذا الفتوح الإسلامية وأبعادها تدرس من خلال الحديث عن رجالاتها وقادتها .. فكتب النسب مدرسة تاريخية .. ومنه يعلم أهمية هذا العلم وموقعيته ، كما سلف قريباً .

ولا ريب أن لكتب التاريخ عموماً وكتب السيرة النبوية على صاحبها وآله آلاف السلام والتحية خصوصاً من دور مهمّ في هذا المجال ؛ لأنها - بحق - تشكّل الركيزة الأساسية لحركة التاريخ بعد أن كانت سجلاً خالداً علمياً وعملياً لا يستغني عنه أي باحث كان .. وفي أي فنّ سار وعلى أيّ مستوى .

وعلى كلّ ؛ فلا شك أن للرواة عامّة ونقاد الحديث خاصّة دوراً كبيراً في حفظ النسب ومعرفته - بما له من شعب - حيث هو متوقّف على النقل والصدور قبل أن يحلّ في الأسفار أو السطور .. وهي غالباً غامضة مبهمّة مفتقرة إلى البحث التامّ لتمييز الطبقات والسلاسل ..

وهذا - لا شك - أمر صعب مستصعب ، كما وأنَّ للفقهاء وأعلام
الرجاليين - من التابعين وتابعيهم - خصوصاً في مقام كشفهم عن
حالات الراوي واتصال الرواية - موقفاً مهماً في النسب ، وكذا المحكّام
امتازوا بدورهم الكبير في جمع شمل النسّابين وتشجيعهم والتعلّم منهم
والتحاكم إليهم .. ومن هنا صحّ قول من قال : « للنسب أصول
وفصول - على حدّ تعبيرهم - »^(١).

ولذا كان علم الأنساب عند العرب مكملاً لعلوم التاريخ والأدب
والسير .. كما يبدو ذلك جلياً من مسأيرته علمياً عبر عصور نقله ..
ثم تدوينه وضبطه -

(١) بمعنى أن للنسب فروعاً مثل ما له أصول .

ومنها : العرب .. والنسب ..

اشتهر على ألسن المؤرخين كون حفظ الأصول ومعرفة سلسلة الآباء من مختصات العرب ، كما اختصت كل طائفة بعلم خاص بها .. حتى ادعي أنه لا يدخل في أنساب العرب الدعي ! كما زعم أنه خلصت أنسابهم من شوائب الشك والشبهة !!

فها هو النعمان بن المنذر يفتخر أمام كسرى بأمور منها^(١) قوله : .. وأما أحسابها وأنسابها فليست أمة من الأمم إلا وقد جهلت أصولها وكثيراً من أولها وآخرها ، حتى أن أحدهم يُسأل عما وراء أبيه فلا ينسبه ولا يعرفه ، وليس أحدٌ من العرب إلا يسمى آباءه أباً فأباً .. حاطوا بذلك أحسابهم ، فلا يدخل رجل في غير قوم ، ولا يدعى لغير أبيه^(٢) .

(١) كما جاء عن شرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون : ٣٦٨ - ٣٧٠ .

(٢) هذا كلام لم يسمع به معاوية ولا عرفه عندما نسب زياداً إلى أبيه .. ولا عمرو ابن العاص ومن ساوقهما .. ولعل من كان قبلهما عمل مثل هذا بغيره في غفلة

ومن هنا عرف علم النسب بأنه علم العرب^(١)، بل عدّ - كما قلنا - من مختصّاتهم، إذ العجم - كما قيل - غالباً لا تكاد تنتسب إلى أب قديم إلا نادراً، بل غالب انتسابهم إلى البلدان والأمكنة والصنائع وغيرها، والأمكنة - لا شك - مشهودة مدركة بالعيان أو الأخبار المتواترة، وقلّ ما فيها من غموض أو لبس، كما وإن الصنائع مشهورة شائعة مشتركة بين العرب والعجم، فهي لا تلحق القبائل في غموضها، فإنّها ربّما لا تكون معروفة في غير صقعها، وأما القبائل فإنّها مفتقرة إلى البحث التامّ، فإن أكثرها أودت، ومن بقي من نسلها ربّما تعذّر عليه التمييز بين آبائه فضلاً عن آباء غيره .. ولذا قيل: العرب شعوب وقبائل، والعجم شعوب لا غير^(٢).

ومن هنا قيل: العرب هم الذين حفظوه وضبطوه وأصلّوه

→ عن أبيه وأخيه .. وأمه وذويه .. وإلا لما كان هذا العدد من مبغضي أمير المؤمنين وسيد الوصيّين واعداء ذريّتهم عليه وعليهم السلام.

(١) عقد القلقشندي في نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب: ١١ - ١٢، الفصل الثاني في بيان ما يقع عليه اسم العرب لغة واصطلاحاً، وذكر أنواعهم وما ينخرط في سلك ذلك، وتقسيمهم إلى العاربة والمستعربة، وجعل الفصل الرابع: ١٥ - ٢١ في ذكر مساكن العرب القديمة التي درجوا منها إلى سائر الأقطار.

(٢) قاله في عجالة المبتدي وفضالة المنتهي: ٦.

وفرّعه وعنوا به ، وقد راعوا أعقابهم وحافظوا على أسلافهم^(١) ، حتى أنه كان من عاداتهم أنهم إذا فرغوا من مناسك الحج حضروا سوق عكاظ أو غيره من الأسواق ، وعرضوا أنسابهم على غيرهم . ورأوا ذلك من تمام إكمال الحج .. ! ومن هنا قيل : إن قوله عز اسمه : ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا .. ﴾^(٢) إشارة إلى هذا ..

ولا شك أن النسب قد ملأ جانباً كبيراً في حياتهم ، وسد فراغاً واسعاً من أنديةهم ، وقد رمقوا رجالاته - الذين تخصصوا فيه ، ضبطاً وعناية - بعين التبجيل والإكبار .. فهو بالنسبة إلى البدوي بمنزلة الهوية والجنسية ، به يحيا وعنه يقاتل ويموت .

وهو بهذا يعتبر من السمات الهامة والمميزات الحياتية للحضارة العربية والإسلامية ، بل كان آية الشرف عندهم ، فمن صفا نسبه كان أرفع شرفاً ، وأكرم مجداً . ولذا فهم كانوا يتفاخرون بأبائهم

(١) ويؤيد هذا ما جاء في مسند أبي يعلى الموصلي ٢١٩/١٢ - ذيل حديث ٦٨٣٤ - في قوله صلوات الله عليه وآله : « لا تقوم الساعة حتى يخسف بقبايل من بني فلان .. » قال : فعلمت أن بني فلان من العرب ، وإن المعجم نسب [كذا ، ولعله : تنسب] إلى قراها .

انظر : مسند أحمد بن حنبل ٤٨٣/٣ ، و ٣١/٥ ، ومجمع الزوائد ٩/٨ ، وكنز العمال ٢٧٨/١٤ ، والإصابة ١٢٣/٥ .. وغيرها .

(٢) سورة البقرة (٢) : ٢٠٠ .

وأنسابهم ويتفاضلون بهم .. وجاء الإسلام ليدوي بكلمته العظيمة : ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾ ^(١) ولا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى ^(٢) .. فتبدلت فكرة التمايز العنصري والطبقي ، والروح القومية البغيضة ، والتفاضل الاجتماعي .. عند المسلمين إلى أن الانتساب الديني والمعنوي ، الذي هو الوسيلة الفريدة للرقى والتهذيب الاجتماعي والأخلاقي بأرقى صورته ، فكان نتيجة ذلك صوراً رائعة من النبيل والشهامة والدفاع عن حياض الدين تحت إطار القبيلة والنسب ^(٣) .

وعلى كل ؛ فالنسب هو الرباط المقدس الذي كان له دور مهم في تجميع القبائل ضد العدو الغازي كوسيلة سياسية وإدارية في وقت لم تتبن العرب بعد عقيدة دينية سماوية .. ثم بعدها كان وسيلة جيدة لتأليف الجيوش ، وتدوين الدواوين ، والحفاظ على ثغور المسلمين و -

وبكلمة أخرى ؛ أصبح النسب هو الإسلام . والرباط هو الدين ، والفخر هو العقيدة كل ذلك تحت ظل صاحب الرسالة صلوات الله عليه وآله .

(١) سورة الحجرات (٤٩) : ١٣ .

(٢) كما في جامع الأخبار : ١٨٣ وغيره .

(٣) قد فصلنا الحديث عنه في بحثنا : النسب .. بين السلب والإيجاب .. ولا زال مخطوطاً .

ومع هذا لا يمكن لأيّ دارس متعمّق أو باحث متتبّع في علوم اللغة والأدب العربي، بل وحتى علوم الشريعة الإسلامية أن يستغني عن الرجوع إليه، ولو في الجملة.

يقول الذهبي^(١)..: «وأما أنساب العرب؛ فإنّ أهل العلم بأيامها وأنسابها قد وعوا وحفظوا جماهيرها وأمّهات قبائلها، واختلفوا في بعض فروع ذلك..»

ولعل مثل هذا القول - بأن النسب من مختصات العرب - صحيح إجمالاً لا مطلقاً، إذ هو بماله من الأهمية والاهتمام لا يمكن حصره بقوم أو طائفة، ولا ببرهة أو حقبة، ولا هو وليد عصر أو قوميّة.. بل هو قد برز وأነع نتيجة عوامل عديدة سلفت على مدّ التاريخ ليشدّ نفسه بغيره.. إما ألفة وتعاطفاً.. أو حماية ورعاية..

والذي يظهر من دراسة زبر الأولين وأخبار الماضين أن ما هو المشهور من كون الاهتمام بالأنساب من خصائص أبناء لغة الضاد فحسب ليس بتام، بل إن مراجعة التاريخ وتصفحه، وسبر ما بين أيدينا من آثاره وأحجاره، أو زهره وألواحه - خصوصاً ما وجد أخيراً منها وأمكن فكّ رموزه وترجمته - يؤيّد - بل يدلّ - على أن الاهتمام بالأنساب لم يكن من خصائص العرب فحسب، بل هناك أمم أخرى حفظت أنسابها، ودوّنت أعقابها.. ولها ثمة عناية بطارفها

وتليدها، تخليداً منها لعزّها ومجدها .. فنجد في بعض المكتشفات أخيراً - التي مرجعها إلى آلاف السنين - ما يشتمل على أسماء الملوك أو الفراعنة ومن كان له شهرة في وقته^(١) .. بل بمراجعة الكتب السماوية المنسوبة فعلاً كالتوراة^(٢) نحصل على حفظ بعض السلاسل النسبية لبني إسرائيل في أسلافهم أو أعقابهم .. وكذا في الأمم الأخرى كالصينية^(٣) والهندية وغيرهما، بل وأصحاب الديانات السماوية كالمسيحية واليهودية^(٤) .. وكذا لو أجّلنا النظر في الأمم الغربية والدول

(١) كما في بعض الكتابات المستخرجة في بيستون ، التي قد أثبت فيها نسب داريوش ، وما وجد على قبر كورش ، وما نقش لرستم وغيرها .. وقد فصلها في المقدمة الفارسية التي جاءت على كتاب المجدي في النسب : ٥٢ - ٥٥ .

(٢) لاحظ سفر التكوين ، الباب الثالث والثامن عشر والثالث والتلاتين من سفر الخروج ، وأعداد من الباب الأول والثاني والثالث ، وكذا باب ١٢ ، و١٣ ، و١٤ ، و١٧ ، وكذا غالب أبواب كتاب تواريخ الأيام ، وتماز أبواب العشرة من كتاب عزرا .. وغيرها .

(٣) جاء في مقدمة منتقلة الطالبية : ١٤ - ١٥ ، وكذا مقدمة المجدي تقرأ عن تعليقة الأمير شكيب أرسلان على تاريخ ابن خلدون مأنصه : إن الأمة الصينية الكبرى هي أشد الأمم قياماً على حفظ الأنساب .. حتى أنهم يكتبون أسماء الآباء والجدود في هياكلهم ، فيعرف الواحد أنساب أصوله إلى ألف سنة فأكثر ، وكذلك الإفرنج كانت لهم عناية تامة بالأنساب في القرون الوسطى والأخيرة ، وكانت لهم دوائر خاصة لأجل تقييدها وضبطها ووصل آخرها بأولها ..

(٤) حكى ابن الطقطقي في كتابه النسب الأصيل - كما قاله في مقدمة المنتقلة :

الرومية والقبطية^(١) ..

أقول : لايهمنا الخوض في أمثال هذه المفاخرات أو الدراسات التاريخية .. والذي ظهر لنا من مجموعها أن علم الأنساب علم مشترك بين سائر الأمم ، إلا أن العرب كانوا - ظاهراً - أكثر اهتماماً بهذا الجانب من سواهم ، فصار ذاك لهم صفة لازمة امتازوا بها عن سواهم ، وغلبت على مشاعرهم وإحساساتهم حتى دارت حياتهم السياسية والاجتماعية - فضلاً عن الدينية - على ذلك .. ولو ثبت لغيرهم ذلك فهو خاصّ بقشر معين نقلاً أو حفظاً . مع أننا قلّمنا نجد البدوي يجهل جملة كبيرة من آبائه وجذوره .. وهذا ما يفقره غالب الخواص من غيره .

والحقّ ما ذهب إليه بعض المعاصرين من قوله^(٢) : .. ليس الاهتمام بالأنساب وليد عصر خاصّ ، أو قومية خاصة ، أو بلد

→ ١٥ :- .. وأما أهل الكتاب من اليهود والنصارى فضطربوا أنسابهم بعض الضبط .. ثم أورد جملة من وقائع .

(١) تعرض في مقدمة كتاب المجدي : ٥٦ - ٥٧ مفصلاً إلى هذا الجانب ، وما هناك من مئات المؤلفات عند الفريبيين في باب الأنساب والمشجرات يبلغ بعضها نحواً من عشرين مجلداً ، ويمتد تاريخ بعضها من القرن الرابع الميلادي إلى يومنا هذا .. ونحن في غنى عن تفصيله .

(٢) مقدمة منتقلة الطالبيّة : ١٤ ، ونقله بعضهم بنصه في أول مقدماتهم لكتب الأنساب . ولم يشيروا إلى مصدره كماداتهم !!

خاصّ، بل هو وليد حاجة الإنسان في عصوره الغابرة، حيث كانت الحاجة تدعوه إلى الألفة والتعاطف. وكان تنازع البقاء يخلق أجواء محمومة يحتاج معها الإنسان إلى الجماعة والقوة، فهو منيع بعشيرته، وعزيز بأقوامه ..

إلى آخر ما قاله ..

ومنها : تدوين النسب ..

إن حركة التدوين لكتب الأنساب التي أُنعت في أواخر العهد الأموي وازدهرت في العصر العباسي الأول لم تكن وليدة مصادفة أو نتيجة لظروف غير طبيعية ، بل كأي علم من العلوم الإسلامية مرّ بمراحل تدريجية بدأت بالرواية الشفوية أولاً ، ثم التدوين البدائي غير المبرمج الناشئ من الاهتمام الشخصي والضرورة الاجتماعية ، والمتسم بطابع العفوية والفضول العلمي ثانياً .. وكانت الصحف والمدونات آنذاك وسيلة لمساعدة الذاكرة . ثم جاءت مرحلة جمع المادة من أفواه الرواة ، ثم ترتيب كل موضوع منها على حدة في كتاب خاص يحمل عنواناً منفرداً : مثل ^(١) نسب قريش ، نسب ولد العباس ، نسب بني عبد شمس ، كتاب بني محارب .. أو غيرها ^(٢) .

(١) أقول : أقدم كتاب في نسب آل أبي طالب هو كتاب « تسمية من أعقب من ولد أمير المؤمنين عليه السلام » للسيد يحيى بن الحسين المعروف بـ : صاحب كتاب النسب ، المولود ٢١٤ والمتوفى ٢٧٧ وهو موجود ، قام بتحقيقه أخى المبجل فضيلة السيد الجلالى دام مجده وبقاؤه - كما أخبرني بذلك -
(٢) كما عدّها وفصلها النديم في الفهرست : ١١٠ ، وكذا صفحة : ١٠٧ و ١١٨ .

وقلّما وصلنا من هذه المدونات شيء.. وبعدها كانت المرحلة الأهم وهي جمع هذه الرسائل والمواد والمواضيع في كتاب واحد مع مراعاة وحدة التسلسل الزمني، أو مراعاة الجوانب الطبقي.. أو اعتبارات آخر - وقد استمرت هذه إلى القرن الثالث.. وبها تمّ وضع الأصول والقواعد الأساسية لهذا الفن.

وقد قيل: إنه بلغ أوجه على يد البلاذري - المتوفى سنة ٢٧٩ هـ - في كتابه المعروف بـ: أنساب الأشراف.

والملاحظ أنه بفعل الظروف وتشجيع الحكّام واهتمامهم بالنسابين والنسب..، كثر عدد النسابين الذين رووا أنساب العرب طوال القرن الأوّل وأوائل القرن الثاني للهجرة، وبرزت أسماء أعلام منهم: الأقرع ابن حابس التميمي الدارمي الصحابي المتوفى سنة ٣١ هـ، ولسان الحمرة، والنسابة البكري، والشرقي بن القطامي، والوليد بن حصين (نحو سنة ١٥٥ هـ)، وحماة الراوية (٩٥ - ١٥٥ هـ)، وعوانة بن الحكم أبو الحكم الكلبي المتوفى سنة ١٤٧ هـ، وعبد الله بن ثعلبة، وسعد القصير، وأزهر بن ميمون، ومحمد بن السائب الكلبي، وهشام ولده.. وآخرون يطول ذكرهم، كما ذكر بعضهم النديم في فهرسته^(١)، وغيره.

(١) فهرست النديم: ١٠٢ - ١٠٧.

وقد قيل^(١): إِنَّ مَن عَرَفَ بِالنَّسَابِ وَأَصُولِهَا: حَسَانَ بْنِ ثَابِتٍ
حَيْثُ أَمَرَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ وَسَلَّمَ - لِمَعْرِفَتِهِ بِمَعَايِبِ الْمُشْرِكِينَ -
بِاسْتِعْلَامِ وَضْعِهِمْ، وَذَلِكَ لِاطْلَاعِهِ عَلَى مَطَاعِنِ الْأَفْخَاذِ وَالْأَعْقَابِ.
كَمَا قِيلَ: إِنَّ مِنْهُمْ أَبَا بَكْرٍ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ^(٢)، وَلَهُ قِصَّةٌ مَعَ قَوْمٍ مِنْ
رَبِيعَةَ وَاجِهَةٍ وَوَقَّفَ أَمَامَهُ نِسَابَتَهُمْ دَغْفَلَ بْنِ حَنْظَلَةَ^(٣)، وَأَوْقَفَهُ عِنْدَ
حَدِّهِ. وَقَالَ لَهُ فِي آخِرِهِ: أَمَّا وَاللَّهِ! يَا أَخَا قُرَيْشٍ! لَوْ تَثَبَّتَ^(٤)
لَأَخْبَرْتُكَ أَنَّكَ مِنْ رَعِيَانِ قُرَيْشٍ وَلَسْتَ مِنَ الذَّوَانِبِ.. فَأَخْبَرَ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَتَبَسَّمَ^(٥).

ولا نعرف شاهد تاريخ يُثَبِّتُ لِلْخَلِيفَةِ الْأَوَّلِ ذَلِكَ سِوَى هَذِهِ
الْوَاقِعَةِ الَّتِي أَنْتَ تَرَى مَا فِيهَا.. وَلَعَلَّهَا مَحَاوَلَةٌ لِحُلُقِ مَكَارِمِ

(١) كما في غاية الاختصار: ٣٠.

(٢) كما قاله محمد أمين السويدي في كتابه سبائك الذهب: ٥ - ٦.

(٣) جاء نسبه في كتاب: نسب معدّ واليمن الكبير للكلبى ٥٧/١ هكذا: دغفل بن
حَنْظَلَةَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ (النسابة).

(٤) خ. ل: تَثَبَّتَ.

(٥) وقد حكاه غير واحد منهم ابن عبد البرّ الأندلسي في كتابه العقد الفريد
٣٢٦/٣ - ٣٢٧، وابن شهر آشوب في مثالبه: ٣٦٨ - من النسخة الخطية - عن
كتاب الفاخر للمفضل بن سلمة، والزمخشري في الفائق ٤٢٣/٣ - ٤٢٥، وابن
أبي الحديد في شرحه على نهج البلاغة ٢٥١/١١ [١٢٦/٤]. وجاء في
ترجمة دغفل في فهرست النديم، ومقدمة الإكليل ١٩/١، وهامش جمهرة
النسب للكلبى ١٣/١ - ١٤، وغيرهم.

وفضائل!!^(١).

كما ويُعدّ من أعلام النسابين عقيل بن أبي طالب - كما قاله في
الفهرست^(٢) -، والكميت بن زياد الأسدي - كما قاله في الأعيان^(٣) -
وكذا أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي .. وغيرهم .

(١) أقول ، عثرت على كلام لشيخنا الأمين رضوان الله عليه في الفدير ٢٢٤/٧
يؤيد ما ذهبنا إليه ، حيث قال : وما أخرجه ابن عساكر عن المقدم أنه قال :
استبّ عقيل بن أبي طالب وأبو بكر ، وكان أبو بكر سبّاباً .. وكأنّ ابن حجر
استشعر من هذه الكلمة ما لا يروقه ، فقال : سبّاباً أو نساباً لكن الرجل أنصف
في التردد ، وقد جاء بعده السيوطي فحذف كلمة (سبّاباً) وجعلها (نساباً) بلا
ترديد .. الى آخره ، [انظر : الصواعق المحرقة ، ٤٢ ، تاريخ الخلفاء ، ٣٧ ..
وغیرهما] .

وأنت ترى أنهم يريدونه من أنه فاق عقيلاً في السبّ ..! ويؤيده ما جاء في
الخصائص الكبرى ٨٦/٢ أن السباب بين عقيل وأبي بكر كان بمحض من
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

(٢) الفهرست : ١٤٠ .

(٣) أعيان الشيعة ١٥٥/١ - ١٥٦ .. وعدّ جمعاً آخرين ، فراجعه .

أقول ، حكى ياقوت في معجم الأدباء ٤١٠/١ عن ابن نجار عن أبي عبد الله
أحمد بن الحسن الكوفي النسابة أنه قال : قال ابن عبدة النساب : ما عرف
النسّاب أنساب العرب على حقيقة ، حتى قال الكميت النزاريات ، فأظهر بها
علماً كثيراً ، ولقد نظرت في شعره فما رأيت أحداً أعلم منه بالعرب وأيامها .
فلتأ سمعتُ هذا جمعت شعره فكان عوني على التصنيف لأيام العرب .. وحكاة
عنه العلامة الاميني في الفدير ١٩٦/٢ .

وقد عدّ ابن قتيبة في المعارف^(١) جمعاً منهم : دغفل النسابة^(٢) ،
وعبيد بن شربة الجرهمي ، والنسابة البكري ، وابن لسان الحمرة
المعروف بـ: الناسب .. وغيرهم ، وقد مرّ بعضهم .

هذا ، وتعدّ الفترة الذهبية لتدوين كتب النسب - كما قلنا - أواخر
القرن الثاني .. إلى أواخر القرن الثالث ، إذ كان ذاك عصر العناية
والاهتمام بالأنساب تدويناً وضبطاً ، ونزعها من الصدور إلى
السطور .. والسير فيه من خلال الاهتمام بالقبيلة الواحدة
وخصوصياتها إلى تجميع الأقوال بتجميع أنساب القبائل العربيّة
وميزها عن سائر القوميات من أعاجم وموال ..

ولعلّه يقال : إن من دواعي التأليف في الأنساب هو ميل بني أمية
إلى المحافظة على تقاليدهم الجاهليّة التي توارثوها في طبائعهم
وغرائزهم لحفظ الأنساب ، ويجعلونه ذريعة للتغلب والتفاخر
والأثرة على غيرهم .. كي يبقى الشرف لأميّة خالصة .. !

وقد ذكرت المصادر عدّة نسّابين كانت لهم مدونات في النسب
تعدّ البذرة للشروع في تدوين الأنساب وتسجيلها ، ولها الأثر الفعال
في تثبيت هذه الأنساب وإقرارها في كتب وموسوعات .

(١) المعارف لابن قتيبة : ٥٣٤ - ٥٣٩ .

(٢) قال عنه ابن قتيبة في معارفه : ٥٣٤ : إنه من نسّاب العرب : أدرك النبيّ صلى
الله عليه وآله وسلّم ووفد على معاوية .

أمثال : صحار بن العباس العبدى ؛ نسب إليه كتاب في النسب في صدر الإسلام .

والنسابة ابن الكواء ؛ الذي اعتبر أحد كبار علماء النسب في أوائل الإسلام .

والنسابة مشجور بن غيلان الضبي ؛ حيث ألف كتاباً في الأنساب كان متداولاً يومذاك .. وغيرهم .

فكان وليد هذه البرهة رجالات كانوا قّة في بابهم وفنهم ، ك: ابن الكلبي ، وأبي عبيد القاسم بن سلام ، والزبير بن بكار ، وأبي إسحاق إبراهيم بن محمد العباسي ، وابن الأثير .. وغيرهم .

يقول الأشعري^(١) : قد صنّف الناس في هذا الفن كتباً مختصرة ومطوّلة ، ومجملة ومفصلة ، واجتهدوا غاية الاجتهاد ، وبحثوا عن الآباء والأجداد ، امتثالاً لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث المنقول : « تعلّموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم ، فإن صلة الرحم منسأة في الأجل ، محببة في الأهل ، مثرة في المال .. »^(٢) .

(١) كتاب التعريف في الأنساب ، ومختصره المسمى بـ: لباب الأنساب لأبي الحسن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشعري ، توجد منه نسخة مخطوطة في المكتبة الرضوية ذكرها في اعيان الشيعة ٧٣/٣ وغيره .
(٢) مرّت مصادر الحديث قريباً .

ومنها : أطوار التدوين ..

لكلّ من أعلام النسب طوره الخاصّ في التأليف ، توسعة واختصاراً .. وتعميماً واقتصاراً .. وتبويباً وتهذيباً ..

فنحا بعض علماء النسب إلى البدأة بالحديث عن نسب بني هاشم مباشرة ، لأن النبوة فيهم ، كما فعله أول ما فعل مما نعلم أبو عبيد القاسم بن سلام (١٤٥ - ٢٢٤ هـ) ، ولعلّ فعلهم هذا تأسيساً برأي صاحب الرسالة ومن تابعه من المحدثين والمتفقّين من أن الأنساب قبل إسماعيل هي محض افتراء وكذب^(١) ، ونقل من أسفار أهل الكتاب والقصاصات .. ومقابل هؤلاء من بدأ كتابه بالحديث عن ولد أدد بن زيد بن عدنان مثلاً ، كما فعله ابن الكلبي المتوفى سنة ٢٠٤ هـ في كتابه جمهرة الأنساب^(٢) .

كما برز جمع من هؤلاء ممن تخصّص بنسب جماعة من العرب

(١) لاحظ التنبيهات العامة في هذا الكتاب ، وتحليل قوله ﷺ : « كذب النسابون .. » .

(٢) جمهرة الأنساب ١ - ١٤ .

كعشيرته أو قبيلته ، ومن يرتبط بهم ، ذكر منهم أبو الكناس الكندي ، وكان أعلم الناس بنسب كندة ، والنخار بن أوس العدواني ، وكان أحفظ الناس لنسب معد بن عدنان ، وهو في رأي ابن الكلبي أعظم علماء العرب في النسب ، وعدي بن رثاث الإيادي ، وكان عالماً بنسب إياد ، وخراش بن إسماعيل العجلي ، وكان عالماً بنسب ربيعة .. وغيرهم^(١) .

وعلى كل ؛ فلكل واحد من هؤلاء طوره الخاص في نقد كتابه أو تجميعه .. إذ نجد منهم : من يذكر الشواهد الشعرية الكثيرة ويطعم بها حديثه عن الرجل ، خصوصاً لو كان شاعراً أو جاء في لسان الشعراء تفاخراً أو تنقيصاً .. وقد يكون مثل هذا العمل ضرورياً أحياناً .. كما في ما جمع أحمد بن جابر - الآتي الحديث عنه - في هذا الباب .

ومن علماء النسب من تخصص بمعرفة أهل بلده خاصة ، كما قيل في أبي عبد الله البرقي - ابن أخي البرقي - وهو أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم أبي بكر البرقي ، حيث قال عنه الحموي في معجم الأدباء^(٢) : .. وكان أعلم أهل قم بنسب الأشعريين .

ومنهم : من يكثر من درج الروايات الدينية أو الأخبار والوقائع التاريخية ، كما فعله ابن الكلبي في الجمهرة .

(١) الفهرست للنديم ١٢١١ وغيره .

(٢) معجم الادباء ١ / ١٦٠ .

كما وأن منهم من يقتصر في الأسماء على ما كان مهتماً فيها وعِلماً معروفاً من الصحابة والفقهاء والقضاة والشعراء ، كما صنع أبو عبيد القاسم بن سلام في كتابه النسب ..

وآخرون بسطوا الكلام في كل من هبّ ودبّ .
.. كلّ ذلك ينبئ عن ما للنسابة من ميول أدبية أو دينية أو رجالية .. ويُستوحى من كل ذلك ثقافته ومقدار إحاطته أو ذوقه وعقيدته ..

وإليك بعض النماذج المصنّفة في هذا الباب - النسب بالمعنى الأعم - بمن هذب فيه وأجاد .

منها : كتاب جمهرة النسب لابن الكلبي أبي المنذر هشام بن محمد بن السائب المتوفى سنة ٢٠٤ هـ ، المؤسس الحقيقي لعلم الأنساب في مدرسة العراق - كما سلف - حوى مجمل أنساب القبائل العربية ، وله مكانته الكبرى في عالم النسب ، بل يُعدّ عمدة مصادر هذا العلم على مدّ التاريخ .

ومنها : كتاب المنقّ في أخبار قريش
وكذا كتاب : مختلف القبائل ومؤلفها

كلاهما لابن حبيب أبي جعفر محمد البغدادي المتوفى سنة ٢٤٥ هـ ، وكذا كتاب المحبّر ، وكلّهما مفيدة في عالم النسب وأخبار العرب ، وخاصة قريش .

ومنها: كتاب أنساب الأشراف؛ للبلاذري أحمد بن يحيى المتوفى سنة ٢٧٧ هـ، وقيل: سنة ٢٧٩ هـ، وفيه دراسة عن حياة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، ثم أقربائه وعشيرته من علويين وعباسيين وآل هاشم.. ثم الحديث عن باقي فروع قريش من بني أمية وغيرهم. ثم ينتقل إلى غير قريش من العرب.. وفيه كثير من الأخبار والوقائع التاريخية المهمة التي يسندها.

ومنها: كتاب الاشتقاق^(١)؛ لابن دريد أبي بكر محمد بن الحسن الأزدي المتوفى سنة ٣٢١، وقد شرح فيه أسماء القبائل والعوائل والأفخاذ والبطون.. ثم أدرج أسماء السادات والشعراء والفرسان وجرار الجيوش والقادة.. وهكذا - كما صرح في مقدمته - وهو يبدأ بذكر اشتقاق اسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ثم آبائه إلى معد بن عدنان، ثم يسرد الأنساب العربية والعدنانية والقحطانية بذكر أنسابها ومشتقاتها ورجالاتها، مهتماً أولاً وبالذات بالاشتقاق اللغوي لأسماء القبائل والرجال بيسط المادة اللغوية التي اشتقت منها.. مع بيان أنساب القبائل وبطونها وأفخاذها وتشعباتها.. بعد تطعيم كل ذلك بمواد تاريخية مهمة.

ومنها: كتاب جمهرة أنساب العرب؛ لابن حزم أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد المتوفى سنة ٤٥٦ هـ، يهتم بأنساب عدنان وقحطان،

(١) الاشتقاق هنا بمعنى أخذ الكلمة أو أكثر مع تناسب بينها لفظاً أو معنى.

وعندما يصل إلى خلفاء بني أمية والعباسيين يسردهم مفصلاً، ويختتم كتابه بذكر البربر وأنسابهم - بحكم أن المؤلف منهم - وهو ابن المغرب الأندلسي .

ومنها: كتاب الأنساب للسمعاني ؛ أبي سعيد عبد الكريم بن محمد المتوفى سنة ٥٦٢ هـ، ولعله يُعدّ من أجمع ما صُنّف في هذا العلم، فهو - عدا بيان النسب إلى القبائل أو البطون - أضاف النسب إلى البلد أو القرية أو الحرفة، ثمّ الانتساب إلى المذاهب في الفروع والأصول وذكر الألقاب .. مع ترتيب له على حروف المعجم بترجمة موجزة مع بعض شيوخ كلّ معنون .

ومنها: كتاب نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ؛ للقلقشندي أبي العباس أحمد المتوفى سنة ٨٢١ هـ، بين فيه أهمية علم الأنساب وفائدته، ومن يقع عليه اسم العرب وأنواعهم، مع التعريف بطبقات الأنساب ومساكن العرب، ثمّ ذكر العمود النبوي الطاهر وما تفرّع منه من الأنساب .. ثمّ فصل في الحديث عن قبائل العرب .. مرتّباً إيّاه على حروف المعجم الهجائية .. وقد ذكر ديانات العرب قبل الإسلام - ونيرانهم - وأسواقهم .. وغير ذلك .

ومنها: كتاب نزّهة الألباب في رياض الأنساب ؛ لأبي بكر بن شهاب العلويّ الحسينيّ الحضرميّ (١٢٦٢ - ١٣٤١ هـ) ^(١).

(١) كما جاء في أعيان الشيعة ٢/ ٢٩٧ .

.. وغيرها كثير جداً.. لا حاجة لسردها ودرسها لخروج ذلك
عن موضوع كتابنا هذا.



وقد جمعت خلال دراستي وتتبعي مجموعة من أسماء النسّابين
وعددت مقداراً وافراً من مصنفاتهم ومشجراتهم باحتمال عدم من
تصدّي لذلك، إلا أنّي - والله الحمد - ظفرت بكتاب : منية الراغبين في
طبقات النسّابين للمرحوم النسّابة الثقة السيد عبد الرزاق كمونة
الحسيني رحمه الله ، حيث أعطى البحث حقّه واستوفى - إلى حدّ ما -
ما كنتُ أبغيه ، ولذا طويت صفحاً عمّا رمته ، وأعرضت عمّا نويته
وجمعته ، وقد أحصيت ما ذكره من المؤلفات بنحو من ٤٧١ مؤلفاً
ومشجرةً ، وعدّ من علماء النسب ٥٩٧ نساباً .

هذا ، وقد حكى لي عن السيد النجفي المرعشي طاب ثراه - وقد
أورده هو رحمه الله في بعض مقدماته - أن له كتاباً ضخماً في هذا
الباب زهاء مجلدات [كذا] في طبقات النسّابين من العصر الغابر إلى
الزمان الحاضر . وقد قيل : إنه أنهاهم إلى خمسمائة ! ..

ومن ضبط أسماء علماء النسب ما كتبه في هذا المقام شيخنا
الطهراني طاب ثراه في موسوعته الذريعة^(١).

قال^(١): والأكثر كتبهم عناوانات خاصة .
 وفيه أيضاً^(٢) ذكر جمع تحت عنوان نسب ، كما وبحث رحمه الله
 خصائص هذا العلم ومن ألف فيه ، وأسماء كثير من الكتب التي تخصّ
 الشيعة الإمامية من البدء إلى المنتهى .. وغير ذلك .
 وقد تعرّض بجملاً في كشف الحجب والأستار عن أسماء الكتب
 والأسفار^(٣) لجمع منها ومنهم .
 كما وقد عدّ الخاقاني في مقدمته على كتاب نهاية الأرب في
 معرفة أنساب العرب للقلقشندي - المتوفى سنة ٨٢١هـ - مائة وثلاثة
 وسبعين من أسماء الكتب ومؤلفيها ممن تناول البحث في أنساب
 العرب أو خصّ أولاد هاشم منهم .. لم يرتبه تاريخياً ، بل كان مجرد
 تجميع محض^(٤) .

(١) الذريعة ٣٧١/٢ .

(٢) الذريعة ١٣٣/٢٤ - ١٤٤ .

(٣) كشف الحجب : ٦١ - ٦٢ .

(٤) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي : د - ت ، المقدمة .

ومنها : أول من آلف في الأنساب^(١) ..

لعلنا لا نعرف من سبق^(٢) محمد بن السائب أبانضر - المعروف بـ: الكلبي - في ضبط الأنساب والتأليف فيها ، وإخراجها من الصدور إلى السطور ، وقد كان من أصحاب الباقرين سلام الله عليهما وصحبهما ، كما في رجال الشيخ الطوسي^(٣) ، وتوفي في زمان الإمام الصادق عليه السلام سنة ١٤٨ هـ^(٤) ، وقد اعتمد في ضبط أنساب قريش على

(١) لقد فات سيدنا الحجة السيد حسن الصدر طاب ثراه الإشارة إلى هذا البحث في كتابه القيم : تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام . وكذا كتابه الآخر : الشيعة وفنون الإسلام . مع أن موضوعهما قد وضع لمعرفة أول من ألف في الفنون الإسلامية ، والكلبي وتقدمه في وضع هذا العلم مما لا يخالف فيه .

(٢) ويحتمل أن يكون سحيم بن حفص الأخباري المتوفى سنة ٩٠ هـ قد سبق الكلبي ، وكذا كتاب أبي بكر محمد بن إسحاق .. إلا أنهما لم يصلنا إلينا ، ولا نعرف عنهما ما ينفع .

(٣) رجال الشيخ الطوسي : ١٣٦ برقم ٢٥ ، وصفا : ١٤٥ برقم ١٥٩٤ في عداد أصحاب الإمام الباقر عليه السلام .

(٤) وقيل سنة : ١٤٦ هـ . كما في المعارف لابن قتيبة . وهو الظاهر ؛ لأن شهادته عليه السلام بعد هذه السنة .

أبي صالح النسابة - الذي كان ممن صحب عقيل بن أبي طالب الذي يُعدّ عمدة الأسرة في هذا الفن - ^(١).

وقد قيل: إن للتوجيه والتربية والضبط الذي كان يلزم به الإمام الصادق عليه السلام صحبه وطلابه أثراً كبيراً في نقله وحجته ضبطه، كما وقد كان له أسلوبه الخاص في التدوين، حيث قام بدراسة الأخبار والأنساب، وجمع الروايات القبيلة المعتمدة من أفضل نسابة من كل قبيلة، ثم جمع وقارن، وعرض وقابل، ومن هنا تجده قد صنّف لكل قبيلة على حدة بخلاف ولده هشام حيث كتب كتابه (النسب الكبير) الذي هو يُعد جامعاً فيه للأنساب مما جمعه والده له.

وقد ورث هشام - المعروف بـ: ابن الكلبي - كتب أبيه ^(٢) فجمعها ونظمها وبوّها، ومن هنا قال في كشف الظنون ^(٣): والذي فتح هذا الباب وضبط علم الأنساب هو الإمام النسابة هشام بن محمد بن السائب الكلبي المتوفى سنة ٢٠٤ هـ، وقد بدأ كتابة أنساب الأنبياء

(١) الفهرست للنديم: ١٣٩ - ١٤٠.

(٢) بل عدّه في مقدمة الإكليل ٢٨/١ أول من دوّن في علم الأنساب وكتب فيه وأفرده بالتأليف والتصنيف.. قال: ثم تتابع الناس في ذلك فيما بين مكثر ومقل.. وأكثروا فيه الغوص والتفاصيل.. وذهب غيره إليه أيضاً.

كما وقد ذهب في أعيان الشيعة ١/١٥٦، إلى أنه أول من ألف فيه، ونسبه إلى طبقات ابن سعد.. ولا أعلم كيف توجه المؤلفات المنسوبة إلى والده؟

(٣) كشف الظنون ١/١٧٨.

عليهم السلام أولاً، ثم قبائل العرب الشمالية، ثم الجنبوية بفروعها قبل الإسلام وبعده، مستعيناً بالكتب والمجرائد الموجودة في زمانه بالإضافة إلى الروايات الشفوية.. فإنه صنف فيه خمسة كتب:

١- المنزل

٢- الجمهرة

٣- الوجيز

٤- الفريد

٥- الملوكي

ثم اقتصى أثره جماعة.

وذكر النديم في فهرسته^(١) نقلاً عن خط أبي الحسن علي بن محمد ابن الزبير القرشي الكوفي المعمر (٢٥٤-٣٤٨هـ) أن أول من ألف في الأنساب ودونها في كتبه الكثيرة هو أبو المنذر الكلبي النسابة الذي قال الشيخ النجاشي في رجاله^(٢) عنه: إنه كان مختصاً بمذهبنا. وقال عنه في المعارف^(٣): كان أعلم الناس بالأنساب.

بل قيل: إنه قد أوضح خطة كتب النسب، وأصل أصوله.

(١) فهرست النديم: المقالة الثالثة في من ألف في النسب: ١٣٩-١٤٠.

(٢) رجال النجاشي: ٤٣٤-٤٣٥ برقم ١١٦٦ طبعة جماعة المدرسين - قم،

وصفحة: ٣٠٥ من طبعة الهند. وطبعة بيروت ٣٩٩/٢-٤٠١ برقم ١١٦٧

ولاحظ رجال ابن داود: ١٧٩.

(٣) المعارف لابن قتيبة: ٥٣٦.

وأرسل قواعده ، وهذب أصيله من دخيله .. ومن جاء بعده يُعدّ دخيلاً عليه وعيالاً ، والكلّ سار على منهجه ..

قال شيخنا الطهراني في الذريعة^(١) : لقد بدأ بالتأليف في الأنساب بعد القرن الأوّل من ظهور الإسلام ، وأوّل من فتح باب التأليف فيه - كما اعترف به في كشف الظنون^(٢) وغيره - هو الإمام النسابة أبو المنذر هشام بن محمّد بن السائب الكلبي المتوفّي سنة ٢٠٤ هـ عن عمر طويل .

وقد أخذ بعض الأنساب - كما ذكره النديم^(٣) - عن أبيه وعن جماعة من الرواة ...

قال^(٤) : ثمّ لحق هشاماً سائر الأصحاب بتصانيف جليّة ولاسيما في أنساب الطالبين للأهميّة المذكورة ، بل أكثر مادون في أنسابهم من تأليفات الإماميّة .

وأشهر من عُني بضبط الأنساب بعد ابن السائب الكلبي هو : محمّد بن إسحاق ، وأبو عبيدة معمر بن المثنى ، ومصعب بن عبد الله الزبيري ، وعليّ بن كيسان الكوفي ، ودعبل بن خنظلة .

(١) الذريعة ٢/ ٢٧٠ .

(٢) كشف الظنون ١/ ١٧٨ - ١٧٩ .

(٣) الفهرست للنديم ١٠٨١ .

(٤) الذريعة ٢/ ٣٧٠ - ٣٧١ .

ومن علماء المدينة^(١) أبوالبخري وهب بن وهب بن كثير ،
المتوفى سنة ٢٠٠ هـ^(٢).

كما وقد صنف المتأخرون وأكثروا وهذبوا الأنساب وحرّروا ،
منهم : الهمداني صاحب الإكليل الذي جاء في عشرة مجلدات ، طبع
أكثرها واستقصيناها ، والبلاذري صاحب أنساب الأشراف ، وابن
سعيد صاحب المغرب ، والسمعاني صاحب الأنساب - ولعله أوسع
من كتب - ، وابن الأثير صاحب اللباب .. وغيرهم^(٣).

كما أن لأحمد بن جابر كتاباً استقصى فيه الأنساب والحكايات ،
وذكر فيه المناقب والروايات ، جاء في ما يزيد على أربعين مجلداً ..
ومات ولمّا يتمه ! ..

ثم مُنيَ - بعد ذلك - هذا العلمُ بالأفول والذبول ، وقد فقد الدقة
اللازمة والعمق والتحقيق المطلوبين فيه ، كما يظهر ذلك مما وصل لنا
من مصنفات أو مشجرات .. قلّ ما كان مضبوطاً فيها أو موثقاً بها ،
خصوصاً ما صدر خلال العصر الصفوي في إيران .. كما قيل .

(١) قاله في معجم الأدباء ٢٣٢/٧ ، والمعارف لابن قتيبة : ٢٥٨ .

(٢) وهو وإن كان محدثاً ضعيفاً إلا أنه قد عدّ من العلماء بالأنساب والأخبار ، وله
من الكتب في هذا الباب : نسب ولد إسماعيل وغيره ، وقد ذكره النديم في
فهرسته : ١٠٠ ، وغيره .

(٣) وعدّ في أعيان الشيعة ١٥٥/١ - ١٥٦ جمعاً من النسابين من الشيعة .. غير
من ذكرناهم .

.. إلى هنا كان الحديث عن النسب بالمعنى الأعم ، أما الأخص
 أعني بني هاشم ، فقد خصصنا البحث الآتي لهم ، وإن كان حقهم
 التقديم لولا مراعاة مراحل التدوين زمنياً .

ومنها : البحث عن أنساب آل أبي طالب ..

لما كان مهمّة علم الأنساب هو التحفّظ على الانتساب وسلسلة الآباء والأجداد ، كان من الطبيعي - بلاريب - الحفاظ على أنساب الذرية الطاهرة وذوي القربى النبويّة الذين نزل في الكتاب الكريم التصريح بوجوب مودّتهم على جميع المسلمين ، وحفظ شؤونهم ، وإيصال الأخماس إليهم .. ومنع الصدقات والزكوات عنهم ، و .. فكان الاهتمام بهم ضبطاً وثبتاً أكثر .. وذاك في قريش عامة ونسب بني هاشم وآل أبي طالب خاصّة .

إذ الانتساب إلى النبيّ الأكرم صلوات الله عليه وآله وسلم وذريته يعدّ أساس الشرف ، وأصل الفضيلة ، ومناط الفخر والمودّة .. مع عظيم نفعه في النشأتين ، وعموم بركته في الدنيا وشفاعته ومنزلته في الآخرة .. له صلوات الله عليه وآله ولمن ينتسب إليه ويتقرب به : وسراية ذلك السرّ العظيم - الذي اختصّ به نبيّنا الكريم صلى الله عليه وآله وسلم - بالخصوص لهم ، وعلى سبيل العموم لأمتة المرحومة - ولا ريب أنّ النسب الشريف مدعاة الفخر ، ومجلبة للعزّ ،

وسبيل القوة، ومنبع المحبة والألفة والمودة.. قال تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾^(١).

ولعله من دواعي ذلك هو إثبات قوله صلوات الله عليه وآله وسلم: «كل نسب وسبب منقطع يوم القيامة..»^(٢).

(١) سورة الشورى (٤٢): ٢٣.

(٢) هذا الحديث من الأخبار المستفيضة بين الفريقين وقد أسلفت ذكر بعض مصادره - صفحة: ٧ -، وله ألفاظ مختلفة ومعنى واحد أو مقارب، وسبب متعمّد، وقد أوردت - هذا الحديث الشريف - غالب المجاميع الحديثية، مثل أصول الكافي ٥٩/١ حديث ٢٢، والروضة من الكافي ٢٤٢/٨ و٢٣٥، وتفسير النعماني: ١٩ - ٢٠، وتفسير فرائد الكوفي ٣٢، والعمدة لابن بطريق: ١٥٠، ١٥٦، وأمالى الشيخ الطوسي: ٥٧، ٥٨، ١٦٩، ٢١٧... وغيرها.

كما وقد جاء في أكثر من موضع من بحار الأنوار، مثل ٢٠٩/٥ حديث ٤٨، و٤٠١/١٦ و٢٦٩/٢٣ حديث ٢٠، و٢٤٧/٢٥ حديث ٤، بل عقد باباً (٧) في كل سبب ونسب منقطع إلا نسب رسول الله ﷺ وسببه فيه - من كتاب الإمامة ٢٣٦/٢٥ - ٢٤٩ - ذكر فيه ثمان روايات عن عدة مصادر.. وموارد عديدة أخرى استفدناها من الكامبيوتر والتتبع.

وقد أدرج أيضاً في كتب الحديث عند العامة: مثل: ذخائر العقبين: ٦ - باب فضل قرابته صلى الله عليه وآله وسلم، والكامل لابن عدي ١٧٩/٤ - ترجمة عبد الله بن جعفر برقم ٩٩٧، والصواعق المحرقة: ٢٣١ [طبعة مصر، صفحة: ٣٤٦ من طبعة بيروت] ومستدرک الحاكم ١٤٢/٣ وقال: صحيح الإسناد - مناقب الإمام عليّ [عليه السلام] في كتاب المعرفة، وفردوس الأخبار ٣٠٦/٣ حديث ٤٧٩٢ عن عدة مصادر، والمعجم الكبير للطبراني ٣٦/٣

ومن هنا تبين الإسلام وأكد وألزم رعاية نسب الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم ليحقق عنوان القرابة التي مودتها - كما قال الباري عز اسمه - أجر تبليغ الرسالة وغيرهما .. فكان حفظ النسب النبوي - على مد التاريخ - مورد عناية واهتمام ..

قال الحضرمي في رشفة الصادي^(١) : .. فن ذلك أيضاً الاعتناء لضبط هذا النسب الشريف ، والغيرة على هذا الحسب المنيف ، حتى لا ينتسب إليه صلى الله عليه وآله وسلم أحدٌ من الأعداء ، ولا يثور على هذه المرتبة أحدٌ من الأشقياء ، وليمتاز أولاده صلى الله عليه وآله

→ والسنن الكبرى للبيهقي ١١٤/٧ ، وابي نعيم في معرفة الصحابة ٢٣١/١ .
ومنه ما جاء في حلية الأولياء ٣١٤/٧ عن عمر من قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « ينقطع يوم القيامة كل سبب ونسب إلا سببي ونسبي » وفيه : أيضاً ٣٤/٢ عن عمر ، وأضيف فيه (وصهري) « وعنه مثله في تاريخ بغداد للخطيب ١٨٢/٦ و ٢٧١/١٠ ، وفي ذيله : « وإنهما يأتيان يوم القيامة يتشفعان لصاحبهما » وفيه عن ابن عباس ٢٨١/١١ ، ورشفة الصادي : ٨١ .. وغيرها .
وقيل : ان سببه خطبة عمر ام كلثوم بنت امير المؤمنين ؓ فاعتل عليه بصفرها ، فقال : إني لم أرد الباه ، ولكنني سمعت رسول الله ﷺ يقول : ..
لاحظ : اسباب ورود الحديث ٩٠/٣ ، الفتح الكبير ٣٢٤/٣ .. وغيرها .
وقد عقد شيخنا العلامة المجلسي طاب ثراه في موسوعته الرائعة بحار الانوار ٢٣٦/٢٥ - ٢٣٩ باباً في كل نسب وسبب منقطع الانسب رسول الله ﷺ وسببه (٧) .

(١) رشفة الصادي : ٣٠٣ . ولاحظ : لوايح انوار الكوكب الدرّي في شرح همزية البوصيري ٨٠/٢ ، والمشرع الروي ٢٦/١ ، نقلًا عن هامش المصدر .

وسلم عن بقية الأنعام بمزيد الإجلال والتوقير والإعظام .
ثم إن هذه العناية التامة كانت لحذف الدخيل ، وحفظ الأعقاب
المتشعبة في الأقطار .

وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم : « ملعون ملعون من انتمى
إلى غير أبيه ، أو ادعى غير مواليه »^(١) .

ولما كان الانتساب إلى غير الأب موجباً لللعنة شرعاً - فضلاً عن
الانتساب إلى الشجرة المحمدية ﷺ والدوحة العلوية ﷺ - فقد جاء
عن ابن عباس^(٢) أنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
« من انتسب إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة
والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً إلى يوم القيامة » .
والأحاديث في ذلك كثيرة جداً^(٣) ، ومنها ما جاء عنه صلى الله
عليه وآله وسلم - من طريق العامة^(٤) - عن أبي بكر : « كفر بالله ادعاء

(١) كما جاء في أكثر من مصدر حديثي ، ولاحظ : ربيع الإبرار للزمخشري
٥٦٧/٣ .

(٢) كما في صحيح البخاري ١٩/٥ كتاب المناقب الباب السابع حديث ٤٠ - ٤١ .
كنز العمال ١٨٩/٦ حديث ١٥٣٠٩ ، لوامع أنوار الكوكب الدرّي في شرح
همزية البوصيري ٨٠/٢ عن رشفة الصادي للحميري : ٣٠٤ .

(٣) المشرع الروي ٢٦/١ .

(٤) سنن الدارمي ٣٤٣/٢ ، تاريخ بغداد ١٤٤/٣ ، فردوس الأخبار ٣٥٤/٣
حديث ٤٩٥٩ عن أبي بكر أوفي ذيله عدة مصادر .

نسب لا يعرف ، وكفر بالله تبرؤ من نسب وإن دَقَّ .
وعنه صلى الله عليه وآله وسلم قوله : « لعنة الله على امرأة ألحقت
نسباً بقوم ليس (منهم) ويشاركهم في أموالهم ، ويطلع على
عوراتهم .. »^(١) .

قال الحضرمي^(٢) : وإذا كان هذا الوعيد الشديد في حق من
النسب كاذباً إلى أي نسب كان ، فما بالك بمن ينتسب إلى بيت أشرفت
أنوار الرسالة المحمدية على ذوات أهله المتناسلة من لدن ذاته صلى الله
عليه وآله وسلم المقدسة إلى يومنا هذا ، فإن الله سبحانه وتعالى غيور
على هذا النسب الذي خصّه بزيد الشرف والتكريم والتطهير ، ولم
يأذن لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم في إدخال زيد رضي الله عنه في
نسبه ، بل أخرجه من حوزة النسب بقوله تعالى : ﴿ ادْعُوهُمْ
لِآبَائِهِمْ - ﴾^(٣) بعد أن كان يدعى زيد بن محمد ، فكيف بمن لم يبلغ
تراب أقدام زيد رضي الله عنه في الفضل والمنزلة عند الله .

يقول ابن حجر في صواعقه^(٤) : ... ينبغي لكلّ أحد أن يكون له
غيرة على هذا النسب الشريف وضبطه ، حتى لا ينتسب إليه صلى الله

(١) فردوس الأخبار ٣/ ٥٢٠ حديث ٥٤٩٩ عن ابن عمر ، وفي هامشه جملة
مصادر .

(٢) رشفة الصادي : ٣٠٤ - ٣٠٥ .

(٣) سورة الأحزاب (٣٣) : ٥ .

(٤) الصواعق المحرقة : ١٨٢ .

عليه [وآله] وسلم أحد إلا بحق ..

وقد صرّحوا - بل أجمعوا - أن من قواعد الانتساب إليه صلوات الله عليه وآله أن يطلق عليه أنه أبٌ لهم وأنهم بنوه ؛ كما في آية المباهلة وغيرها من الأحاديث .. وعليه فلا يكافأ غير المنسوب إليه صلى الله عليه وآله وسلم المنسوب إليه صلى الله عليه وآله وسلم لكونه من ذريته ^(١) .



هذا، وقد قيل : إن أول من أُلّف في أنساب آل أبي طالب وبهذا الاسم هو أبو الحسين ^(٢) يحيى بن أبي محمد الحسن بن أبي الحسن جعفر الحجة بن عبيد الله الأعرج ابن الحسين الأصغر ابن الإمام السجّاد عليه السلام المعروف بـ: العُبيدلي، والمشهور بـ: يحيى النسابة العقيقي ^(٣)، ولد بالمدينة سنة ٢١٤ هـ وتوفي في مكة سنة ٢٧٧ هـ ^(٤)،

(١) كما قاله أبو بكر الحضرمي في رشفة الصادي : ٨٣ وغيره .

(٢) في الأعيان والعمدة : أبو الحسن .

(٣) ومن ذريته : جمع من النسابين المعروفين بـ: ابن أخي طاهر ، مثل حفيده أبي محمد الحسن النسابة المتوفى سنة ٣٥٨ هـ ، والمراد بـ (طاهر) هذا ، هو أبو القاسم صاحب النسب بن يحيى بن الحسن بن جعفر .. وبنو إخوته ، يعرف كل منهم بـ: ابن أخي طاهر ، نسبوا إليه لجلالته .

(٤) وذلك قبل وفاة والد العقيقي أبي الحسن علي بن أحمد بن علي بن محمد بن

صاحب كتاب نسب آل أبي طالب^(١).

وعن عمدة الطالب^(٢): هو أوّل من صنّف في نسب الطالبين..
ومرادّه هو أوّل من صنّف في خصوص أنساب آل أبي طالب، وإلاّ
فقد كتب قبله هشام الكلبي كتاب (نسب أبي طالب)، وكتاب
(نسب قريش) وغيرهما، وغيره.

وقيل: إنّ أبا محمّد الحسن بن أبي الحسن الدنداني حفيد العقيقي
النسابة المعروف بـ: ابن أخي طاهر المتوفّي سنة ٣٥٨ هـ هو أوّل من
صنّف في أنساب الطالبين.

قال في مطلع البدور^(٣): إنّّه كان من مشاهير أصحاب الإمام
القاسم الرّسّي الذي توفّي سنة ٢٤٦ هـ. كذا قيل، وفيه ما لا يخفى.
ومن الكتب المؤلّفة في هذا الباب - وما أكثرها - عمدة الطالب

→ جعفر الحجة المنتهي نسبه إلى الامام السجاد عليه السلام صاحب كتاب الرجال، وقد
توفّي المبيدلي قبله بثلاث سنين، ولذا قدم عليه طبقة وعصرًا.

(١) صرح بذلك جمع من الأعلام؛ كما في مطلع البدور ومجمع السحور
لصفي الدين أحمد بن صالح، وابن عنبه في عمدة الطالب: ٣٢٤، والشيوخ
الطهراني في الذريعة ١/ ٣٤٩، ٢/ ٣٧٨، وهدية العارفين ٢/ ٥١٤. وغيرهم.
(٢) عمدة الطالب: ٣٣١، وحكاها عنه وعن غيره غير واحد منهم صاحب الأعيان
فيه ٢٨٥/١.

(٣) مطلع البدور: النسخة المصورة عندنا من معهد المخطوطات العربية لجامعة
الدول العربية.

في أنساب آل أبي طالب الذي فرغ من تأليفه سنة ٨١٢ هـ، وكتاب
بحر الأنساب في نسب بني هاشم المرتب على مقدمة وخمسة
فصول.. وغيرهما، ولا غرض لنا في عدّها.

تذييل

وفيه أمور :

• الأول :

لقد جاء في أحاديثنا وروايات موالينا أن علم الأنساب الواقعي عند أهل البيت عليهم السلام - وهذا حق ، إذ هم ورثة الكتاب ، وخلفاء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، وعندهم علم الأنبياء والأوصياء الذين من قبلهم .. ومن هنا روى الكليني^(١) رحمه الله قوله

(١) الكافي ٢٢٣/١ ، ولاحظ : مرآة العقول ١٥/٣ ، وجاء في بصائر الدرجات : ٣٣ ، ٧٣ ، ٧٥ الطبعة الحجرية [١٣٨/٣ - ١٤٠] باب ٢ .. في أنه عندهم عليهم السلام أنساب العرب .. وذكر فيه أربعة أحاديث . وتفسير فرات الكوفي : ١٠٣ - ١٠٤ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، وغيرها .

وفي بعض الروايات - كما في أمالي الشيخ الطوسي : ١٢٨ - عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث : « .. وعلمت المنايا والبلايا والأنساب وفصل الخطاب .. » ولعل المراد منه علم والد كل شخص ، فأعرف أولاد الحلال من الحرام .

عليه السلام: «.. وإن عندهم أنساب العرب ومولد الإسلام» وأسند العلامة المجلسي^(١) عن الإمام الرضا عليه السلام قوله: «.. فلما قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم كنّا أهل البيت ورثته، فنحن أمناء الله في أرضه، عندنا علم المنايا والبلايا، وأنساب العرب، ومولد الإسلام».

ولعل التخصيص بـ(العرب) لكونهم في ذلك أهم، وكان فيهم من غصب حق الأئمة عليهم السلام ونصب لهم الحرب.. وهذا من علامات خبث الولادة كما قامت عليه النصوص الصريحة الصحيحة من الفريقين.. فهم سلام الله عليهم يعرفون الدعي ممّن ظلم من غيره، والعريق من اللصيق.. وغير ذلك.

● الثاني: ظاهرة الشعوبية:

لقد برز مقابل هذا المنحى التعصبي - في الإشادة بالعرب وما أثرهم، وتمايزهم عمّن سواهم - في ملك بني العباس منحى معاكس، وذلك بنحت الأنساب نحواً جديداً، وهي عملية مضادة للمسير السابق ومحققة شرعاً كالأولى، وهي تأليف كتب مطاعن في أنساب العرب، أو قبائل خاصة، أو مواطن معينة، نظير تأليف

(١) بحار الأنوار ٣٣٣/٧ عن علل الشرائع، وصفاة: ٣٣٤ عن كتاب المناقب

لابن شهر آشوب، ولاحظ: ٦٣/٧، ٣١٠، ٣١٣.

علان الشعبي كتاباً في المثالب - كما قاله النديم في الفهرست^(١) - ، وكذا ما ألف أبو عبيدة معمر بن المثنى ، والهيثم بن عدي وغيرهم . ولا يهمننا البحث فعلاً عن هذه الظاهرة غير هذه الإشارة إلى اتجاه مضاد لما سلف -

ولاحظ مدلول هذا المصطلح في الفصل الثاني من هذا الكتاب^(٢) .

■ الثالث :

قال الحضرمي^(٣) : تنبيه :

كثر في هذا الجيل التساهل في دعوى الشرف ، وتظاهر بها من تدلّ القرائن على تكذيبه ، وتحول الريبة دون تسليم مدعاه ، وقد وقع الناس بهذه المرأة من أمثال هؤلاء المدّعين في حيرة وتردد ، فإن جحد نسبهم من غير حجة شرعية غير مستحسن ، والناس مأمونون على أنسابهم ، والإقرار لهم بصحته من غير حجة كذلك .

وقال محمد الشلي^(٤) : والعجب من قوم يبادرون إلى إثباته [يعني

(١) الفهرست : ١٠٥ .

(٢) سترجع للحديث عن هذا الموضوع - نشأته ودوافعه - في ما كتبناه حول النسب بين السلب والایجاب ، إن شاء الله تعالى .

(٣) رشفة الصادي في بحر فضائل بني النبي الهادي عليه السلام : ٣٠٤ .

(٤) المشرع الروي ٢٧/١ .

النسب الشريف [بأدنى قرينة أو حجة مموهة يُسألون عنها يوم
القيامة ، وقد شاع ذلك في هذا الزمان ، وتساهل فيه الناس تساهلاً
شديداً ، وسلكوا فيه أمراً لا يراه أحد سديداً ، وظهر الإسراف لكثرة
الأشراف ، وسارعوا في ثبوت هذه الأنساب إلى من لا أمانة له على
ما دون النصاب ، فيتعيّن ترك الانتساب إليه صلى الله عليه وآله
وسلم إلا بحق .. !

المجتهدين

ثم إنه لا بأس بالإشارة إلى أمور ممهّدة في هذا الباب :

منها : الأسس والقواعد لثبوت النسب عند النسابة ..

قد أسسوا طرقاً لثبوت النسب والانتساب عندهم :
منها : ما قيل أن يرى خطأ نسابة موثوق به ، ويُعرف خطؤه
ويتحققه ، فحينئذٍ ؛ إذا شهد خطأ النسابة مشي وعمل عليه ، ويعبر عنه
بـ : الوجادة - كما في علم الدراية - والتي لها أحكامها الخاصة . إلا أن
تلك في الحديث والرواية وهذا في وجود وثيقة أصولية نسبية .

ومنها : أن تقوم عنده البيئة الشرعية ؛ وهي شهادة رجلين
مسلمين بالغين تعرف عدالتهما - بعشرة أو تركية - فيعمل بقولهما .

ومنها : اعتراف الأب بالابن والقريب بأقربائه الأقارب ، إذ
إقرار العاقل على نفسه جائز حجة ، فيجب أن يلحقه بقول أبيه أو
عشيرته التي تؤويه ، هذا إذا لم يكن هناك شاهد يكذبه .

ومنها: الشهرة والاستفاضة المورثة للاطمئنان العقلاني^(١) - بل
 قيل المتاخمة للعلم - في بلده وبين عشيرته ولداته^(٢).
 قال ابو نصر البخاري في كتابه سرّ السلسلة العلوية^(٣) مانصه :
 روي عن جعفر الصادق عليه السلام إنه قال : « كيف يثبت النسب بكتاب
 رجل إلى رجل .. وهما هما ؟! » حكاه عن أبي اليقظان ، ويحيى بن
 الحسن العقيلي .. وغيرهما .

(١) قد قالوا : الاستفاضة يثبت بها النسب المظنون ، لكن من انتسب إلى غير أبيه
 فهو ملعون .

(٢) قال في كتاب نخبة الزهرة الثمينة - الذي هو متمم لكتاب والده : زهرة المقول
 تحت عنوان : تذييل - ما نصّه : .. قد وصلت هنا وفي الزهرة بعض السلاسل
 بأصلها ، ولم يصلها والدي رحمه الله ثم قال : وذلك الوصل عوّلت في بعضه
 على خبر شرعيّ ثبت به النسب ، وفي الباقي على خبر أفادني الظن وإن لم
 يكف في ثبوت النسب شرعاً ، وذكرت سنده في الزهرة .

(٣) سرّ السلسلة العلوية : ٨ .

ومنها : أوصاف العالم بالنسب ..

قالوا^(١) : يجب أن يكون النسابة عارفاً بالنسب وخصوصياته ،
ومميزاً لدارجه عن غيره ، ومنقرضه عمّن سواه .

كما ويلزم أن يكون تقيّاً ؛ لئلا يرتشي على الانساب نفياً وإثباتاً ،
فينفي الصريح ويثبت اللصيق .

وأن يكون صادقاً ؛ لئلا يكذب في النسب .. ومتجنباً للردائل
والفواحش ؛ كي يقبل قوله .

كما وقد قيل : إنه يلزم أن يكون مُهاباً في نفوس الخاصة والعامة ،
وقوي النفس ؛ لئلا يرهب بعض أهل الشوكة فيأمره بباطل أو ينهاه
عن حق .

.. ولا ريب أن من هذه الشروط ما هو ضروري مدرجاً له في
العدالة والوثاقة ، وآخر شرط كمال .. وكلّما كملت كملت .

وقيل : من صفاته المستحسنة أن يكون جيّد الخط ؛ فإن التشجير
لا يليق به إلا الخط الحسن .

(١) كما جاء في عمدة الطالب : ١٦ ، وغاية الاختصار : ١٣ - ١٤ ، وبحر الأنساب
- المقدمة ... وغيرها .

ومنها : المشجّرات وأوّل من صنّف فيها ..

قد سنّ علماء النسب - خاصّة القدماء منهم - في كيفية كتابة النسب ضربين : المشجّر^(١) ، والمبسوط .

وهذان النوعان هما اللذان جاء على طبقهما ما بين دفتي كتب الأنساب عامّة ، إلّا إنّ عامة النسابين يهتّم التشجير والتفريع (المشجّر) أكثر من البسط (المبسوط) كما وأنّ عليهم - بل هدفهم - بيان الانتساب دون الترجمة والتعريف .

ومن هنا قيل ان غالب كتب النسب التي ظهرت (مسطّرة) ولكن البعض جعلوها (مشجّرة) .

وقد قيل : إنّ ضابطة المشجر - كما في غاية الاختصار^(٢) - أن تكون باء (ابن) متّصلة بالنون كيف تقلبت بها الحال في جهاتها

(١) إن وجه تسميته بـ: المشجر - لما فيه من السلسلة ، وكأنّها شجرة قائمة على عروشها - أغصانها كأغصانها ، وأفنانها كأفنانها ، وقائمتها كقائمتها ، وممتدّها كمتدّها ، وعروقها كعروقها ، وبسوقها كبسوقها .

(٢) غاية الاختصار : ٩ .

الست ، وربما امتدّت الخطة الواحدة في مجلدات كثيرة ، فما سلم اتصالها بالنون فليس بضائر اختلاف أحوالها .

قالوا : ولا يجوز تراكب الخطط .

وقد ادعى في غاية الاختصار^(١) : أن أول من أبدع واخترع المشجرات في النسب هو محمد بن إدريس الشافعي .

وكما قد قيل : إن أول من صنّف مشجراً في نسب آل أبي طالب هو السيد النقيب أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد بن علي السجّاد عليه السلام المتوفى - كما قيل - سنة ٢٦٠ هـ ، الذي له كتاب مشجر سماء : القُصون في آل ياسين .. كما قاله في العمدة^(٢) .

ثم قال : كان أول تقيّب ولي على سائر الطالبين كافّة ، وكان عالماً

(١) غاية الاختصار : ٧ ، ولكن في مقدّمة عمدة الطالب : ١٥ حكى عن غاية الاختصار قوله : ووضع النسب بين دفتين ينقسم إلى نوعين : مشجر ومبسوط ، فأما المشجر :

فلم أدر من ألقى عليه رداءه ولكنه قد سلّى عن واحدٍ محض قال : قلت ذلك لأنني لا أعرف من وضعه واخترعه .. وحكاة غير واحد إمّا مرسلأ أو مسنداً إلى ابن الطقطقي في مقدّمة النسب الأصيلي - كما جاء في منتقلة الطالبية : ٢٣ - .

(٢) عمدة الطالب : ٢٦٧ .

وفي الذريعة ١٦ / ٥٨ برقم ٢٨٠ : القُصون في شجرة بني ياسين في انساب آل الرسول ﷺ ... ولا حظ : المرشد : ٤١٨ وغيره .

نسابة ، ورد العراق من الحجاز سنة إحدى وخمسين ومائتين .
وعلى كل ؛ فالتشجير ^(١) صنعة مستقلة مَهَرَّ فيها قومٌ وتخلَّف
آخرون ، فن الحذاق فيها جمع :

منهم : الشريف قُثم بن طلحة الزيديّ النسابة ، كان فاضلاً يكتب
خطاً جيداً وهو القائل : شجرت المبسوط وبسطت المشجر ، وذلك هو
النهاية في ملك رِبقة هذا الفن !

ومنهم : عبد الحميد الأوّل بن عبد الله بن أسامة النسابة الكوفي .
ومنهم : ابن عبد السميع الخطيب النسابة ^(٢) .

ومنهم : أبو القاسم علي النسابة ، كان نسابة مشجراً ، جمع الكثير
من الأنساب وصنف كتاباً في الأنساب مشجراً سماه : ديوان النسب ،
قاله في غاية الاختصار ^(٣) .

ويصطلح على كتب المشجرات بـ : بحر الأنساب ، وهو اصطلاح
شائع يسمّى به كل كتاب مشجر في النسب ^(٤)

(١) قال في مقدمة الإكليل ٥٢/٢ :... والمشجر في الحقيقة كتاب مستقل .. ثم
جاء في آخره (المشجرة) مزيداً للبيان والإيضاح مع كشف له عن متشابه
الأسماء .

(٢) قال في غاية الاختصار : ٨ - ٩ : صنف الكتاب الحاوي لأنساب الناس ،
مشجراً في مجلدات تتجاوز العشرة ، وأورده في مقدمة عمدة الطالب : ١٥ .

(٣) غاية الاختصار : ٧٤ .

(٤) مقدمة منتقلة الطالبية ، ٢٦ .

ومنها : المبسوط^(١) ..

ضابطه ، أن يبدأ بالأب الأعلى ثم يذكر ولده لصلبه ، ثم يبدأ بأحد أولئك الأولاد ، فيذكر ولده - إن كان له ولد - فإذا انتهوا انقلب إلى ولد أخيه ، ثم إلى ولد واحد واحد من الإخوة حتى يأتي على الإخوة ، ثم يعود إلى ولد ولد الأول ، ثم إلى ولد ولد إخوته .. وهكذا إلى أن يصل إلى الغاية التي يريد أن يقطع عليها . وتذكر - غالباً في الأثناء - أخبار وأشعار وإشارات وتعريفات وألقاب ووقائع .. وغيرها .

وعليه ؛ فالفروق بين المشجرة والمبسوط كثيرة ؛ عمدتها هذا ، حيث في المشجر يقدم الابن على الأب عكس المبسوط ، بمعنى أنه يبدأ بالبطن الأسفل فيه ، ثم يترقى أباً فأباً إلى البطن الأعلى بخلاف الآخر .

(١) غاية الاختصار ٩ - ١٠ بتصرف .

وقد يعبر عن المبسوط بـ: المنشور^(١)، كما يقال له: المسطر.
أقول: وغالب كتب النسب التي ظهرت عادة (مسطرة) ولكن
البعض لسرعة الوصول إلى المطلوب ومراجعتهم - جعلوها مشجرة.
ثم المبسوطات أكثر من المشجرات.
وقد صنّف في المبسوط كتب كثيرة مطوّلة ومختصرة.
ومن صنّف فيه: أبو عبيدة القاسم بن سلام.
ومنهم: يحيى أبو الحسين بن الحسن بن جعفر الحجة العبيدلي
النسابة، صاحب مبسوط نسب الطالبين .. وغيرها.

(١) كما خاطب به السيد عز الدين أبو طالب إسماعيل بن الحسين المروزي
الأزورقاني (٥٧٢ - بعد سنة ٦١٤ هـ) الفخر الرازي فقال: (فقلت له: أتريده
مشجراً أو منشوراً؟) كما جاء في معجم البلدان ٢/٢٦٥.

ومنها : الفرق بين المشجّر والمبسوط^(١) ..

من البين - كما سلف مجملاً - أن الفروق الظاهرة بينهما كثيرة ، وإنما الفرق الحقي هو : أن المشجّرة يبتدأ فيها بالبطن الأسفل ، ثم يترقى أباً قاباً إلى البطن الأعلى ، وأما المبسوط فإنه يبتدأ فيه بالبطن أو الأب الأعلى ثم ينحط ابناً قابناً إلى البطن الأسفل . ثم يبدأ بأحد أولئك الأولاد فيذكر ولده - إن كان له ولد - فإذا انتهوا انقلب إلى ولد أخيه ، ثم إلى ولد واحد من الإخوة حتى يأتي على الإخوة ، ثم إلى ولد ولد الأول ، ثم إلى ولد ولد إخوته .. وهكذا إلى أن يصل إلى الغاية التي يريد أن يقطع عليها ، .. كما سلف .

وخلاصة ذلك : أن المشجّر يقدم فيه الابن على الأب ، والمبسوط عكسه يقدم فيه الأب على الابن .

هذا ، وإن غالباً ما لا تذكر البنات في المشجّرات ، بل يحال ذكرها إلى المبسوطات ، كما حكى عن أبي جعفر النسابة العبيدي في الحاوي حيث قال : .. إلا ما كان منهن من المشاهير اللاتي ولذن الأكابر ! ..

(١) غاية الاختصار : ١٠ . وعنه جمع كما في بحر الأنساب ، والكل اخذه من مقدمة النسب الأصيلي - كما حكاه في مقدمة المنتقلة : ٢٦ عنه - .

الفصل الأول

اللغات النسيئة

ونقصد بهذا الفصل تجميع أكبر عدد ممكن من الألفاظ اللغوية المستعملة في النسب ؛ سواء ما كان منها دالاً على الرابطة النسبية أو السببية التي هي منشأ الرحمة ، أو ما كان منها متداولاً في المدح والذم في مقام النسب أو الانتساب ، أو ما دلّ منها على الجماعات والمفردات أو كان فيها من المشترك اللفظي أو المعنوي .

وقد يُتراءى ورود كلمات هنا يظهر منها لأول وهلة أنّها بعيدة عن هدف الكتاب ، لولا أنّها - بالتأمل أو بمراجعة كتب النسب المبسطة منها والمشجّرة - يعلم مدى ضرورتها والاستفادة منها . وقد تتكرر - نادراً - بعض الكلمات في الفصلين - المعنى اللغوي والاصطلاحي - إذا كانت اللفظة منقولة ، أو تردّد أمرها بين القاصدين .

ونحن هنا لم نقصد الحصر والاستقصاء ولم ندّعه ؛ إذ لم يكن هدفنا ، ولا ندّعي فيه الكمال والتمام ، إذ هو أبعد شيء من أن يُنال ..

بل هي محاولة وأطروحة أولية كلبنة للتكامل وبناء أوليات أساسية
لهذا الفنّ -

والله من وراء القصد ..

﴿ أ ﴾

آسان = يقال: هو على آسان يؤول من أبيه وأعسان...
وآسال... يراد منه إنه على طرائق أبيه وأخلاقه.
آسال = انظر: آسان.

الآل = هم من الرجل قومه الذين يؤول إليهم، أو قل: أهل
الرجل وأتباعه وأولياؤه، وأصله: أهل مقلوب منه، وتصغيره: أهيل
وأويل. وقد خص بإضافته إلى الأعلام الناطقين دون النكرات
والأزمنة والأمكنة.. ويضاف إلى الأشرف الأفضل - بخلاف الأهل
حيث يضاف إلى الجميع^(١). انظر: الفصل الثاني.

الأب = هو الوالد الذكر^(٢)، أصله أبؤ، والجمع: آباء وأبؤن.
وأبؤه.. بمعنى قال له: يا أبي!^(٣).

(١) قيل: يستعمل فيمن يختص بالإنسان اختصاصاً ذاتياً إما بقربة قريبة أو
بموالاة أو غيرهما.

(٢) الفرق بين الأب وبين الوالد، هو أن الوالد يطلق على من أولدك من غير
واسطة. والأب قد يطلق على الجدّ القريب والبعيد، كما سيأتي.

(٣) أسهب ابن سيده في المخصص ٥/ق ١٢/١٦٩ - ١٧١ في أصل كلمة أب.

وقد يطلق على العمّ، وكذا الجدّ مجازاً، كما سيأتي.

أبايل: هم الفرق، لا واحد له.

أبتر = ويقال: أبتر الرجل.. إذا لم يكن له ولد.

ابتكرت = يقال: للمرأة التي ولدت أوّل ما ولدت ذكراً.

أبطن فلاناً = أي اتخذ بطانة، انظر: البطانة. وكذا قولهم: أبطنته.

أبكار = انظر: البكر.

الابن^(١) = هو الولد الذكر، وإليه ينصرف، ويُطلق على ابن

الابن وإن سفل مجازاً. وجمعه: أبناء، وبَنُون، والاسم: البَنُوَّة^(٢).

الابنة = هي الأنثى من الولد، ويطلق على ابنة الابن وإن سفل

→ وكذا أخ، وكيفية نسبتها، ولا يهمنا التعرض لذلك، ولا حظ المرصع لابن الأثير: ٤٨.

(١) أقول: الابن أصله (بَنَو) بوزن (جَسَلَ)، والذاهب منه الواو، وقيل الياء، والهمزة بدل منها، ولذلك عاقبتها في النسب - على حدّ تعبير ابن الأثير في المرصع: ٥١ - بقول: (ابني)، و(بنوي)، وتثنيته: (ابنان)، وجمعه (أبناء)، و(بنون)، ومؤنثه على لفظه (ابنة)، وتثنيها (ابنتان)، والهمزة فيها همزة وصل جيء بها مع العوضيّة توصلاً إلى النطق بالسّاكن. وعلى كل، سمي بذلك لكونه بناء للأب، كما سيأتي.

(٢) لاحظ باب الأبناء في المخصّص ١٩٢/٥ - ٢٠٩، وما فيه من مشتقات واستعمالات، وباب البنت ٢٠٩/٥ - ٢١٧.

أقول: إن الفرق بين الابن والولد هو كون الأول للذكر، والثاني يقع على الذكر والأنثى، أما النسل والذرية فيقع على الجميع.

مجازاً ، وجمعها : أُنْباء وبنون .

الأبوة = انظر : الأرومة .

أبوت فلاناً إباوة = بمعنى صرت له أباً ، وكذا : أُنيت .

أَتَأَمْتُ = يقال للمرأة لو ولدت اثنين في بطنٍ ، فهي : مُتَم .

ومعتادته : مِتام ، وتَأَمَّ أخاه : وُلدَ معه ، وهو يَتَمه ، وتؤمه ، وتَيِّمه ، وتؤامه .

أتانا عاتنة من الناس = أي جماعتهم .

أتانا القوم بقطيبتهم = أي بجماعتهم .

أَتِي = هو الغريب ، وسيأتي مصطلحاً .

أُتِبَّة = هي الجماعة ، والجمع ثُبات وثنون .

أُفَر^(١) = هو الصبي إذا نبتت أسنانه .

الأجَنَّب = البعيد في القرابة ، أو في الغربة ، وجمعه : أجانِب .

الأحايِش = جمع الأحبوش ، وهم الجماعة من الناس ليسوا من

قبيلة واحدة .

احتسب فلان بنينَ واحتسبهم = وذلك فيما إذا ماتوا عنه كباراً

(١) قال سيبويه : وتبدل الدال من التاء ، فيقال : أدغر ، قاله ابن سيده في المخصص

مقابل : فرط .

أحض الرجل = إذا تزوج ، والمرأة .. إذا زوّجها .

الأخماء = هو كل من يكون من قبل الزوج أخوه أو أبوه أو عمه ،
يقال : هؤلاء أحماء فلانة .. تريد قوم زوجها . والأصهار أعمّ . انظر :
الحميم .

أحماء فلانة = انظر : أصهار المرأة .

الأخ = هو كل من جمعك وإياه صلب واحد أو بطن أو هما معاً ،
كما يقال لمن يشاركك في إرضاعة شرعية ، بل يُستعار في كلّ مشترك
لغيره في القبيلة أو الدين أو صنعة أو معاملة أو مودة أو في غيرها من
المناسبات ، والجمع : إخوان ، وآخاء ، وإخوة .

ويقال : أخو الشيء لمن كان صاحبه وملازمه ، وأخو السفر لمن
كان كثير الأسفار ، وأخو القبيلة لمن كان أحد رجالها^(١) ولعل هذه
مصطلحات .

أخى فلان .. = وكذا : يأخوه وإخوة وإخاء وآخاء مؤاخاة

(١) قال ابن سيده في المخصص ٢٢٠/٤ : .. وكل من نسب إلى شيء فهو أخوه .
كقولهم : أخو سفر ، وأخولذة ..

قال في بحار الأنوار ١٧٤ / ٦٣ : .. وذلك أن العرب يسمون الملازم للشيء
أخاً له ، فيقول : فلان أخو الكرم والجود .. وأخو الشعر .. إذا كان مواضياً على
هذه الأفعال .

وإِخَاءٌ وتَأَخَاهُ.. بمعنى اتخذهُ أَخاً.

الأُخْتُ = هي كُلّ أنثى جمعك وإياها صلب واحد أو بطن أو هما معاً، وجمعها: أخوات، انظر: الأخ.

الأختان = كُلّ شيء كان من قبل المرأة فهو خَتَنٌ، والصهر أعم، ويقابله: الأحماء.

أختانُ فلان = أصهار الرجل.

الأخلاق = هم الجماعات من الناس، واحدُهم: خِلَطٌ.

يقال: أخلاقُ الناس، أو من أخلاطهم.. ويراد منه الحمق، جمع: خِلَطٌ.

أخلف = فيما لو قارب الصبي الحلم - فإذا شك في احتلامه - قال أبو عبيد: أحلف - بالحاء المهملة - قال ابن سيده^(١): وكلّ شيء مختلف فهو مخلف.

أخَوْتُ = .. بمعنى صرت أخاً، وتأخيت - أي اتخذت أخاً.

أخوَلُ = هو فيما إذا كان ذا أخوال فهو مُخَوِّلٌ.

الأخياف = هم الإخوة الذين تكون أمهم واحدة والآباء شتى.

ويقال للضروب المختلفة الأخلاق والأشكال من الناس.

ادعى نَسَبَ بَنِي فلان = يطلق في باب الانتساب، يقال: ادعى

فلاناً.. صيرَه يدعى الى غير ابيه، وادعى على فلان بكذا: نسبته اليه

وخاصه فيه .

ادّعاء = بمعنى صيره يدعى إلى غير أبيه .

الأدغل = هو المدّعي نسباً ليس بنسبه ، والجمع : أدغال .

الأذئاب = يقال : أذئاب الناس أو من أذئابهم .. ويراد منه من

اتباعهم وسفلتهم .

أربع الرجل = ولد له في الشباب ، ويقال لولده : ربعيون .

أرذل = يقال للرجل فيما لو صار أصحابه رُذلاء ومن أخسّة

الناس .

أرمل = انظر : الأرملة .

الأرملة = هي المرأة التي مات زوجها ، سميت بذلك لذهاب

زادها وفقد كاسبها ، أي لافتقارها إلى من ينفق عليها ، من قولهم :

أرمل الرجل .. إذا ذهب زاده ، ولا يقال لها : « أرملة » إلا إذا كانت

فقيرة ، ورجل أرمل إذا ماتت زوجته .

الأرؤمة = وكذا : الجذم ، والنَّجار ، والأبوة ، والمُنْتَضَى ،

والمَرْكَبُ ، والجُرْثُومَةُ ، والمُنْتَمَى .. كلّها واحدة تطلق في مقام المدح

والتعظيم وبيان كرم الأصل^(١) .

(١) الألفاظ الكتابية : ٤٣ ، باب في كرم المَحْتَد والأصل .

أَزْنَى فُلَانًا = نسبه إلى الزنا .

الْأَزْيَب = هو الرجل الدعي في النسب .

اسْتَأَمَّ الرجل = هو فيما إذا اتخذ أَمًّا^(١) .

اسْتَبْعَلَ = أي صار بعلاً ، انظر : بعل .

اسْتَفْخُولَ فِي بَنِي فُلَانٍ = اتخذهم أخوالاً .

اسْتَطَأَ الرجل = هو من بلغ ابنه مبلغ الرجال فصار مثله ، فكأنه صاحبه ، نظير : أصحب .

اسْتَعْلَجَ = هو فيما إذا خرجت لحية الصبي وغلظ واشتد ، وعلج العجم منه^(٢) . انظر : العِلْج .

اسْتَعَمَّ الرجل = بمعنى اتخذهُ عَمًّا له .

اسْتَلْحَقَّ فُلَانٌ فُلَانًا .. = إذا أنكره ثم ادعاه ونسبه إلى نفسه . يذكر في باب الانتساب .

اسْتَلْحَقَّهُ فُلَانٌ = إذا ادَّعاه وألحقه بنسبه . يأتي في باب الانتساب .

اسْتَنْسَبَ = بمعنى ذكر نسبه ، أي اعترى .

(١) قال ابن سيده في المخصص ١٧٢/١٣/٥ : ... ولم اسمع هذه في النسب إلا في شيء حكاه أبو عبيد .

(٢) يقال لكل صلب شديد : عُلْج . ورجل عُلْج - بكسر اللام - أي شديد . قاله في الصحاح ٣٣٠/١ ، والقاموس المحيط ٢٠٠/١ ، وغيرهما .

اسْتَسَبَّتِ الرَّجُلَ = سألته عن نسبه فانتسب لي، وانتمى، واعتزى، واتصل^(١). يذكر في مقام الانتساب.

استصمرته = أي طلبت نصرته، انظر: الناصر.

استنكح المرأة = طلب ان يتزوجها.

استنكح من بني فلان = تزوج منهم.

الأُسْرَة = هي من الرجل رهطه الأدنون، ويقال - أيضاً - للجماعة التي يربطها أمر مشترك، والجمع: أَسْر.

أسرة الرجل = هم رهطه الأدنون، وكذلك: فصيلته، وعترته، والحي، يقال في ذلك كله، انظر: المصطلحات.

أَشَبَّ الرَّجُلُ بَيْنَيْنِ = فيما إذا شبَّوا له، وقد شبَّ يشبُّ شبًّا، والاسم: الشبيبة.

أَشْبَلْتُ = انظر: المشبل.

الأَشْمَطُ = هو الأشيب، وهو من اختلط سواد شعره ببياضه، يقال: مات أشمط.

أشهد الرجل = هو فيما إذا اشعر وأخضرَ مئزره، وأشهد - أيضاً - إذا أمدى.

الأشيب = هو الذي ابيضَّ شعره، وقيل: هو الذي شيب الحزن

(١) نجعة الرائد لليازجي ١ / ٢٦٠، عن الألفاظ الكتابية: ٤٩.

رأسه وأشابه .

أَصَافَ = يقال : أصاف الرجل .. فيما إذا ولد له على الكبر ،
ويكون ولده : صيفيون ، وصيفي ، مقابل : ربعيون .

ويقال : أصاف ؛ فيما إذا لم يتزوج إلا بعد الكبر ، ورجل
مصياف .. أي لا يتزوج حتى يشمط ^(١) . انظر : الصَّيْفِي .
أَصْبَتَ = انظر : المَصْبِيَّة .

أَصَبَتِ المرأة = وهي فيما لو كان لها صبيٌّ ، فهي مُضِبٌّ ومُصْبِيَّة .
أصحب الرجل = هو من بلغ ولده مبلغ الرجال فصار مثله ،
فكانه صاحبه .

الْأَصِرَّة = هي القرابة ، وكذا : الرحم . وقيل : هي ما عطفك على
غيرك من رَجِمٍ أو قرابة أو مصاهرة أو معروف ، وجمعها : الأواصر ،
وهي لغة بمعنى : الشدة والثقل . وتأني بمعنى لواه .

الأَصْل = هو الأساس ، وأصل الشيء هو أساسه الذي يقوم
عليه ومنشؤه الذي ينبُت منه ، وقيل : أصل كل شيء هو ما يستند
وجود ذلك الشيء عليه ، ولذا كان الأب أصل الولد ، والجمع : أصول .
الأَصْهَار = قيل : هي معنى أعم من الأحماء ، إذ هذه من قبل
الرجل ، والأصهار أعم . انظر : الحُتْن .

أَصْهَارُ الرَّجُل = هم أهل زوجته الأدنون ، ويقال : أختان فلان .
أَضْهَرَ إِلَيْهِ = بمعنى دنا منه ، انظر : الضَّهْر .

الإِضْمَامَةُ = هم الجماعة من القوم ينضمُّ بعضهم إلى بعض .
أَضْوَى الرَّجُل = وهو فيما لو ولد له غلام ضاوي ، والضاوي :
الضعيف ^(١) .

أَطْفَلْتُ = يقال : أطفلت المرأة .. فيما إذا ولدت طفلاً . وأيضاً
فهي مُطْفِل : أي ذات طفل .

الاعْتِرَاءُ = بمعنى الانتساب ، يقال : عزاه إلى أبيه يعزّوه عزّواً ..
نسبه إليه ، وعزا هو إليه وله ، يعزى ، واعتزى إليه ، وتعزى إليه :
انتسب صدقاً أو كذباً .

اعتزى = انظر : استنسبت الرجل .
اعتزى فلان إلى أبٍ = يطلق في مقام بيان الانتساب .
اعتزى إليه = انتسب له صدقاً أو كذباً .
أعذار = يقال : فلان أعذار فلان .. أي هما ولدا في عام واحد ،
وقد يكتفى به عن كون أعمارهما متقاربة ^(٢) .

(١) عيون الأخبار لابن قتيبة : ٦٦/٢ - الهامش ..

(٢) قال في ربيع الأبرار ٤٧٠/٢ : كان عليّ [عليه السلام] والزبير وطلحة
وسعد .. أعذار عام واحدة .. أي عذروا في عام واحد .

أعسان = انظر : آسان .

أعرض = يقال : أقصب في عرض فلان ، كما يقال : اعترضت عرضه - اي : انتقصه ، ولا تعرض عرضه .. أي لا تذكره بسوء .

اعقاب الرجل = ولده وولد ولده .

الأعيان = هم الإخوة يكونون لأب وأمّ ولهم إخوة لِعَلَّات^(١) ، يقال : هؤلاء أعيان إخوتهم .

أَعْيَل = هو فيما إذاكثر عياله ، انظر : العيال .

اغتال = يقال : اغتال الغلام .. بمعنى احتلم ، أو سَمِنَ وَغَلُظَ^(٢) .

أغثر = يقال : رجل أغثر .. أي أحمق .

الأغر من الرجال = الشريف .

أفاني الشباب = أوله ، واحده : أفنون .

أَفَرَدْتُ = انظر : المفرد .

أَنْظَمَ الصَّبِيَّ = أي أدخل في وقت الفطام ، بمعنى فُصِّلَ عن الرضاع .

أَقَارِبُكَ = عشيرتك الأدنون ، انظر : القرابة .

(١) المخصص ٢٢٠/٤ .

(٢) انظر : القاموس المحيط ٢٨/٤ ، والصاحح ١٧٨٧/٥ .

أَقْرَبَاؤُكَ وَأَقْرَبُوكَ = بمعنى عشيرتك الأدنون ، انظر : القرابة .
 اقصرت = يقال للمرأة فيما لو ولدت اولاداً قصاراً .
 أفعده الولد = يقال لمن كان كبير قومه أو أكبرهم ، والمؤنث فيه
 كالذكر .

اكتهل = مشتق من اكتهال النبت ، وهو اعتمامه وتناهيه ، انظر :
 الكهل .

الأكشم = هو الناقص الحسب ، وقيل : بل الناقص في جسمه .

الالتياط = هو أن يدعي الإنسان ولداً وليس له .

الألكد = هو الملقق بقومه اللثيم .

الأُمّ = اصل وجود الشيء أو تربيته أو إصلاحه أو مبدؤه ، وهي
 هنا الوالدة القريبة التي ولدته ، وكذا البعيدة التي ولدت من ولدته ،
 بازاء الاب ، وتطلق على المجدة ، وأُم الشيء ، أصله ، والجمع : أمّهات
 لمن يعقل ، وأمّات لما لا يعقل ^(١) .

(١) المخصص ١٧٢/٥ - ١٩٢ باب أنواع الأمّهات واشتقاقاتها . وقال فيه

١٨٠/٥ ... والعرب تقول أصل كلّ شيء أمّه .

وانظر المصمّم : ٥٠ - ٥١ .

أقول : أصل كلمة (أم) : أمهة - فحذفت الهاء - وتُصغّر على (أميهة) ، وتجمع

الإمام = هو كل من يأتّم به الناس من رئيس أو غيره، والجمع :
أئمّة، ويأتي بمعنى المتقدم على القوم.

أُمْتُ وَلَدُ = وكذا: تؤمه.. فيما لو صارت له كالأم.

الأُمّة = هم الجماعة، ويقال للجِيل من كل حيٍّ. وقيل: هي
جماعة أرسل إليهم رسول.

الأُمّة = هي المملوكة مقابل الحرّة، والجمع: أمّوات، وإماء، وام،
وأموان - مثلثة الهمزة -.

امرأة خطّالة = أي فاحشة، وخطّلها هو فحشها.

امرأة ضامدة = أي فاحشة، والضمد أن يكون للمرأة خليلان.

امرأة قحبة = أي فاحشة، والقحبة هي المرأة الفاجرة، من
القحاب وهو فساد في الجوف.

امرأة هجان = أي كريمة الحسب نقيته، لم تُعر فيها الاماء، كانت
بيضاء أو غير ذلك، والجمع: هجان، والمصدر: الهجانة.

امرأة مرجل = أي تلد الرجال.

الأمرّد = هو الشابّ فيما لو بلغ وطرّ شاربه ولما تبدّ لحيته. ويقال
له: السروت.

أَمَغَلْتُ = انظر: المُنْغِل.

→ على (أُنْهات)، فتردّ معها الهاء المحذوفة. ومنهم من يصغّرها على (أُميمة)
ويجمعها على (أُنْهات).

أَمْلَكُوهُ = زَوَّجُوهُ ، والملاك هو التزويج .

الآنِسَة = هي الفتاة الطيبة النفس ، أو المحبوب قَرْبُهَا وحديثها ،
مؤنث : آنس . اسم فاعل من آنَسَ به وإليه يأنس - كَعَلِمَ وضَرَبَ
وَكَرَّم - إذا سَكَنَ إليه القلب ولم ينفر ، وذهبت به وحشته .

أَنَبَتْ = هو الغلام فيما إذا راهق واستبان شعر عانته .

أَنْتَ أَخِي فِي نَسَبٍ^(١) الْأَدَب = يطلق في مقام بيان القرابة .

انتسب = أي ذكر نسبه ونسبته إلى أبيه .

انْتَصَرَ مِنْهُ = أي انتقم منه . انظر : الناصر .

انْتَقَلَ الْقَوْمُ = انظر : النقلة .

انْتَمَى هُوَ إِلَيْهِ = بمعنى انتسب .

الانْتِمَاءُ = الانتساب ، يقال : نَمَى فلاناً إلى أبيه ينميهِ نَمَاءً وَنُمِيّاً
ونَمَاءً ، بمعنى نسبه إليه .

أَنْجَبَ = بمعنى ولد ولداً نجيباً ، فهو مُنْجَبٌ ، والمرأة : مِنْجَابٌ . أي
ذات أولاد نَجَبَاءَ .

الأواصر = القربات ، واحدها : آصرة .

أَوْحَدَتْ = انظر : الموحد .

أوزاع القبائل = أي فرقها ، أو بقايا مجتمعة من قبائل شتى .

(١) يقال : نَسَبَ ونُسَبَ لفتان .

أوزن بني فلان = أي أوجههم .

الأوشب = هم الأخلاط من الناس ، يقال : هو من أوشاب الناس .

الأَوْغَاد = جمع : وَغْد ، ويراد منه الأحمق الضعيف الرذّل الدنيء .

الأَوْقَاض = الأخلاط من الناس .

أَوْكَبَ = بمعنى 'لزم' ، ويأتي بمعنى 'ساير القوم وماشاهم' .

الأهل = قيل : هم من الرجل أخصّ الناس به ، والحقّ أن أهل الرجل : من يجمعه وإياهم نسب أو دين - أو ما يجري مجراها من صناعة وبيت وبلد . وأهل الرجل - في الأصل - من يجمعه وإياهم مسكن واحد ، ثم تجوز في غيره ..

كما وقد قيل : إن الأهل لا يقع على المرأة ، ولم يثبت .

والأصل فيه القرابة ، وقد أطلق على الأتباع ، كما أريد منه الآل^(١) ، أو من كان له زوجة وعيال ، ومنه قوله عزّ اسمه : ﴿ وَسَارَ بِأَهْلِهِ .. ﴾^(٢) أي زوجته وأولاده .

وأهل الرجل وتأهل : تزوّج . والتأهل : التزوّج .

وأهل به يأهل أهلاً .. إذا أنس به .. وسنرجع له في المصطلحات

(١) قيل : إن الأهل يُعبّر به عن القرابة ، والآل يُعبّر به عن الأتباع في الدين .

(٢) سورة القصص (٢٨) : ٢٩ . وآيات كثيرة في هذا الباب .

والتنبيهات العامة .

أَهْلُ الرَّجُل = زوجته ، وكذا : أهله .

أَهْلُ الْمُسَمَّة = هم الخاصة والأقارب ، مقابل : أهل المنحاة .

أَهْلُ الْمِنْحَاة = هم الذين ليسوا بأقارب .

أَيْتَمَّت = هي المرأة فيما لو صار ولدها يتيماً ، فهي مُوتِم .

أَيْفَع = أي شب ، انظر : اليافع . يقال : أيفع الغلام .. إذا شارب

الاحتلام وناhez البلوغ .

الْأَيِّم = هو الرجل الذي ماتت زوجته ، والجمع : أيامي . وقد

يطلق على المرأة ايضاً^(١) .

الْأَيِّمِي (الأيامي) = هي المرأة التي مات زوجها ، أو التي لا بعل

لها . وهنا يطلق على الرجل على طريق التشبيه بالمرأة ، والجمع :

أيامي .

(١) جاء في مستدرک وسائل الشیعة ١٤ / ٣١٥ ذیل حدیث ١٦٨٠٩ نقلاً عن

الاستغناء فی بدع الثلاثة أن : الأییم : هي التي قد مات عنها زوجها أو طلقها بعد

الدخول بها .

﴿ ب ﴾

بات فلان = بمعنى تزوج .

البارع = هو الذي فاق أصحابه في السُودد ، أو هو الفائق في علم أو جمال أو أصالة رأي ، والبراعة : كمال الفضل ، وكذا حسن الفصاحة الخارجة عن نظائرها .

بَاعَلَتِ الْمَرْأَةُ الرَّجُلَ = اتخذته بعلاً .

البِطَانَةُ = يقال : بطانة الرجل هم خاصته ومن يكشف لهم عن أسرارهم ، ويقال : أَبْطَنَ فلاناً .. اتخذته بطانة ، وبَطْنُ من فلان وبه يبطن بَطْناً .. صار من بطانته .

البَطْنُ = هم ما دون القبيلة ، أو دون الفخذ وفوق العمارة ، ويجمع على أَبْطُنْ وبُطُون . وسيأتي في المصطلحات .

بَطْنٌ مِنْ فُلَانٍ = .. أي صار من بطانته ، انظر : البِطَانَةُ .

البُغْكَوَكَةُ = هم الجماعة من الناس أو غيرهم يأتون في ازدحام وجلبة . وقيل : بغكوكة الناس هو مجتمعهم .

البَغْلُ = هو الزوج والزوجة ، وقيل : هو الذكر من الزوجين ، والجمع : بَعَالٍ وبعولة وغيره .

الْبَيْتُ = هو مأوى الإنسان بالليل ، وجمعه ابيات وبيوت ، وهو في بيوتات العرب الذي يضم شرف القبيلة ، وسيأتي في الفوائد العامة .

الْبَغْيِي = هي الأمة ، أو الحرّة الفاجرة التي تتكسّب بفجورها .
وقيل : البغْيِي هي القينة وإن كانت عفيفة لثبوت الفجور لها في الأصل ! ولا يراد منه الشتم ، لأنه اسم جعل كاللقب .

البكر = هو أول ولد الأبوين ، وكذلك أبواه في ولادته . يقال للذكر والأنثى . وبكر كل شيء أوله ، والجمع : أبكار . وسيأتي .
وتطلق أيضاً على المرأة التي ولدت بطناً واحداً ، وبكرها ولدها ، للذكر والأنثى ، والجمع : أبكار ، ويقال لمن يتزوج من الرجال أو النساء أيضاً .

بَنُو الْآحَاد = يطلق على الإخوة فيما إذا كانوا لأب واحد ، مقابله : بنو الأعيان .

بَنُو الْأَعْيَان = يطلق على الإخوة فيما إذا كانوا من آباء متفرّقين ، مقابله : بنو الآحاد^(١) .

بَنُو الْعَلَات = يقال للقوم إذا لم يكونوا من أم واحدة ، انظر : العلة^(٢) لاحظ الفصل القادم .

(١) حكاه ابن سيده في المخصص ٢٠٨/٤ عن الأصمعي .

(٢) قال ابن سيده في المخصص ٢٠٩/٤ : .. وإنما سمّيت علةً لأنها تعلّ بعد صاحبها ، وهو من العلل .

بُوشُ الْقَوْم = هم فيما لو خلطوا من جماعات شتى؛ يقال: تركتهم
هوشاً بوشاً.. أي مختلطين.

الْبُهْلُول = هو السيد الجامع لكل خير، والجمع: بهاليل.

بَيْضَةُ الْقَوْم = وسطهم، كما أن بَيْضَةُ الْإِسْلَام: جماعتهم.

﴿ ت ﴾

تَأَمَّ أَخَاهُ = ولد معه فهما توأمان ، انظر : أتأمت ، توأم .

تَأْتَاهُ = بمعنى اتخذه أباً .

تَارَبَهَا = انظر : التَّرب .

تَرَأَسَ عَلَيْهِم = أي صار رئيساً لهم .

تَأْتَمُّ = يقال : تأتم الولد المرأة واستأتمها فيما لو اتخذا أماً .

تَبَاعَلَ الْقَوْمُ = هو فيما إذا تزوج بعضهم من بعض . ومنه : باعل بنو فلان بني فلان .. فيما إذا تزوجوا فيهم .

التَّجْمِيرُ = التجميع ، قاله المبرد في الكامل ^(١) ، انظر : المصطلحات

النسبية .

تَحَكَّم = انظر : الشرخ .

تَحَكَّمَتْ = يقال : تحكمت منه بجرمة .. فيما إذا احتمت وامتنعت .

تَخَوَّلَ فُلَانًا = بمعنى اتخذه خالاً . وكذا يراد منه أنه دعاه خاله .

تَدَخَّلَ فِي نَسَبِ بَنِي فُلَانٍ = يطلق في باب الانتساب .

التَرْبُ = هو كلّ من ولد معك فهو: تَرْبُكَ، يطلق على الذكر والأنثى، وأكثر ما يستعمل في المؤنث، والجمع: أتراب، وتارَبَها: صار تَرْبَها. نظير: اللّدة، والقرن، والسّنين، والشرخ.

تَرْجَلْتُ = انظر: الرجل.

تَرْجَلَتِ الْمَرْأَةُ = إذا صارت كالرجال، وقد يكون الرجل صفة، يعني بذلك الشدّة والكمال.

تَصَاهَرُوا = يقال فيما إذا كان بينهم صِهر أو مصاهرة.

تَضَبَّبَ = انظر: الشرخ.

التَّعَامَةُ = هي الفاجرة، وكذا: العاهرة، والمعاهرة.

تَعَرَّبَ = تشبه بالعرب، أو انه أقام بالبادية فصار أعرابياً، ومنه التعرّب بعد الهجرة.

تَعَزَّى إِلَيْهِ = انتسب له صدقاً أو كذباً.

تَعَمَّمَ فُلَانًا = بمعنى أنه قال له: يا عمّ! أي اتّخذ عمتاً.

تَقَتَّتْ = هي الجارية فيما إذا تشبهت بالفتيان. انظر: الفتى.

تنسب إليك = ادعى انه نسيبك.

التَّوَامُ = هو المولود مع غيره في بطن، من الاثنين فصاعداً، ذكرًا

كان أو أنثى، من إنسان أو حيوان. والجمع: توأم وتوأم، يقال: توأم

للذكر، وتوامة: للأنثى، وهما توأمان. ومقابله: الفدّ.

توأم = انظر: المثني. ومثله: توأمة.

تَوَام = انظر: المتيم. ومثله: تَوَام.

تَهْوُش = يقال: تَهْوُشُوا عَلَى كَذَا.. فيما إذا اجتمعوا عليه: انظر:
الهوش.

﴿ ث ﴾

الثَّبةُ = هي الجماعة، نظير: الفُوج، والثَّلَّةُ، والزمرة.. وغيرها.
والجمع: ثَبَات وثُبُون.

الثَّكَنُ = هم الجماعات.

الثَّكُولُ = هي المرأة الفاقدة للولد، ويقال أيضاً: رجل ثاكل،
والاسم: الثكل. والثكول بمعنى الفاقد: وقيل: مطلق فقدان الحبيب،
وأكثر ما يستعمل في فقدان الرجل والمرأة ولدهما، وقد أثكلته أمه
فهو ثكول، ويقال له: عبرى.

الثَّلَّةُ = هم الجماعة من الناس، نظير: الطائفة، والجمهرة،
والزمرة.. وغيرها.

الثَّنيُّ = هي المرأة التي ولدت مرة ثانية، وقيل: هي التي ولدت
اثنين، وولدها ذلك: ثَنِئُهَا، انظر: ابتكرت.

﴿ ج ﴾

جَارَةُ الرَّجُل = امرأته ، وكذا : خَصَلْتَهُ .

الجَارِيَّة = هي الشابة ، يقال لها لَحَفْتَهَا ، ثُمَّ تَوَسَّعُوا حَتَّى سَمَوْا كُلَّ أُمَّةٍ جَارِيَّةً وَإِنْ كَانَتْ عَجُوزًا لَا تَقْدِرُ عَلَى السَّغْيِ ، تَسْمَى بِمَا كَانَتْ عَلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ : الْجَوَارِي .

جَارِيَّةٌ مُوَلَّدَةٌ = انظر : المُولَد .

الْمَجْبُة = هم الجماعة من الناس ، نظير : الزمرة ، والثلثة ، والطائفة ..

الْمَجْتَامَةُ = هو السيد الحلیم .

الْمَجْخَاح = هو السيد الأريب ، وكذا السيد السمح الكريم . ولا فعل له ، ولا يقال في النساء ، وَالْجَمْعُ : جَخَّاجِيح ، وَجَخَّاجِحَةٌ ، وَجَخَّاجِح .

الْمَجْدَّة = هو أبو الأب وأبو الأم ، وَالْجَمْعُ : أَجْدَادٌ وَجُدُودٌ .

جَدَل = يقال جَدَلَ الْغُلَامُ يَجْدُلُ جَدُولًا .. يعني اشتدَّ .

الْمَجْدِيلَةُ = هي القبيلة والناحية .

جَذَاعُ الرَّجُل = قومه ، لا واحد له .

- المجدّع من الرجال = الشاب الحدث . والانتى : جذعة .
 المجدّم = انظر : الأرومة .
 الجزرة = هم الجماعة من الناس يقيمون ويظعنون .
 الجزؤومة = انظر : الأرومة .
 الجزشبيّة = هي التي ولّت وبلغت أربعين أو خمسين إلى أن تموت ،
 وقد جرّشبت .
 الجرنبذ = هو ابن المرأة من غير زوجها .
 الجشّة = هم الجماعة من الناس يقومون معاً في نهضة أو ثورة -
 اي لمهمة ما .
 الجشم = خدم الرجل وعياله . وهي كلمة في معنى الجمع ولا
 واحد لها ، وجمعه : أجشام .
 الجعفاء = هي المرأة التي أنكر عقلها هَرَمًا ، ولا يقال : رجل
 أجعم . والأجعم ، بمعنى الحريص النهم .
 الجفان = مأخوذ من الجفّ . بمعنى العدد الكثير . والجماعة من
 الناس ^(١) .
 الجلنفة = هي المرأة فيما إذا أسنت ، وهي غليظة شديدة .
 الجمّ = هو العدد الكثير ، والجمّة والجمّة هم الجماعة يسألون في
 الحماله .. وهي الدية والغرامة .

(١) لاحظ : لسان العرب ٣٠٧/٢ .

الجماجم = هي القبائل التي تجمع البطون فينسب إليها دونهم ،
وستأتي ، ولغة ، هم : السادة الكرام .
الجماع = وكذا : مجّاع الناس .. ويراد منه أخلاطهم من قبائل
شقي .

الجمّة = هم الجماعة من الناس ، والجمّ : العدد الكثير .
جرات العرب = انظر : التجمير .
جُمع = يقال للمرأة فيما لو ماتت وفي بطنها ولد ، ماتت بجمع .
وقيل : هي ما لو ماتت المرأة ولم يمّسها رجل .
جِنّ النَّاسِ وجِنَانُهُمْ = معظمهم .
الجِنَيْن^(١) = هو الولد ما دام في بطن أمّه ، وجمعه : أَجِنَّةٌ ، فإذا
ولدت فهو وليد ساعة تلده إن كان حياً ، والافسقط ، والأنثى ، وليدة ،
والجمع : ولدان وولائد .. ثم يكون صبيّاً ما دام رضيعاً ، انظر فوائد
الفصل .

الجَوْفَة = هم الجماعة من الناس ، وجَوْفُهُمْ بمعنى جَمْعُهُمْ ،
فَتَجَوَّفُوا .. أي تجمّعوا .
الجَوْق = هم الجماعة من الناس .

(١) يقال : قد جَنّ في الرحم يَجَنّ جَنّاً ، وأما سَمي جنيناً ؛ لأنّه اجتن .. أي اكنن
في بطن أمّه .. لاحظ : المخصص ٣٠/١ - ٤٦ في أسماء الأولاد وتسميتها من
مبدأ الصغر إلى منتهى الكبر .

الجَهَاضِم = والجَهْضَم - لغة - الضخم الهامة المستدير الوجه ،
وقال الخليل : تقول العرب : تجهضم الفحل على أقرانه : إذا علاها
بكلكله ، يقال : فلان من الجهاضم^(١) .

الجِئِل = هم الصنف من الناس كالترك والروم ، وقيل : الجنس
من الناس ، وتطلق على الأمة . والجمع : أجيال .

﴿ ح ﴾

الْحَاشِيَّةُ = هم أهل الرجل وخاصته وأصله .

حَاشِيَةُ النُّسْبِ = هم الذين يكونون على جانبه كالعمِّ وابنه .

الْحَافِدُ = هم بنات الرجل وأولاد أولاده ؛ لأنهم يخدمونه في صغرهم ، واحده : الحفدة والحفد .

حَالِمٌ = يقال : حالم الصبي إذا احتلم وترعرع ، والترعرع هو : اليافع ، انظر : محتلم .

حَامٌ قُلَانًا = أي قازبه ، انظر : الحميم .

الْحَانِطُ = يقال : غلام حانط .. أي مدرك ، وهو الغلام فيما إذا بلغ الحُلُم ، ويقال له : المدرك .

وقيل : الغلام فيما إذا ظهر البُثر الذي يبدو في وجهه بعد ما يحتلم .

الْحَتَفَلُ = هو من كان من سفلة الناس .

الْحِجْبَرُ = هي القراية ، وقد تطلق على العقل .

حِجَزُ الرَّجُلِ = هو ما كان بين فخذه من عشيرته .

الْحَدَّثُ = هو كل فتى من الناس والدواب ، والأنثى : حَدَثَةٌ ،

يقال : رجل حَدَّثَ السَّنَ وحديثها .. ورق القوم : أحداثهم . وكذا :
شبابهم وجمعه : أحداث ، ورجل حَدَّثَ السَّنَ وحديثها : فتى بَيْنَ
الحَدَاثَةِ والحُدُوثَةِ .

حَدَّثَةٌ = انظر : الحَدَّثَ .

حَرَمُ الرَّجُلِ = هم نساؤه وأهله وما يقاتل عنه ويحميه ، والجمع :
حُرَم ، وكذا : حَرَمٌ ، وهي المحارم .

الحُرْمَةُ = هو ما لا يحلّ انتهاكه من ذِمَّة أو عهد أو صُحبة أو نحو
ذلك ، وتطلق على المرأة . والحُرْمَةُ والحُرْمَةُ : الحُرْمَةُ ، والجمع : المحارم ،
وحرَم .

الحَرِيدُ = هو الحَيَّ القليل ينزلون منفردين من الناس . وَحَيَّ
حريد بمعنى 'منفرد لعزته أو لِقَلَّتِهِ' .

الحِزْبُ = هم الطائفة من الناس ، والجماعة وقيل : جماعة فيها
غلظ ، وحزبوا وتحازبوا : صاروا حزباً ، وحزبهم : جعلهم أحزاباً .
حِزْبُ الرَّجُلِ = هم جنوده وأصحابه الذين على رأيه وأنصاره ،
والجمع : أحزاب .

الحَزَوْرُ = هو الصبي إذا قوي وخدم . وقيل : هو الممتلي شباباً .
وقيل : هو حَزَوْر من عشر إلى خمس عشرة^(١) .

الحَزِيْقَةُ = هم الجماعة من الناس وغيرهم ، وكذا : الحِزْقُ

(١) قال في المدهش : ٤٧ : والحِزْوَر من الصبيان بمنزلة الكاعب .

والحِزْقَةُ .

الحَسَبُ = هو الشرف الثابت في الآباء ، والجمع : أحساب ، انظر : الحسيب .

حَسَبَهُ = هو فيما لو أذاع حسبه وعدّد مناقبه ، انظر : الحسيب .

الحَسِيبُ = الحَسَبُ هو الشرف الثابت في الآباء ، والجمع : أحساب . وحَسِبَ فلانٌ حَسَباً إذا كان له ولآبائه شرف ثابت ، فهو حَسِيبٌ ^(١) .

الحَشْدُ = هم الجماعة . يقال : حَشَدَ القومُ وتحاشدوا : إذا خفوا في التعاون ، أو دُعُوا فأجابوا مسرعين .

الحَشَمُ = خَدَمُ الرجل وعياله .

وقيل : خاصّته الذين يفضبون له من عبيده وأهله وجيرانه . وغيرهم ، والجمع : أحشام ، يقال : حَشَمَ الرجل وحَشَمه وأحشامه ..

حَشَمَةُ الرَّجُلِ = انظر : الحشم .

الحَشْوُ = يقال : حَشَوُ الناس وحِشَوْتهم .. بمعنى 'أزذالهم' ، ويقال لمن لا يُعْتَدُّ بهم . ومنه هنا يقال الحشوية لطائفة من أهل الأهواء .

الحَطَّائِطَةُ ^(٢) = هي الجارية الصغيرة .

(١) قيل : الحسب والكرم يكونان في الرجل وإن لم يكن له آباء لهم شرف ، يقال : رجل حسيب وكريم بنفسه . كما يقال : حسب ناصع .. أي خالص .

(٢) الحطائط ، هو الصغير من كل شيء .

حَفَدَ = بمعنى خدم، نظير | يحفد حفداناً . وكذا يراد منه : ما لو خَفَّ وأسرع في عمله .

حفد فلاناً = وهو فيما لو أعانه . أو يراد منه : خَفَّ إلى خدمته .

الحَقْدَةُ = الأختان .

الحَفِيدُ = هو ولد الولد ، والجمع : حافد ، وحَفْداء ، قيل أصله : هو المتحرِّك المتبرع بالخدمة ، أقارب كانوا أو أجناب ، كما قيل : هم الأسباط ونحوهم .

أُحَقِّقُهُ بفلان .. = إذا نسبته إليه ، يأتي في باب الانتساب .

حَلَائِبُ الرُّجُلِ = هم أنصاره من بني عمِّه خاصَّة .

الحَلَّاجِلُ = السيّد الكامل مَنْظَرًا وَمَنْعَبًا ، ويقال : للشجاع الركين

في مجلسه ، ولا يقال ذلك في النساء ، والجمع : حَلَاجِلُ .

الحَلْقَةُ = يقال للقوم إذا استداروا ، مأخوذة من الحلقة في

الإصبع .

حُلَيْةُ الرُّجُلِ = امرأته وزوجته ، وكذا حننه - بالحاء المهملة -

لاحظ ، وطلّته - وقعيدته ، وحليّلتته ..

الحَلِيلُ = هو الزوج .

الحَلِيلَةُ = هي الزوجة ، وذلك لأن كلاً منهما يحلّ للآخر .

الحَمُّ = هو أبو زوج المرأة ، وفيه ثلاث لغات ، يقال : حمّاها

وحمّوها وحمّمها وحمّوها . انظر : الأسماء .

حما الرجل = ابو امرأته ، ومن كان من قبله من الرجال .
حما المرأة = هي أم زوجها ، وكل شيء من قبل الزوج : أخوه أو أبوه أو عمه .. فهم الأحماء^(١) .

الحميم = هو القريب الذي تودّه ويودّك ، والجمع : أحماء ، وأصل هذه الكلمة للقرب والقصد ، وقد يكون الحميم بلفظ واحد للآتين والجميع والمؤنث . وحام فلاناً : قاربّه .

الحميمة = هي القرية ، انظر : الحميم .
الحميل = هو الدعي . وقيل : هو المنبوذ ، يؤخذ فيحمل . أي الولد المنبوذ يحمله قوم فيريّونه .. ويأتي بمعنى الكفيل شرعاً ، والغريب لغة^(٢) .

حنة الرّجل = امرأته ، وهي ظلّته ، وقعيدته ، وحليلته .
الحوّب = هم الأبوان والأخت والبنت . ويقال : لي فيهم حوبة .. أي قرابة من قبل الأمّ ، وكذلك كلّ ذي رحم محرم . وقيل : هو من يأثم الإنسان من عقوقه ، وكذا : الحوبة .
الحوبة = هم القرابة من قبل الأمّ ، وكذلك كلّ ذي رحم محرم ،

(١) قيل : إنما سمّوا : أحماء : لأنهم حموا أنفسهم أن يضاموا . يقال : حمأ - مهموز - وحمو - بغير همز - ومتى ما سكنت الميم وهُزم لم تثبت في الخط واو حَمَ .. وهو كما ترى .

(٢) الحميل عند الحنفية هو كل نسب كان في أهل الحرب .

وكذا: الحُوْبَة والحَوْبَة . انظر: الحَوْب .

الحَمَيَّ = هم البطن من بطون العرب ، والجمع : أحياء ويأتي بمعنى القبيلة ، ومنزل القبيلة . وسيأتي في الفوائد العامة .

﴿ خ ﴾

الخَائِل = انظر: الخَوْل.

خَاتَنُهُمْ = بمعنى تزوج إليهم، يقال: خاتن الرجلُ الرجلَ .. إذا تزوج إليه، والاسم: الختونة، انظر: الختن.

الخَارِجِيّ = هو الذي يسود بنفسه من غير أن يكون له قديم! كذا قيل.

الخَال = هو أخوال الأم، والجمع: أخوال، والمصدر: الخؤولة.

الخَالَة = هي أخت الأم.

قيل: يقال: هما ابنا خالة، ولا يقال: ابنا عمّة.

الخَالْفَة = هي المرأة التي غاب عنها زوجها، وجمعها: خلائف.

خَبَاة = هي البنت التي تلازم البيت، تحبّ نفسها فيه.

الختَن = وكذا: خَتَنُ الرجل، هو المتزوج بابنته أو بأخته،

والجمع: أختان، والانثى: ختنه. وقيل: كل من كان من قبل المرأة

كالأب والأخ، وزوجُ البنت أو الأخت.

وقيل: الختن: هو أبو المرأة. والختنة: أمها. والأحماء: من قبل

الرجل، والأصهار: يعتمها.

وَحْتَنَ يَحْتَنُ حَتُوناً وَحْتُونَةً : تزوج .

الْحَتْنَةُ = هي أم زوج الرجل ، انظر : الحتن .

الْحَتُونَةُ = المصاهرة من الطرفين .

الْحَدَبُ = هو الشيخ .

الحَدَنُ = هو المصاحب ، وغالباً ما يستعمل فيمن يصاحب

بشهوة .

الحَرْفُ = هو الشيخ إذا فسد عقله لكبره .

الحَزِيذَةُ = هي البكر التي لم تُمَسَّ ، أو الحَفِيْرة الطويلة السكوت ،

الخافضة الصوت ، المتسترة .

الحَرِيْعُ = هي المرأة الفاجرة ، كأنها تنخرج لمريدها .. أي تلين .

الْحَضَارِمُ = السيّد السريّ ، وكذلك : الحَضْرَمُ ، ولا يقال ذلك في

النساء .

الْحَضْرَفَةُ = هرم العجوز وفُضُول لحمها ، انظر : الحمضرف .

خَصْلَةُ الرَّجُلِ = امرأته ، وكذا : حليلته ، وحنثه ، وطلّته ،

وقعيدته ، و..

الْحِضْمُ = هو الجمع الكثير .

الْخِلَائِيّ = هو الولد الذي يكون من أبوين أبيض وأسود .

الْخُلَيْطُ : هواين العمّ ، وجمعه : خُلَطَاءٌ وَخُلُطٌ . والأصل فيه أن

يقال للصديق والمجاور والشريك .

الخُمَاسِي = هو ما كان فوق اليافع - وهو الذي قارب الحلم - أو هو الذي طوله خمسة أشبار ! يقال : خُمَاسِي ومخَمَس .. فيما لو جاءوا خمسة خمسة .

ويقال : ما أدري أي خميس من الناس هو .. ؟! أي لا أعرف الجماعة التي ينتسب إليها .

ويقال للأثنى : خُمَاسِيَّة ، ولا يقال في غير الخمسة .

خُمَاسِيَّة = انظر : الخُمَاسِي .

الخَمْضَرِف = وهي العجوزة التي قد استرخى لحمها وذهب شبابها ، وهي مع ذلك تَشَبَّ ، أو هي الكثيرة اللحم الرخوة ، ولا يكون ذلك إلا في المُسِنَّة ، والخَمْضَرَفَة : هرم العجوز وفُضُول لحمها .
الخَمْشَل = هو الرجل المسنَّ القوي .

الخَوْد = هي الحسنة الخَلْقُ الشابة الناعمة أو المتوسطة الشباب .

الخَوَل = هم العبيد والإماء وغيرهم من الحاشية ، وربما قيل

للوَاحِد : خَانَل .

خِيفَتِ بِأَوْلَادِهَا = إِذَا جَاءَتْ بِهِمْ أَخْيَافاً .. أي مختلفون ، وإخوة أَخْيَاف .. إذا كانت أمهم واحدة والآباء شتى .

﴿ د ﴾

الدارج = هو الصبي إذا دبّ ونما. يقال: دَرَّاجُ الصَّبِيِّ فهو يدرج ودروج.. فيما لو مشى قليلاً في أول ما يمشي. وله معنى اصطلاحى سيأتى.

الدَّخَلُ = هو العيب في الحسب، يقال: رجل مدخول الحسب. وقد دَخَلَ امرؤ دَخْلاً.. أي فسد.

الدَّرْدَيْسُ = هو الشيخ والعجوز الفانية.

دَعَامَةُ عَشِيرَتِهِ = سيِّدَهَا، لاعتمادهم عليه.

الدَّعْوَةُ = هو الادِّعاء في النسب.

الدَّعْيُ^(١) = المتبني، وهو المنسوب إلى غير أبيه^(٢). يقال: رجل

دَعْي، وقوم أدعياء.. كما يقال لمن تبنيته.

.. وكذا هو المتهم في نسبه.

ويطلق دَعْي في باب الانتساب للرجل الذي يدخل في القبيلة

(١) قيل: الدَّعْي: بفتح الدال في النسب، وبكسرهما في الطعام.

(٢) ويقال له: المُسْنَد، والأزيب، والزنيم، والمزند، والحميل، والمنبوذ،

ومخضرم النسب.. وغيرها.

وليس منها . لاحظ الفصل الآتي .

الدَّكَلَة = هم الذين ترفعوا عن السلطان ولا يعتنون به لعزهم وقدرتهم ، ويقال : تدكّل عليه ، بمعنى تدلّل وانبسط ، وكذا : ترفع واعتزّ .

الدَّناوَة = انظر : الدِّنيّة .

دَنِيّ = أي لاصق النسب ، يقال : فلان ابن عمي دَنِيّاً ودِنِيّة .

دُنِيّاً لحاً = أي لاصق النسب ، انظر : الدِّنيّة .

الدِّنيّة = هي القرابة ، وكذا : الدَّناوَة ، يقال : هو ابن عمّي وابن

خالي ، وابن عمّي أو خالتي ، أو ابن أخي أو أختي .. دِنِيّة ودُنِيّاً لحاً .. أي لاصق النسب .

الدَّهْماء = هم العدد الكثير من الناس وغيرهم ، ويقال للجماعة

من الناس .

﴿ ذ ﴾

الذُّرِّيَّةُ = هم النسل ، ويقع على الذكر والأنثى معاً . واصلها :
 الصغار من الاولاد ، يقع - في التعارف - على الصغار والكبار معاً .
 ذوو الأرحام = هم الأقارب الذين ليسوا من العصبه ، ولا من
 ذوي الفروض في الإرث^(١) .

ذوو الرايات = هُنَّ البغايا التي كانت الواحدة منهن تجعل على
 بابها راية ليعرفها العُهار فيقصدونها .
 ذُو رَحِمٍ مُحَرَّم = أي محَرَّم تزوجه ، أو تزويجها .
 ذُو قَرَابَتِي = انظر : القرابة .
 ذُو عِزِّي ورب = أي فاسد .

(١) قيل هم : أولاد البنات ، وأولاد الأخوات ، وبنات الإخوة ، وأولاد الاخوة من
 الام ، والعَمَّات من جميع الجهات ، والعَمَّ من الأم ، والأخوال ، والخالات ،
 وبنات الأعمام ، والجد أبو الأم ، وكلَّ جَدَّة أدلت بأب بين أُمِّين أو بأب أعلى من
 الجد .. فهؤلاء ومن أدلى بهم يُسَمُّون : ذوي الأرحام .

﴿ ر ﴾

الرَّأب = زوج الأم .

الرَّابَّة = امرأة الاب ، ويطلق على الحاضنة أيضاً .

الرَّاجِع = هي المرأة التي مات عنها زوجها فرجعت إلى أهلها .

رَأْسُ فُلَانٍ = عظم قدره .

رَأْسُ الْقَوْمِ = وكذا : عليهم يرأسُ رِياسة ورِئاسة صار رئيساً

لهم .

رَأْسُوهُ = جعلوه رئيسهم .

رَبُّ الْقَوْمِ = رأسهم وسائسهم .

رَبُّ الْوَلَدِ = وَلِيُّهُ وكذا رَبًّا ، وهو تعهده بما يغذيه وينميه ويؤدبه .

واختص الرأب والرَّابَّة باحد الزوجين إذا تولى تربية الولد من

زوج كان قبله .

الرَّهْبَة = هم الجماعة من الناس .

الرَّيْبِيب = هو من كان ابن امرأة الرجل من غيره .

الرَّيْبِيَّة = هي بنت الزوجة . او مطلق الولد ، وكذا : الريبب .

الرَّئِيس = يقال : رئيس القوم ورِيسُهم .. بمعنى كبيرهم

وسيدهم، والجمع: رؤساء.

رُبَاع = بمعنى جاؤوا أربعة أربعة.

رِبَاعَةُ الرَّجُل = قبيلته وفخذه، وقيل ^(١): شأنه، يقال: تركت

القوم على رِبَاعَتهم ورَبَاعهم ورباعاتهم.. أي استقامتهم وحسن حالهم، ومضى من القوم ربوع بعد ربوع.. أي أحياء بعد أحياء.

الرِّبْعِيّ = هو ولد الرجل في شبابه، وهم ربعيون، وأربع

الرجل: ولد له في شبابه. ومنه المثل: أفلح من كان له رِبْعِيّون ^(٢).

وأربع القوم: صاروا أربعة. وسيأتي في آخر الخاتمة.

رِبْعِيّون = انظر: الرِّبْعِيّ.

الريبب = هو الرأب، وكذا ابن امرأة الرجل من غيره.

الرَّجُلُ = هم الجماعة الكثيرة، تذكر وتؤنث، كذا قيل ^(٣).

الرَّجُلُ = هو الغلام فيما إذا احتلم وشب، والجمع: رجال، وجمع

جمعه: رجالات، وقد يقال للمرأة: رَجُلَةٌ، وترجّلت المرأة: صارت

كالرجل، أو أنها كانت متشبهة بالرجل في بعض أحوالها.

رَجُلٌ مُعِمٌّ = أي كريم الأعمام أو كثيرهم.

(١) كما قاله ابن سيده في المجلد الأول من المخصص ١٣١/٣، وغيره.

(٢) هذا عجز بيت، وصدره (إِنَّ بَنِي صَبِيَّةٍ صِفِيّونَ)، وهو لسعد بن مالك بن ضبيعة، وقيل: الأكنم بن صيفي.

(٣) والظاهر أنه يراد منه الجماعة من الجراد خاصة، وهو جمع على غير لفظ الواحد.. قاله في الصحاح ١٧٠٤/٤، ولاحظ: القاموس المحيط ٣٨٠/٣.

رَجُلٌ نَسِيبٌ = أي ذو نسب .

رَجُلَةٌ = انظر : الرجل .

الرَّحِمُ = القرابة ، وأصلها الرَّحِم الذي هو منبت الولد ووعاؤه في البطن ، والجمع : أرحام ، واستعير هنا لكونهم خارجين من رحم واحدة .

الرديف^(١) = وهو الراكب خلف الراكب .. وكل من يتبع شيئاً . ومنه يقال : هم أرداف الملوك .. أي يركبون خلفهم ، وهو بمعنى : يخلفونهم ، انظر : - الفصل الآتي - المصطلحات .

الرَّذَلُ = هو الدون والخسيس من الناس ، وكذا : الرَّذال والرَّذيل ، والأرذَل .

الرَّسَلُ = هم القطيع من الإبل ، ويُطلق ويراد منه جماعات متتابعين .

رَشْدَةٌ = أي صحيح النسب أو من نكاح صحيح ، يقال : هو وَلَدُ رَشْدَةٍ ولرشدته : صحيح النسب أو من نكاح صحيح ، أو لغير رشدته ، ضد : زَنِيَّة .

(١) قال المبرد في الكامل ٣٦١/١ : .. ابا مرثد الغنوي كان رديف رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم .

وقال في المدهش : ٤٧ : .. وأرداف الملوك في الجاهلية كالوزراء في الإسلام .

الرَّعَاع = هم الأخلاط من الناس ، ويقال أيضاً لمن لا فؤاد له ولا عقل ، وللأحداث الطَّغام ، وواحدة : رَعَاعَة ، يقال : هو من الرعاع .. قدحاً وذماً .

الرَّعْرَع = هو الصبي الحسن الاعتدال ، فإذا أدرك قيل : شبيل أحسن الشبول . وقيل : لا يكون الشبول إلا في نعمة .

الرُّفْقَة = هم الجماعة المرافقين سفيراً ، والجمع : رِفَاق ورُفُق .

الرَّقُوب = هي المرأة التي لا يبقى لها ولد ، وقيل : هي التي لا يبقى لها إلا ولد واحد^(١) ، وقيل : هي المرأة التي ترتقب موت ولدها لكثرة من مات لها من الأولاد ، نظير : المِقلات ، والمبول .
ويقال للرجل ذلك أيضاً .

الرَّكْن = هو من الرجل قومه وعدده الذين يعتز بهم .

رُودَكَ = يقال غلام رودك ، وجارية رودك ، فيما لو كانت في عنفوان شبابه ، وشاب رودك .. أي ناعم .

الرَّهْط = هم قوم الرجل ، وكذا تطلق على قبيلته .

وقيل : الرهط هم العصابة ما دون العشرة ، وقيل : يقال الى الأربعين وما فيهم امرأة ، أو ما لو كانوا من ثلاثة - أو سبعة - إلى عشرة ، ولا واحد له من لفظه .

(١) والرقوب من الشيوخ والارامل : هو الذي لا كسب له ولا يستطيع الكسب .
سمي بذلك لأنه يرتقب معروفاً وصلة .

﴿ ز ﴾

الزَّافِرَةُ^(١) = هم الجماعة ، وكذا يقال : زافرة العشيرة ، وزافرة الأنصار .

زَافِرَةُ الرَّجُلِ = أعوانه وأنصاره . وقيل : عشيرته أيضاً^(٢) .
 الزَّاهِقُ = قالوا : هو الشاب الذي انقَى حُجَّتَهُ كُلَّهُ ! والانقَاء : هو وقوع المنع في القصب وليس بانتهاء السن .
 زَخَّةُ الرَّجُلِ = امرأته ، وقد زَخَّهَا .. بمعنى أتاها .
 الزَّرَافَةُ = هم الجماعة من الناس ، أو العشرة منهم ، وكذا :
 الزُّرَافَةُ .

الزِّرَمُ = قيل^(٣) : هو الذليل القليل الرهط .

(١) وفي حديث لأمير المؤمنين عليه السلام ... وكان إذا خلا مع صاغيته وزافرته انبسط .. ولم أجد الحديث في معاجمنا الحديثية ، ولا في الكتب التسعة عند العامة بمقدار ما يسعني البحث عنه ..

(٢) قاله الجوهري في الصحاح ٦٧٠/٢ ، وانظر : القاموس المحيط ٤٠/٢ ، وغيرهما .

(٣) كما في القاموس المحيط ١٢٤/٤ .

الزَعَامَة = هي الشرف والرئاسة ، وقد قيل للمتكفل والرئيس :
زعيم . للاعتقاد في قوليهما انها مظنة للكذب ! هذا لو كان من الزعم
بالقول ، وقد يكون بمعنى الكفالة .

الزَعَانِف = ويراد منها الأحياء القليلة في الأحياء الكثيرة ،
أو القبيلة القليلة تنضم إلى غيرها . وتطلق على كل جماعة ليس لهم
أصل واحد .

زَعَمَ عَلَى الْقَوْمِ = وكذا : يزعم زعامة وزعم .. بمعنى تأمر وساد
ورأس - فهو زعيم .

الزِعْنَقَة = هي القطعة من القبيلة التي تشذ وتنفرد .. وأصلها هو
الرديء من كل شيء .

الزُعِيم = يقال : زعيم القوم .. بمعنى سيدهم ورئيسهم المتكلم
عنهم . والجمع : زعماء . وسيأتي .

الزَكَّة = هو آخر ولد الرجل .

الزَنِيم = هو الرجل الدعي في النسب ، وأصله هو الزائد في القوم
وليس منهم ، وسيأتي مصطلحاً .

الزُمْرَة = هم الجماعة من الناس ، نظير : الثلة ، والجنبه .

وقيل : هم الخمسون من الناس وغيرهم .

الزِمْرَمَة = هم الخمسون ونحوها من الناس والإبل والغنم .

الزَمِن = مرض مرضاً يدوم زماناً طويلاً ، أو ضعف بكبر سن ،

أو مطاولة علّة ، فهو زَمِنٌ وزمين ، ومثله : الزمان في المرض الذي يدوم .

الزَّيْنَةُ = هو من كان ابن زنا . وهي ضدّ : رِشْدَة ، بمعنى مالم يكن الولد من نكاح صحيح أو ليس بصحيح النسب ، ومثله : ابن زنية . وقد يراد منها رميته بالزنا .

الزَّوْج = هو رجل المرأة والبعل ، بل يقال لكل واحد من القرينين من الذكر والأنثى ، والجمع : أزواج ، والمرأة : زوج^(١) وزوجة^(٢) .

ويقال : تزوّج على صُترٍ .. بمعنى تزوج مُصاراة من امرأتين أو أكثر .

الزَّوْجَةُ = اسم حليمة الرجل ، يقال : هي زوجةٌ وهو زوجها^(٣) .

(١) ومنه قوله عزّ من قائل : «اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ» [سورة البقرة (٢)] : [٣٥] .

(٢) وأما الزوج : بمعنى الفرد المزاوج فلا مؤنث له ، ولا يطلق على اثنين كما يتوهم ، بل على الفرد المزاوج لصاحبه ، مأخوذ من المزاوجة وهي المقارنة ، قال الله تعالى : «اخْشَوْا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ ..» [سورة الصافات (٣٧)] : [٢٢] ، أي قرناءهم ، وأما الاثنان المصطلحان فيقال لهما زوجان ، قاله القويدري في هامش كتابه نيل الأرب في مثلثات العرب : ٦٦ ، وقال في صفحة : ٦٧ ، زوجة أو زوج بيان لمروس ولا يقال للزوجة عروسة ! .

(٣) وقد فصل اشتقاقاتها وموارد استعمالها ابن سيده في المخصص ٢٦/١ - ٢٧ وغيره .

﴿ س ﴾

سَائِدُ قَوْمِهِ = انظر: السيد.

سَادَ الْقَوْمَ = وكذا يسودهم واستادهم .. فيما إذا صار سيدهم .
السَّامَةُ = الخاصة .

سَاوَدَ = بمعنى باراه وغالبه في السُّودد ، والاسم السُّودد
والسُّودد ، وهو المجد والشرف .

السَّبَابُ = قدح في نسب المسبوب ، أو في نفسه ، أو في فعله^(١) .
سُبِعَ المَوْلُودُ = فيما إذا حلق رأسه وذبح عليه لسبعة أيام .

السَّبْطُ = هو ولد الابن والابنة ، أو قل : ولد الولد ، كأنه امتداد
الفروع . وفي الكتاب ﴿ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ .. ﴾^(٢) .. اي قبائل ، كل
قبيلة من نسل رجل ، والجمع : الأسباط .
وقيل : هو اسم القبيلة عند اليهود^(٣) .

السَّرَاةُ = اسم جمع ، وجمعها : سروات ، والسَرَوُ : هو المروءة في

(١) أعلام الطرائق : ١٥١ - ١٥٢ ، الخطية .

(٢) سورة البقرة (٢) : ١٣٦ .

(٣) قال في المدهش : ٤٧ .. والأسباط في بني إسحاق كالقبائل في بني إسرائيل .

شرف .

سرأت = يقال : سرأت المرأة تسراً سرأ .. بمعنى 'كثر ولدها' .

السريي = هو الرئيس ، والجمع : أشرياء وسُرّواء وسَرّاة .

السِعة = هم أسافل الناس وغوغاؤهم .

السَفِينح = هو الولد من سِفَاح .. أي فُجور .

السَلالة = النطفة أو ما ينسلّ من الشيء ، وهو نظير : سليل ،

وأصله من سلالة الشيء ، وهو ما سللته منه ، وسلالة الوصيين :

أولادهم ، والليل : الولد ، والأنثى : سَليلة .

السَلَفُ = وهو كلّ من تقدمك من آبائك وذوي قرابتك في السّن

والفضل ، جمع : أسلاف وسلاف ، وكذا يقال : جاءني في سلف من

القوم .. أي جماعة .

السَلِف = وسَلِف الرجل : هو من كان متزوجاً بأخت امرأته ،

وهم متسالفون .. إذا كانوا كذلك .

سَلِفَ الرَّجُل^(١) = زوج أخت امرأته .

السِلَفَتَانِ = هما المرأتان تحت الأخوين .

السَلِيل = هو الولد حين يولد خاصة^(٢) ، وهي : السليلة .

(١) قيل : كان حسان بن ثابت الأنصاري سلف النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

(٢) سَلَّ الشيء من الشيء : نزعهُ .. ومثله سل الولد من الأب ، ومنه قيل للولد :

وقيل : هو سليل إلى أن يُفطم .

وقيل : سليل صدق و سليل سوء .

السَّمِيدَع = هو السَّيِّد المُوْطَأ له الأكناف .

السُّنَيْن = هو ما لو كان لدة و ترِباً ، يقال : فلان سِنَّ فلان وسنيه

وسنينه .. أي من ولد معه وكان في سنّه . نظير : قرن ، و شرخ ، و ترب ،
ولدة ..

سَوْدُوَّة = هو من جعلوه سيِّداً .

سويداء = هم من كانوا مكثروا سوادهم^(١) .

السَّهْمَة = هي القرابة والحظ .

السَّيِّد = ساد فلان يسود سيادة و سَوْدَدَا و سَوْدُدَا .. عظم و مجد

و شرف ، فهو سَيِّد و سائد .

ويراد منه المجد والشرف^(٢) ، فهو : سيِّد ، والأنثى : سيِّدة^(٣) .

وقيل : هو سيِّد قومه إن أردت الحال ، فإن أردت الاستقبال

(١) زهرة المقول : ٨١ .

(٢) ومنه قول ابن حزم - مثلاً - : في جمهرة أنساب العرب (تحقيق عبدالسلام هارون) : ٣١٢ .. وابن عثم حرث بن جابر بن مسلمة بن عبيد . كان سيِّداً .

(٣) قال الفسيومي في المصباح المنير ١٣٤/١ [طبعة دار الكتب العلمية

٤٠٠/١] ... ثم أطلق على الموالي لشرفهم على الخدم وإن لم يكن لهم في

قومهم شرف ، فقليل : سيِّد العبد وسيِّدته ، والجمع : سادة وسادات ، وزوج المرأة

يسمى : سيِّد ها ، وسيِّد القوم : رئيسهم وأكرمهم ، والسيِّد : المالك ..

فهو سائد قومه . وجمعه : سادة^(١) . وجمع جمعه : السادات .
 وقيل : السيّد هو الرئيس أو الملك ، والسخيّ ، والعابد .
 كما وقيل : السيّد هو الذي فاق غيره بالعقل والمال والنفع
 والدفع ، والمعطي ماله في حقوقه ، والمعين بنفسه .
 وقيل : السيّد هو الذي لا يغلبه غضبه !
 كما وقيل : السيّد هو العابد الورع الحليم !
 وقيل : السيّد هو الكريم^(٢) .
 وقيل : السيّد كلّ مقهور ومغمور بحلمه ، قاله الأصمعي عن
 العرب^(٣) .

(١) جاء في هامش كتاب نيل الأرب في مثلثات العرب : ١٠١ فائدة في تفصيل
 أوصاف السيد ، قال : الحلاحل : السيد الشجاع ، الهمام : السيد البعيد الهمة ، أو
 الملك العظيم القدر ، القمقام : السيّد الجواد ، الفطريف : السيّد الكريم ، الصنديد :
 السيّد الشريف ، الأروع : السيّد الذي له جسم ويعجبك حسنه ، أوله وجاهة ،
 الكوثر : السيّد الكثير الخير ، البهلول : السيّد الحسن البشر ، المعقم : المسود في
 قومه .

(٢) قيل : وفي الحديث : «كلّ بني آدم سيّد ، فالرجل سيّد أهل بيته ، والمرأة سيّدة
 أهل بيتها» . ولم يرد في موسوعاتنا الحديثية ولا الكتب التسعة للعامة .
 فلاحظ .

(٣) أقول : الأصل في السيادة كون صاحبها ذا مجد وشرف ، وبهذا يطلق على
 الذرية الطاهرة مطلقاً من ولد عبد المطلب وهاشم ولا ينصرف إلى غيرهم . هذا

وقيل : السيد : المتولي للسواد - أي الجماعة الكثيرة ، وينسب إلى ذلك فيقال : سيد القوم ، ولا يقال : سيد العرب ، قاله الراغب^(١) .
السيدة = وصف للمرأة ، من السؤدد ، وهو المجد والشرف ، وسادت تسود سيادة ، فهي سيّدة ، والجمع : سيّدات .

سَيِّدُ الْعَبْدِ = مولاه .

سَيِّدُ قَوْمِهِ = انظر : السيد .

سَيِّدُ الْمَرْأَةِ = زوجها .

→ في غير الحجاز ، ومن هنا اصطلحوا إطلاق الشريف على من كان من ولد الإمام الحسن عليه السلام ، والسيد على من كان من ولد الإمام الحسين عليه السلام للترقة بينهما ، كما قاله في الشرف المؤبد : ٤١ ، وهو تام في زمانه ، وعند قومه ، ويصعب إثباته الآن ، إذ السيد يقال للكل كما هو واضح .
هذا ؛ ولا يخفى أن اللفظة تستعمل في معناها اللغوي في البلاد العربية أحياناً - بل دائماً - في مصطلح غير الشيعة منهم ، فهي - إذاً - تختلف وتختلف من صقع لآخر ومن زمن لغيره .

(١) مفردات ألفاظ القرآن : ٤٣٢ .

﴿ ش ﴾

الشَّابَّ = هو من كان بين الثلاثين والأربعين ، وذلك سنَّ قبل الكُهولة ، وهي شابة ، والجمع : شَوَابٌ ، مثل : الصَّمَحَمَح . انظر : الفتى .
الشَّابَّةُ = هي من كانت بين الثلاثين والأربعين ، وجمعها : شَوَابٌ .
الشَّابِلُ = هو الغلام الممتلئُ نعمة وشباباً ، يقال : شَبِلَ يشْبُلُ شُبُولاً .. بمعنى ' شَبَّ في نعمة .

الشارخ^(١) = هو الغلام الشاب ، وَشَرَّخَ وَشَرَّخَ الصبي يشرِّخُ شُرُوخاً : فيما إذا بلغ أوَّل الشباب . وهو غير الشَّرْخ .
شَارِفٌ = يقال : شَارَفَ فلاناً .. بمعنى فاخره في الشرف فشرفه ، ويشرفه .. أي غلبه فيه ، أو طاوله في الحسب .

الشُّذَّاذُ = يقال : شُدَّاذَ الناس ، ويراد منه من تفرق منهم ، يقال : جاءوا شُدَّاذاً .. أي فلاناً ، يقال : شُدَّ الشيء يشُدُّ شُدّاً وشُدُوذاً ، بمعنى ندر عن جمهوره وجمعه ..

الشَّرْخُ = هو الولد ما دام رطباً ، وقيل : الشاب ، أو أوَّلُه ، وربما

(١) وجاء في المخصص : الشادخ - بالدال - وبالراء أيضاً ، والمعنى واحد .

سمي الوليد والفطيم : شَرْخاً ، فإذا ما ارتفع فلا ، فإذا نما شيئاً وظهر سمحه قيل : تَضَبَّبَ وتحلَّم .

وقيل : هو أول الشباب . وقيل : أيّامه خاصة ، انظر : الشارخ .
الشَرْخ = يقال : فلان شَرْخي وأنا شَرْخُهُ .. أي هو ولد في سني وعمرى ، كما يقال له : تَرْبِي ، وَلِدِي ، وَقَرْنِي ، وَسَنِيَّتِي .. وكلها مترادفة ^(١) .

الشِرْذَمَة = هم القليل من الناس ، وقيل : الجماعة المنقطعة ، والجمع : شِرَاذِم .

الشَرْف = هو العلوّ والمجد ، ولا يوصف الإنسان بالمجد والشرف إلا إذا كان فيه وفي آبائه ، أو كان له علو في الحسب ، وأصله : المكان العالي المشرف على ما حوله .

الشَّرِيف = يقال : شرف الرجل شَرْفاً .. بمعنى علت منزلته فهو شريف القوم ، وهو شارف عن قليل .. أي سيصير شريفاً ، والجمع : أشراف وشُرَفاء وشَرْف .

الشِّطْرَة = هي ما لو كان أولاد المرأة نصفهم ذكوراً ونصفهم

(١) وقد يأتي بمعنى الصبيان الذين لم يبلغوا العلم ، ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم - كما في فردوس الأخبار ١٤٦/١ حديث ٣٦٥ - «اقتلوا شيوخ المشركين ، واستحيوا شرخهم» . وأورده أحمد بن حنبل في مسنده ١٢/٥ . ٢٠ ، ١٣ . وقد ضعفه بعض سنداً لا لفة .

الآخر إنائاً. نظير: الشميظ.

الشَّعْب = هي القبيلة العظيمة.

قيل: هم أكثر من القبيلة، ولمن هو أقرب، ولمن هو دونهم،
والجمع: شُعب وشعوب.

وقيل: الحَيَّ العظيم الذي يتشعب من القبيلة.

وقيل: الشَّعْب ما انقسمت فيه قبائل العرب.

وقيل: الجماعة من الناس تخضع لنظام اجتماعي واحد.

وقيل: الجماعة تتكلم لساناً واحداً.

وقيل: هم الأجيال المختلفة كالعجم والعرب والهند والترك،

والجمع: شعوب.. هذا لغة واصطلاحاً، وسيأتي له تنمة في الفصل
الآتي.

الشَّمِيط = هي ما لو كان أولاد المرأة نصفهم ذكوراً ونصفهم

الآخر إنائاً، والشَّمِيط لغة هو الخليط، نظير: الشِّطْرَة، كما تقدم.

شنوءة = يقال: رجل شنوءة.. أي طاهر النسب ذو مروءة^(١).

الشَّهْلَة = هي المرأة نصف العاقلة! خاصّ بالنساء! وشهلت

المرأة: فيما إذا بلغت الثلاثين أو فوق ذلك، وقيل: هي العجوز.

الشَّهْم = هو السيّد النجد النافذ الصبور على القيام بما حمّل به،

ويقال: للذكّي الفؤاد المتوقّد، والجمع: شهام وشهوم وشهم

وشهامة .

الشَّيْخ = يقال لمن طَعَنَ في السن ، أو هو من استبانَت فيه السن .
وقيل : هو شيخ من خمسين إلى آخر عمره ، أو إلى الثمانين ،
وجمعه : شُيوخ وشيخان ومشايخ ومَشَيْخَة .

الشَّيْخَة = هي المرأة فيما إذا استبانَ فيها السن .
وقيل : هي من الخمسين إلى آخر عمرها ، أو إلى الثمانين ، ويقال
لها : العجوز .

شَيْعَةُ الرَّجُلِ وأشْياعه = هم أصحابه وأتباعه ، وقد شَيَّعَتْهُ على
ذلك الأمر وشايعته : تابعته ، وتشايعت في هواه : استهلكت .

﴿ ص ﴾

الصَّاحِبَةُ = هي الزوجة . والصاحب : الملازم إنساناً كان أو حيواناً ، أو مكاناً أو زماناً ، ولا فرق بين ان تكون مصاحبة بالبدن - وهو الأصل والأكثر - أو بالغاية والهمة .

الصَّاعِغِيَّةُ = يقال : صاعِغِيَّة الرجل : وهم خاصَّته الميَّالون لاتباعه . وقيل : هم الميَّالون إليه في حوائجهم .

صَاهَرِيَّيْهِمْ = بمعنى تزوج منهم ، وكذا : صاهرهم ، ونظيره : صاهر فيهم ، انظر : الصهر .

صَاهَرَهُمْ = بمعنى تزوج منهم ، وكذا : صاهر فيهم وبهم . يقال : هو صهري .

الصَّمْلُ = هو من كان بين الثلاثين إلى الأربعين . وقيل : الصَّمْحَمُ .

الصَّبُوءُ = جَهْلَةُ الْفُتُوَّةِ ، وقد صَبَا صَبُوءاً وَصُبُوءاً وَصَبَاءً .

الصَّبِيَّ = هو الولد ما دام رضيعاً ولم يفطم بعد .

وقيل : الصَّبِي : الصغير ، وقيل : هو من لم يبلغ الحلم ، والجمع :

صبيان وصبيّة، وأصبية، والانشى صببة^(١).

الصديغ = هو الصبيّ لسبعة أيام^(٢)، وسيأتي.

الصّرح = هو الخالص من كلّ شيء، وكذا: الصريح، والصراح.

الصرم = هم الجماعة من الناس في تفرّق. ويقال أيضاً: للجماعة

المنعزلة من الناس.

الصرة = هم الجماعة المنضم بعضهم الى بعض.

الصعب = هو الشابّ التامّ.

الصغيرة = يقال: إن فلان صغيرة ولد أبويه.. فيما لو كان أصغرهم.

الصغي = الصديق المختار، جمع: صغايا واصغياء.

الصّلب = الحسب^(٣).

الصّم = هو الذي بلغ أقصى الكهولة، وهو التام، وحينئذ يقال:

قد بلغ أشده.. أي قوته.

الصّماذح = هو الخالص النسب، وكذا: الصّماذحي.

الصّمخّم = هو من كان بين الثلاثين والأربعين، نظير: الشابّ.

الصمد = السيد، وهو الذي يصمد إليه في الأمر.

الصنصمة = هي الجماعة من الناس.

(١) وعن ابن حزم: الصبيّ لفظ يعم الذكر والانثى في اللغة.

(٢) سمي بذلك لأنه - عندهم - يشتد صدغاه في هذه المدّة.

(٣) قاله ابن سيده في المجلد الثالث من المخصص ٢٠٠/٣.

الصِنْدِيد = هو السيّد الشريف، والشريف الشجاع، وكل عظيم غالب، والجمع: صِنَادِيد.

الصُّنْقَة = هي الطائفة من القبيلة.

الصُّنُو = - بالكسر - المثل، يطلق على الأخ الشقيق، والابن، والعَمّ؛ وذلك إذا خرجت نخلتان من أصل واحد فكل واحدة منها (صنو) الأخرى، ويقال: فلان صنو أبيه.

وقيل: الصنو عام في كل فرعين يخرجان من أصل واحد في النخيل وغيرها، وسيأتي لها مصطلح.

الصُّهْر = هو القرابة، وكذا هو زوج بنت الرجل، وكذا زوج أخته، وقيل: هم أهل بيت المرأة، وجمعه: أصهار وصُهْرَاء. وأصهر إليه.. دنا منه، وسيأتي.

الصُّهْصَق^(١) = هي العجوز الصّخابة.. أي الشديدة الصوت.

الصِّنِّي = هو ولد الرجل في الكبر، وهم صيفيون، يقال: أضاف الرجل: إذ ولد له في الكبر.

(١) كلمة منحوتة من كلمتين: من (سهل) و(صلق).

﴿ ض ﴾

الضَّائِنَةُ = هي المرأة التي كثر أولادها . يقال : ضَنَّات - كجمع
وسَمِعَ - ضَنَّأً وضُنُوأً ، وأَضَنَّات . ومثله : امرأة ماشية .

الضَّأَب = هم السلف .

الضَّأَم = السلف .

ضَبَّلَةُ الرَّجُل = هم أهله وزوجته ، لأنه يضبنها .. أي يعانقها .

ضُبْنَةُ الرَّجُل = وهم : حشمه وعياله . وكذا : الضُّبْنَةُ - بفتح الضاد
وكسر الباء - كفرح - ..

الضَّرَّة = يقال لكل من امرأتين تحت رجل واحد ، والضراء هو
التزويج بضره .

الضَّفَّة = هم الجماعة من الناس وغيرهم ، والجمع : ضِفَف ،
وتضافوا .. بمعنى كثروا واجتمعوا .

الضُّنء = الاصل ، والمعدن ، هم وُلد المرأة ، قَلَّوْا أو كَثُرُوا .
وقيل : الولد ، يقال : ضَنَّات المرأة ضناً ، وهي ضائنة ، وأضنأت : اذا
كثرت ولدها ، انظر : الضائنة .

الضُّنُو = الولد .

الضَّهْيَاء = هي المرأة التي لا تحيض من الكبر .

﴿ ط ﴾

الطائف = العامل ليلاً، وقد يراد منه خصوص العسس^(١)
 الطَائِفَةُ = هم الجماعة والفرقة الذين يجمعهم مذهب أو رأي
 واحد، وأقل الطائفة ثلاثة، وربما أطلقت على الواحد والاثنين،
 والجمع: طوائف.

الطَّارَ = هو الشابّ فيما إذا خرج شعر وجهه، أو طرَّ شاربه،
 وكذا: الطَّارَ والطَّرير. وطرَّ الغلام يطَّرُّ ويطَّرَ طُروراً، وهو غلام طارَ
 وطرير، وهو يزيد على الأرمـد.

الطَّبَاخِيَّة = هي الشابة المثلثة.

الطَّبَق = هم الجمع الكثير من الناس وغيرهم.

الطَّرَاء = كثرة العدد.

الطَّرَف = وهم من الرجل أعمامه وأخواله، بل يقال لكل قريب
 له محرم، واحدة: الأطراف.

الطَّرُوقَةُ = هي الشابة التي أدركت، يقال: امرأة طروقة

(١) ربيع الأبرار ٦١/٤ - الهامش -.

للزوج .. فيما إذا بلغت وأمكن أن يطرقها الزوج أي ينكحها . وقيل : هي الزوجة .

الطَّغَام = وهم أو غاد الناس ، الواحد والجمع فيه سواء .
وقيل : واحده : طغامة .

الطَّرِيد = هو من يولد بعد أخيه ، فيكون الثاني طريد الأول .
الطَّرِيف = هو فيما إذا كان كثير الآباء إلى الجد الأكبر ، وضده :
قصير النسب .

طريف بين الطرافة = أي ما إذا كان كثير الآباء إلى الجد الأكبر
وليس بذى قعدد .

الطَّرِيقَة = هي الفرقة من الناس ، يقال : ذهبوا طرائق .. أي
متفرقين . واحدة : الطرائق .

الطُّفْل = هو الولد الصغير من الإنسان والدواب ، أو هو الولد ما
دام ناعماً وقد يقع على الجمع ، والأنثى : طفلة ، وهو اسم للولد حتى
يميز ، ثم لا يقال بعد ذلك طفل ، بل صبي وحزور .. وغيرها^(١) ،
والجمع : أطفال ، وقد يقع الطفل على الجميع .

(١) حكاة ابن سيده في المجلد الأول من المخصص ٣١/١ عن الأصمعي .
قال ... هو أول ما يولد : صبي ، ثم طفل ، ولا أدري ما وقته .. أي إلى أي وقت
يقال له ذلك .

وحكى في ٣٢/١ عن أبي علي : ... يستعمل الطفل في كل ما تشعب من
معظم الشيء وما دق من أجزاء الشيء فهو : طفل .. انظر فوائد هذا الفصل .

الطَّلَا = هو الولد الصغير من كلِّ شيءٍ ، يقال : تركته يلعب مع
 طلوان الحي . ومثله : الطَّلُو .
 طَلَّةُ الرَّجُل = امرأته ، وهي حنته ، وقعيدته ، وحَلِيلَتُهُ ،
 وزوجته ..

﴿ ظ ﴾

ظأب الآخر = زوج أخت امرأته ، ومثله ظأمة ، انظر : سلف الرجل .

ظأبه = هو فيما إذا تزوج امرأة وتزوج هو أختها ، ومثله : ضأمه ومضأبه .

ظأمه = نظير قوله : ظأب وسلف .. وقد سلفا .

الظئر = جمعه : الظوار ، وهي المرأة التي ظئرت على غير ولدها ، قاله الزمخشري في الفائق . وقال ابن الأثير في النهاية^(١) : الظئر : المرضعة غير ولدها .. ويقع على الذكر والأنثى .

وقولهم : ظئر فلان .. بمعنى ' هو زوج مُرضعته .

وقيل : يقال له طفل إلى أن يحتلم .

ظُعينة الرجل = امرأته .

الظُهُرة = هم العشيرة ، يقال : جاء في ظُهرته وظُهرته

(١) النهاية ١٥٤/٣ . وفي كتاب أساس البلاغة : ٢٨٨ : وبنو سعد أضآر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وظاهرته .. أي عشيرته ، ويقال : استظهر به .. أي استعان به .
 الظَّهير = هو المعين ؛ يطلق على الواحد والجمع ، يقال : ظهر
 على عدوه يظهر ، ظهوراً ؛ غلبه ، وأظهرته : عاونته ، وتظاهروا :
 تعاونوا ، واستظهر به : استعان ، وهو نظير الناصر ، والمعين ،
 والناهض ، والحزب والنافر .. فلاحظ .

﴿ ع ﴾

العَائِظُ = هي المرأة التي لم تحمل من غير عقم .
 العائنة = هم الناس ، قال الأصمعي : تقول العرب : بلغنا أرضاً
 ليس فيها عائنة .. أي ناس ، وأتانا عائنة منهم .. أي ناس^(١) .
 العَاقِيقُ = هي الجارية أول ما أدركت ، أو هي البنت الحرّة التي لم
 تتزوَّج وكانت في أول إدراكها ، أو هي التي بين الإدراك والتعنيس .
 - الآتي معناه - .

وقيل : هي الجارية التي عتقت عن الزوج ؛ لأن المتزوجة
 مملوكة ، والجمع : العواتق .

العَاقِي = هو الرجل المسنّ الكبير .
 العاقبة = هو الولد ، والنسل .
 العَاقِرُ = هي المرأة التي لا تحبل ، ورجل عاقر وعقير .. فيما إذا لم
 يولد له . والجمع : عَقَر .
 عَاقِلُ الرَّجُلِ = هم بنو عمّه الأدنون .

(١) كما جاء في جمهرة اللغة ١٢٨٧/٣ .

العَاقِلَة = هم من الرجل بنو عمّه الأدنون الذين يشتركون في دفع الدية عنه ، يقال : عقل القتل يعقله عقلاً : إذا وداه .. أي دفع ديته .

عَال = يقال إذا كثّر عياله ، وكذا : أغيل ، يقال : هم عيال على غيرهم .. أي لا يستقلّون بأمرهم .

العَانِس = هي التي استتمّت شبابها وزاد عليه فوق المعصر ، وعُنست : فيما لو حُبست عن الزواج وعُنسها أهلها ، وقد يكون الرجل عانساً .

وقيل : هي البنت التي تُعجّز في بيت أبويها ولا تتزوج . والجمع : عوانس ، وعُنس .

وقيل : هي المرأة التي تكون فوق المعصر ، يعني هي التي ناهزت العشرين .

العَاهِر = وكذا يقال : العاهرة ، والمعاهر ، والمعاهرة .. كلّها بمعنى الفاجر والفاجرة .

العَبَائِد = هم الفرق من الناس وغيرهم الذاهبون في كلّ وجه ، ومثله : العبايد ، ولا واحد له من لفظه ، يقال : ذهبوا عبايد . ولا يقال : أقبلوا عبايد .

العَبَائِد = انظر : العبايد .

العَبَاهِلَة = هم القوم الذين لا يركنون إلى السلطان ، ويقال

للممتع : مُتَعَبِّل .

عَبْد قُحَّ = خالص العبودية .

عَبْقَرِي الْقَوْم = سيدهم .

العِثْرَة = نسل الإنسان وعشيرته ، ويقال لولده وذريته وعقبه من صلبه . وهي مثل الرهط .

وقيل : هم رَهْطه وعشيرته الأدنون .

وقيل : أقرباؤه من ولده وولد ولده وبني عمّه دُنْيَا^(١) .

العجاج = أي الأحق ، انظر : الهجاج .

العِجْزة = يطلق على آخر ولد الشيخ ، ويقال : وُلِدَ لِعِجْزة ، وابن العِجْزة . والمذكر والمؤنث فيه سواء ، ويقال له أيضاً : كبرة الرجل .

عِجْزة الولد = آخرهم . والجمع : عَجَز .

العَجَم = قالوا : العجم والعرب ، والعجم والعرب ، والأعاجم والأعارب ، والأوّل أحسن اللغتين .

وقال الخليل : العجم الذين ليسوا من العرب ، ورجل عجميّ ليس بعربيّ ، وأما الذي لا يفصح فهو أعجم عربياً كان أو غير عربيّ ، والمرأة : عجماء ، وقوم عجم لا يفصحون .

العَجُوز = انظر : الشّيخة . قيل : لا يقال : عَجوزة ..

العَجُول = هي التي مات ولدها .

(١) وعن ثعلب وابن الأعرابي : هم الأولاد وأولاد الأولاد - ولم يدخلوا العشيرة .

العَجِيّ = من الناس من تموت أمّه دون أباه فيقام عليه ، وهي عَجِيّة . انظر : اليتيم .

عَجِيّة = انظر : العجِيّ .

العِدْفَة = هم الجماعة من الناس والتجمع ، والجمع : عِدْف .

وقيل : هم ما بين العشرة إلى الخمسين من الرجال ، كالعِدْف - بكسر الدال - ، وجمعها : عِدْف .

العَدِيل = هو الذي يعادل في الوزن والقدر .

عَدِيلُكَ = هو معادلِكَ .

العرب = قيل : ولد اسماعيل عليه السلام ، والاعراب جمع في الاصل ، وصار ذلك اسماً لسكان البادية ، وسياتي في الفصل القادم .

عُرْض الناس = اي عاقلهم .

العَرِيف = هو السيّد المعروف ، وكذا رئيس القوم ، سمي بذلك لأنه عُرِف به ، أو يكون العريف هو النقيب وهو دون الرئيس ، اي القيم بأمور القبيلة والجماعة من الناس يلي أمورهم ، ويتعرف الأمير منه أحوالهم .

عَزَا هُوَ إِلَيْهِ = انتسب له صدقاً أو كذباً .

العِرّة = هم العُصبة من الناس ، والجمع : عِرْزُون ، وهم الجماعات يأتون متفرقين .

عَزِيّة = يقال : عزيته إلى أبيه وعزوته عزواً .. فيما إذا نسبته ، وقد

اعتزى هو إليهم .. سواء أكان محققاً أم مبطلاً.

عزّين = هم جماعات في تفرقة ، واحداًتها : عزة ، وأصله من عزوته فاعتزى .. أي نسبة فانتسب ، فكانهم الجماعات المنتسبة بعضها إلى بعض اما بولادة أو مصاهرة او غيرها .

العسوس = هي المرأة المتعاطية للريبة بالليل .

عُشار = بمعنى أنهم جاؤوا أو ذهبوا عشرة عشرة ، ومثله : معشر .

عُشارات = أي متفرقين في كل مكان .

العُشاري = هو الغلام فيما إذا بلغ العشرين .

العُشاريّة = مؤنث العشاري .

العُشمة = هو الرجل إذا ضمّر وانحنى .

عَشِيرَ المرأة = زوجها ، وذلك لأن كلّ واحد منها يعاشر صاحبه .. أي يخالطه .

العَشِيرَة = هي من الرجل بنو أبيه الأذنون أو قبيلته ، والجمع : عشائر . وسيأتي مصطلحاً .

ويقال : عَشِيرَة الرجل : هم بنو أبيه الأذنون أو قبيلته .

عَشِيرَة الرَّجُل = يطلق في مقام بيان القرب في النسب ، وكذا القرابة ، ويراد منه المدح غالباً .

عَشِيرَة الرَّجُل = امرأته ، ومثله : عشير المرأة .

العِرس = هي امرأة الرجل ، وجمع العِرس للمرأة : عرائس ،
وجمعها للرجل : أعراس .

العُرُوس = هو الرجل والمرأة ما داموا في إعراسهما ، وجمعه :
عُرس ؛ للرجال ، وعرائس ؛ للنساء .

عصا الإسلام = جماعتهم .

عصب القوم = أي من خيارهم .

عصب القوم بالرجل = يقال : فيما إذا أحاطوا به لقتال أو حماية ،
انظر : العصبة . ويقال : تعصّب له ومعه .. إذا نصره .

العُصبة = هم جماعة متعصبة متعاضدة ، وقيل : هم من العشرة
إلى الأربعين ، وكذا : العصابة .

وقيل : هي الجماعة من الناس أو غيرهم ، والجمع : عُصَب
وعَصَائِب .

العَصَبَة = ويقال : عصبه الرجل ؛ وهم الذين يتعصبون له
وينصرونه من بنيه وقرابته لأبيه وبني عمّه ^(١) ، ويقال : عصب القوم به
يعصبون عُصْباً وعُصُوباً ، وعصبوا به يعصبون عُصْباً : اجتمعوا حوله .
وعصّب القوم بالرجل يعصبون : أحاطوا به لقتال أو حماية . أي
استكفوا حوله .

(١) قال الخليل - كما في معجم مقاييس اللغة ٢٣٩/٤ ، هم من الرجال عشرة .
ولا يقال لما دون ذلك عُصبة .

وقيل هم : الأقارب من جهة الأب .

وعند العامة من يرثون الميت عن كلاله من غير والد ولا ولد .
فأما في الفرائض ؛ فكل من لم تكن له فريضة مسماة فهو عصبه ، وإن
بقي شيء بعد الفرض أخذوا منه ، ومنه اشتقت العصبه .. وستأتي هذه
مصطلحاً .

عَصَبُوا بِهِ = بمعنى اجتمعوا حوله ، انظر : العصبه .

العَفَنَقَس = هو الذي تكون جدّته من قبل أبيه وأمه وامرأته
أعجبيات .

العَقَبُ = هو الولد الذي يبقى بعد الإنسان وولد الولد ، على نحو
الاستعارة ، والجمع : أعقاب . وقولهم : لا عقب له .. أي لم يبق له ولد
ذكر . كما يقال : قد اعقب .. بمعنى أنه قد ترك عقباً . وعَقَبَ مكان أبيه
عقباً : خلفه ، وكل شيء جاء بعد شيء وخلفه فهو عقبه .
العَر = آخر الولد .

العَقِيم = هو الذي لا يولد له ، يقال للذكر والأنثى .

العَقِيلَة = هي المرأة المخدّرة .

عَقِيلَة القَوْم = سيّدتهم ، وعقيلة كلّ شيء أكرمه .

العِكَب = هو الذي لأمه زوج .

العَكَل = هو اللثيم من الرجال ، والجمع : أعكال .

العَلَات = هم الضرائر .

العَلَّة = هم بنو أمهات شتى من رجل واحد، وكذا: بنو العَلَات، مأخوذ من العَلَل، وهو الشرب الثاني بعد الشرب الأول الذي هو النَهْل، لأن الرجل تزوج مرة بعد أخرى!

العِلْج = هو كل ذي لحية أو كل شديد من الرجال، والجمع: أعلاج، وعُلُوج، ومعلوجاً، ولا يقال ذلك للأمرد، ويقل: عَلَجَ الغلام - إذا غلظ أو اشتد.

العلوق = هي المرأة التي لا تحب غير زوجها.
العَمّ = هو أخو الأب^(١)، والجمع: أعمام، وعمومة وأعمّ، وجمعهم: أعمّمون، والأنثى: عَمّة.

قيل يقال: هما ابنا عمّ، ولا يقال: ابنا خال!
العِمَاعِم = هم الجماعات من الناس، واحده: عمّ، وقيل: لا

(١) وقد يسمّى العمّ أباً؛ وذلك لأن نسبة ابن الأخ إلى عمّه جائزة، لقوله تعالى: ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَالَّذِينَ آتَاكَ مِن بَنِيهِمْ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ...﴾ [سورة البقرة (٢): ١٣٣]

وقد علم أن إسماعيل هو عمّ يعقوب عليهما السلام، وحيث أن إسماعيل وإسحاق عليهما السلام أخوان، أبوهما إبراهيم عليه السلام، وأن يعقوب عليه السلام هو ولد إسحاق فنسب يعقوب إلى إسماعيل لعمومته.
كما نسب إبراهيم عليه وعلى نبينا السلام إلى عمّه آزر، قال عزّ من قائل: ﴿قَالَ إِنِّي أَنَا بَرَاءٌ لِّإِبْرَاهِيمَ لِأَبْنَيْهِ أَزْرَ...﴾ [سورة الأنعام (٦): ٧٤] والحال أن أبوه هو تارخ فنسب إلى عمّه.

واحد لها ، وقيل : هم الجماعات المتفرقة .

العَمَّة = هي أخت الأب ، انظر : العَمّ .

العِمارة = هي ما كانت أصغر من القبيلة ، وتطلق على الحي العظيم ، وسيأتي .

العمدة = هو الذي يقصد إليه في الحوائج ، ومنه يقال : هو عمدتهم في الشدائد .

عَمُود القوم = هو عميدهم ، والسيد المعتمد عليه فيهم .

العَمِيْد = السيد المعتمد عليه ، والجمع : عَمْداء .

عَمِيْد الأمر = قوامه منه .

العَنْطَنُط = هو الشاب من الخامسة والعشرين إلى الثلاثين .
وقبله : قد ، وبعده : كهل .

العُنُق = هم الجماعة من الناس ، مذكر ، وجمعه : الأعناق .

العَوان = هي المرأة إذا بلغت خمساً وأربعين سنة ونحوها ، نظير :
المُسْلِف .

العِيَال = يقال : عيال الرجل وعَيْلته : وهم أهله الذين يتكفل بهم ، ورجل مُعِيل .. أي ذو عيال .

عِيَال عَلَى غَيْرِهِمْ = .. بمعنى أنهم لا يستقلّون بأمرهم .

غَيْر القَوْم = سيدهم .

عَيْنُ الرُّجُل = أباه وأعمامه وأخواله وأهل بيته .

الْعُنْجُلُ = هو الشيخ المسنّ فيما إذا انحسر لحمه وبدت عظامه .
 العَيْنُ = وهم الإخوة يكونون لأبٍ وأمٍ ، ويقال - أيضاً - لأولاد
 الرجل لو كانوا من المحرائر ، والمعنى واحد . وواحد الأعيان .

﴿ غ ﴾

الغَدَوْدَن = هو الشاب الناعم ، والغدن : هي النعمة والاسترخاء واللين .

الغِرّ = هي الشابة الحديثة التي لم تجرب الأمور .

الغِرَانِقَة = الشباب ، ويقال للشاب نفسه : الغِرَانِق .

غُرّة القَوْم = سيدهم وشريفهم ، ومن الرجل : وجهه ، ويطلق على العبد أو الأمة أيضاً .

الغَطْرِيف = هو السيد الشريف ، والسخي^(١) السريّ : والجمع : الغطاريف ، والغَطَارِفَة .

الغُلام = هو الولد من حين فطامه إلى سبع سنين .

وقيل : هو غلام إلى أن يشبّ .

وقيل : هو غلام إذا طرّ شاربه .

وقيل : يقال للمولود حين يولد ذكراً : غلام ، وربما سميت

الجارية : غلامة^(٢) ، وحيث كان من بلغ هذا الحد كثيراً ما يغلب عليه

(١) واقتصر عليه في المتنق : ١٧٠ من دون إضافة .

(٢) وبحث ابن سيده مسهباً في الغلام والغلومة واشتقاقتهما في المخصص

الشبق ، قيل للشبق : غُلِمَه .

غَلَامٌ عُشَارِي = هو فيما إذا بلغ العشرين ، والأنثى : عُشَارِيَة .

غَلَامٌ مُوَلَّد = انظر : المُولَّد .

الغَلَامَة = انظر : الغلام .

الغُمَار = أي الجماعة ، يقال : غُمَار الناس وغُمَارهم ، هم جماعتهم وكثرتهم .

الغَمِيد = هو حُسْن الشباب وبهجته .

الغَوْغَاء = هم السِفْلَة ، وأصله مأخوذ من حيوان شبيه البعوض

لا يعض لضعفه ، وبه سمي الغوغاء من الناس .

الغِيَّة = هو من ولد زَنِيَّة ، ومثله : ابن غِيَّة .

الغَيْدَاق = هو الصبي الذي لم يبلغ ، فإذا قارب الحُلُم قيل هو :

مراهق .

الغَيْدَق = هو الغلام ذو الرخاسة والنعمة والرفاهية . وكذا قيل :

الغَيْدَاق ، والغَيْدَقَان .

﴿ ف ﴾

الفَائِج = انظر: الفوج .

الْفَاقِد = هي المرأة التي مات زوجها أو ولدها .

الْفَاقِع = هو الغلام المتحرك ، والفقع هو الترععر .

الْفِئَة = هم الجماعة المتظاهرة التي يرجع بعضهم الى بعض في التعاضد ، ولا واحد لها من لفظها ، والجمع : فِئَات ^(١) .

الْفَتَى = هو الطري من الشباب ، والأنثى : فتاة ، والجمع : فَتَيَات ، وفتيان . وَتَفَّتَ الجارية : فيما إذا تشبَّهت بالفتيان ، وَفُتِّتَ فيما إذا منعت من اللعب مع الصبيان ، والْفَتَى : هو الشاب من كل شيء ، وهي : فَتِيَّة . ويكنى بهما عن العبد والأمة .

الْفَخِذ = هم حيي الرجل إذا كان من أقرب عشيرته .

وقيل : هم دون القبيلة وفوق البطن .. وسيأتي .

الْفَذَّ = هو الفرد الواحد ، انظر : التوأم .

(١) وعنه صَلَّى الله عليه وآله وسلم - كما في فردوس الأخبار ٨١/١ حديث ١٢٨ بسند ضعيف - : «أنا فئة المسلمين» أي رُجوع المسلمين إليّ ، والفئة : الجماعة ، وجاء أيضاً في مسند أحمد بن حنبل ٥٨/٢ ، ٧٠ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١١١ .

الْفَرْط = هم صغار الأولاد ما لم يدركوا.

وقيل : صغارهم وكبارهم ، وجمعه : أفراط .

الْفَرْش = هي الجارية التي يفرشها الرجل ، انظر : المفارش .

الْفِرْقَة = هم الطائفة من الناس ، والجمع : فِرَق . والفريق أكثر

منها .

الفروك = هي المرأة التي تبغض زوجها ، ومنه يقال : أنجب

النساء الفروك .

الفَصِيلَة = هم من الرجل زَهْطه الأذُنون ، وكذا يقال : لعشيرة

الرجل أو أقرب آبائه إليه . كما يقال : جاؤوا بفصيلتهم .. أي باجمعهم .

وسياقي مفصلاً في الفصل القادم والفوائد العامة .

الْفَطِيم = هو الولد الذي فُصل عن الرضاع .

الْفَوْج = هم الجماعة ، والجمع : أفواج . وأفواج ، وأفواج ،

ويقال : الفائج .

فِيْهِ مَوْلَايَة = أي يشبه الموالي ، انظر : المولى .

﴿ ق ﴾

القَاعِد = هي المرأة فيما إذا قعدت عن الولد وعن الحيض والزوج . وقيل : هي التي ذهب عنها حرم الصلاة !
 القَبِيل = هم الجماعة يكونون من الثلاثة فصاعداً من قوم شتى .
 القَبِيلَة = هم بنو أب واحد ، أو كل جماعة من أب وأم ، والجمع : قبائل . ويقال لكل جماعة من آباء شتى : قبيل - بلاء هاء - .
 وربما كانوا من جيل واحد من الناس . والجمع : قبل ، وسيأتي مصطلحاً .

القَتِير = الشيب^(١) .

قَحَّ = هو الذي لم يخالط الأمصار ، وكذا : قحاح ، كذا قيل ، وجمعه : أقحاح .
 يقال : هذا عربي قُحَّ .. أي خالص ، نظير : محض . ولا يكون القحَّ إلا صفة .

(١) ومنه ما روي عن أم سلمة أنها قالت : قال صلى الله عليه وآله وسلم : « يقتل الحسين بن علي على رأس ستين من مهاجري حين يعلوه القتير » كما في فردوس الأخبار للديلملي ٤٧٧/٥ حديث ٨٥٣٢ .

القَخر = هو الذي أَسَنَ وفيه جلد، والأنثى : قَخرة .

القُخم = هو الذي ارتفع عن المسنّ .

وقيل : هو الكبير السنّ جداً . وهي قُخمة .

وقيل : هما الشيخ والعجوز الحَرَفَانِ .

القُداس = السيّد .

القدموس = السيّد الكريم ^(١) .

القَرَابَة = هو الدنوّ في النسب والقُرْبَى في الرحم ، ومثله : القُرب ،
والمقربة - مثلثة الراء - .

وهو قريبي وذو قرابتي ، وهي قريبتى ، وأقاربك ، وأقرباؤك ،
وأقربوك : عشيرتك الأدنى .

القُرْبَى = انظر : القرابة .

القرُثع = من النساء ، هي البلهاء .

القرشب = انظر : الكرشب .

القرزم من الرجال = السيّد المعظم .

القَرْن = هو التَّرب ، وهو قَرْنِي . وعلى قَرْنِي : بمعنى على سَنِي
وعمري . ونظيره : القَرين .

القريب = هو من بينك وبينه قرابة .

قَرِيبِي = انظر : القرابة .

(١) قاله وما قبله ابن سيده في المخصص ١/١٦٢ .

القرينة = الزوجة .

القَسَامِلَةُ = هم الأحياء من العرب ، وكذا : القَسَامِيلُ .

القُعْدُدُ = وهو البعيدُ من الجدِّ الأكبر والنَّسَبِ الأقربِ ، انظر :
متردّد في الشرف .

قَعِيدَةُ الرَّجُلِ = امرأته ، وهي طَلَّتُهُ ، وقَعِيدَتُهُ ، وحَلِيلَتُهُ ..

القَفَّةُ = هو المسنّن من الرجال والنساء ، واستقفّ الشيخ : انضمّ ،
ومنه قيل : كبر حتى كأنه قَفَّةُ .

قَلْبٌ = خالص النسب ، وكذا : قُلْبٌ ، وقلب كل شيء محضه .

القُمْدُ = هو الشاب من خمس عشرة إلى خمس وعشرين^(١) .

وقيل : هو المحتلّ .

القَمْعَالُ = هو السيّد .

القِنّ = هو الذي مُلِكَ هو وأبوه ، وكذلك الاثنان والجمع ،

وقيل : هو فيما إذا كان خالص العبودية بأن كان أبوه عبداً وأُمّه أمة^(٢) .

والقن : يقال أيضاً للأمة ، وقيل : الجمع : أقنان .

القَنُورِي = هو الدعيّ وليس يثبت .

القَوْمُ = هم الجماعة من الرجال والنساء معاً أو الرجال

(١) وبعد ذلك يصير : عنطناً إلى ثلاثين ، فإذا اجتمع وتمّ فهو : كهل ، والأنثى :
كهلة .

(٢) نيل الأرب : ٨٥ ، الهامش .

خاصة ، لا واحد له من لفظه .

قيل : سمو بذلك لقيامهم بالعظام والمهمات .

وقيل : هم الجماعة من الثلاثة فصاعداً .

وقيل : هم من الرجل أقرباؤه الذين يجتمعون معه في جد واحد ،

وتطلق - أيضاً - على من أقام بين الأجانب على أنهم قومه .. مجازاً ،

باعتبار المجاورة . ويجمع على : أقوام ، وأقاوم ، ويذكر ويؤنث ،

فيقال : جاء القوم ، وجاءت القوم .

قوم الرجل = أقرباؤه الذين يجتمعون معه في جد واحد .

القَهْد = هو اللثيم الأصل الديني^(١) .

القيَم = السيّد ، ومنه : قيم الأمر .. بمعنى مقيمه .

القَيْن = العبد .

القيور = الخامل .

القَيْنَة = هي الأمة الوضيئة البيضاء سواء أكانت مغنية أم لا .. !

والجمع : قينات وقيان . وسيأتي .

(١) وقيل : هو الدميم الوجه .

ك

الكاعب = انظر: الحزور.

الكُبة = هم الجماعة من الناس وغيرهم، وكذا: الكُبة - بالفتح -

الكُبر = الشرف والرفعة، يقال: هو كبر قومه فيما لو كان

أكبرهم في السن، أو في الرياسة أو في السن.

الكِبرة = يقال كِبرة الولد، فيما لو كان آخر ولده، مذكراً كان أو

مؤنثاً، مفرداً أو جمعاً. ويقال له: كبرة الولد، كما يقال: عجز الولد^(١)..

الكُبرة = انظر: الكبير.

الكِبِير = هو الرجل الطاعن في السن، والكُبرة: هو الكِبَر في

السن. وقد علته كُبرة.

الكرشب = يقال: الكرشب والقرشب واحد، وهو الشيخ

المسن^(٢).

كريمة الرجل = ابنته.

(١) قال في القاموس المحيط ١٢٤/٢: وكُبِرْهُم وكُبِرَتْهُمْ - بالضمات مشددتين -

أكبرهم أو أقعدهم بالنسب ..

(٢) جمهرة اللغة ١٢٩٣/٣.

الكَلّ = هو العيل والثقل . والذكر والأنثى في ذلك سواء . وربما جمع على الكلول .

الكَلَالَة ^(١) = هم بنو العمّ الأبعد .

وقيل : من لا ولد له ولا والد أو : من ليس له ولد وان كان له أب أو جد .

وقيل : هو أن يموت الرجل ولا يدع والدًا ولا ولدًا يرثانه ، بل يرثه قرابته .

وقيل : الأب والابن طرفان للرجل ، فإذا مات ولم يخلفهما ، فقد مات عن ذهاب طرفيه ، فسُمّي ذهاب الطرفين : كلاله ، وهو اليتيم .
وقيل : هي ما خلا الوالد والولد ، لذا قالوا : كَلّ وارث ليس بوالد للميت ولا ولد ، فهو كلاله مورّثة ، فهو واقع على الميت وعلى الوارث بهذا الشرط .

وقيل : هي من لم يكن من النسب لحاً ، أو من تكلّل نسبه بنسبك كابن العمّ وشبهه ، أو هي الإخوة للأمّ ، أو بنو العمّ الأبعد ، أو ما خلا الوالد والولد ، يقال : هو ابن عمّ الكلاله ، وابن عمّ كلاله . وابن عمّي كلاله .. إذا لم يكن لحاً .. أي لاصق النسب ، وكان رجلاً من العشيرة . انظر : المصطلحات .

كَلَّل الرَّجُل = ترك أهله بمضيعة .

(١) أصله من تكلله النسب إذا أحاطه ، ومنه الإكليل ، وكأنّ الورثة يحيطون به .

الكُتَّة = هي امرأة الابن أو الأخ، والجمع: كُنَّائِنٌ^(١).
 الكَوْدَن = هو المهجين، أصل إطلاقه على الفَرَس، وكذا: المقرف.
 الكَوْكَبَة = هم الجماعة.
 الكَهْل = هو المجتمع التام، أو الرجل إذا وَخَطَه الشيب ورأيت له
 بَجَالَة، ويقال له: النَّصَف.
 وقيل: هو من كان بين أربع و ثلاثين إلى إحدى وخمسين.
 وقيل: هو من جاوز الثلاثين و وَخَطَ الشيب.
 وقيل: هو من بلغ الأربعين، والأنثى يقال لها: كَهْلَة، وسيأتي له
 معانٍ آخر.
 كَهْلَة = انظر: الكهل. ويقال لها: النَّصْفَة^(٢).

(١) قال الراغب في المفردات: ٧٢٧: وسميت المرأة المتزوجة: كنة؛ لكونها في
 كِنٍّ من حفظ زوجها، كما سميت: محصنة؛ لكونها في حصن من حفظ زوجها.
 (٢) قال في المدهش: ٤٧: .. والكهل من الرجال بمنزلة النصف من النساء.

﴿ ل ﴾

اللَّجْفَةُ = هم الجماعة الذين يجتمعون في الأمر ويرضونه ، ومثله :
 اللَجْنَةُ = هم الجماعة الذين يجتمعون في الأمر ويرضونه .
 اللَّحَّ = يقال : هو ابن عم لحٍّ ، وابن عمِّي لحاً .. أي لاصق النسب ،
 وكذلك المؤنث والاثنان والجمع بمنزلة الواحد . وسيأتي .
 لَحَبَّ الْقَرَابَةِ بَيْنَنَا لِحاً = أي دنت ولصقت .
 لَحْمَةٌ ^(١) الرَّجُل = يطلق في مقام بيان القرب في النسب ، وكذا
 القرابة ، ويراد منه غالباً المدح ، ومنه الحديث : « الولاء لَحْمَةٌ كُلُّ لَحْمَةٍ
 النَّسَبُ » ^(٢) .

لَحْمَةُ النَّسَبِ = الشابك منه .

اللِدَّة = هي التَّزْب : أي كل من ولد معك ذكراً كان أو أنثى ،
 والجمع : لِدَات وَلِدُونَ . ونظيره : الْقَرْن ، وَالسَّنِين ، وَالشَّرْخ -

(١) لَحْمَةُ النَّسَبِ - بالضم - القرابة ، وَلَحْمَةُ النُّوب - بالفتح - ، وفي الصحاح
 ٢٠٢٧/٥ ... تُضَمُّ وتفتح .

(٢) من لا يحضره الفقيه ١٣٣/٣ حديث ٣٤٩٤ ... والتهذيب ٢٥٥/٨ حديث
 ١٥٩ ، والاستبصار ٢٤/٤ حديث ٣ ... وغيرها .

كما تقدم ..

اللَطِيم = هو من مات أبواه وهو صغير دون أمه، وسيأتي. انظر:
اليتم.

لِغَيْرِ رِشْدَةٍ^(١) = انظر: رشدة.

اللف = هو الحزب، انظر: اللفيف.

اللفيف = هم القوم الذين يجتمعون من قبائل شتى، أو من
أخلاق شتى، واللف: هم الحزب.

اللقِيط = هو المولود الذي يُنبَذ، وكذا الملقوط.

اللُكْع = هو العبد، وكذا: اللثيم، يقال للمفرد: يالُكْع أولائنين:
يا ذَوِي لُكْع!.

اللُمة = هم الجماعة من الثلاثة إلى العشرة.

لَهُ يَغْزُو = انتسب له صدقاً أو كذباً.

(١) في الحديث: «من ادعى ولداً لغير رِشْدَةٍ فلا يرث ولا يورث».

﴿ م ﴾

المَاجٍ = هو الرجل المسنّ الذي لا يستطيع أن يمسك ريقه من الكبر، والأنثى: مَاجَةٌ، والمَجَج: هو استرخاء الشِدَقَيْنِ يعرض للشيخ من الهرم.

المَاجِد = من له آباء متقدّمون في الشرف، ومنه قوله عليه السلام: «أما نحن بنو هاشم فأعجاب ..» أي: أشرف كرام، والمجد: الشرف الواسع، وكذا يقال: للحسن المخلّق السّمح، ومنه: مجيد - الذي هو الرفيع العالي - والكريم، والشريف الفعال.

مَاشِيَةٌ = كثيرة الولد، يقال: امرأة ماشية وضائفة .. وقد مشت تمشي ماشاء.

مِثْمَام = انظر: المِثْمَم.

المَآئِم = هم الجماعة تجمع الرجال والنساء.

المَآشُوب = يقال: رجل مآشوب النسب .. أي مخلوطه.

المِثْنَات = انظر: المؤنث.

المُبَكِّر = هو الشاب المعتدل التام.

المتِم = هي المرأة التي تلد اثنتين في بطن، وقد أتأمت، فإن كان

ذلك من عاداتها فهي مِثْثام، وكل واحد من الولد: تَوَام، والجمع: تَوَام، وتوأم، والأنثى: تَوَامة. انظر: أتاامت.

مِثْثام = انظر: أتاامت.

المُتَرَعِرِع = هو الغلام المتحرك، ولا يكون ذلك إلا مع حسن شباب. ويراد منه - أيضاً - ما كان أملاً ما يكون شباباً وأرواه، نظير: الحزور.

وقيل: هو الغلام المترعرع!.

مُتَسَائِقُونَ = انظر: السِلْف.

الْمُتَقَاة = هي المرأة التي يموت لها الأزواج كثيراً.

الْمُجْتَمِع = هو الرجل إذا التفَّ وجهه ولم يكن في الشعر مزيد وشاب بعض الشيب، ولا يقال ذلك للنساء، والجمعة من شعر الرأس، سقط على المنكبين.

الْمُجْحَنَشِش = هو الصبيّ فيما إذا قارب الاحتلام ولم يحتلم، وقيل: إذا احتلم، وقيل: إذا عظم بطنه!.

الْمُجْد = هو نيل الشرف والكرم، قيل: لا يكون إلا بالآباء، أو كرم الآباء خاصة، انظر: الماجد.

المُجِيد = انظر: الماجد.

الْمُحْتَلِم = هو الصبيّ إذا احتلم.. أي أدرك وبلغ مبلغ الرجال، فهو حالم ومحتلم.

المَحْرُومَة = انظر المحْرُومَة ، وكذا: المَحْرُومَة ، والجمع: المحارم .

المَحْض = هو الخالص من كل شيء ، فيقال : عربي محض ، وهذا عربي قلباً .. اي خالصاً ، إذ قلب كل شيء : خالصه ولبّه ، كما يقال امرأة عربية محض ومحضة ، ورجل محض الحسب وممحوضه ، وامرأة محضة النسب وممحوضه ، انظر : قحّ .

المُحَمَّم = هو الشاب فيما إذا اسودّ وجهه وأخذ بعضه بعضاً ، وهو فوق الأمر والطائر .

مَحْنُوش = يقال : رجل محنوش .. أي مغموز الحسب .

المُحَوِّل = يقال : امرأة مُحَوِّل ، ومُحَوِّل ، ومُحِيل : وهي التي تلد عاماً ذكراً ، وعاماً أنثى .

مَحِيل = انظر : المُحَوِّل .

المَحْيُوس = هو الذي أهدقت به الإماء من كل وجه ، تشبيهاً له بالحئس وهو يخلط خلطاً شديداً .

المَخَاتِنَة = هي المصاهرة من الطرفين .

المَخْتَنِي = هو الناقص .

المَخْط = هو السيد الكريم .

المُخْضَرَم = هو الرجل الناقص الحسب ، قاله صاحب العين .

مُخْضَرَمُ النِّسَب = هو الدعي ، كذا قيل ^(١) .

(١) وهو مأخوذ من لحم مخضرم .. أي لا يدرى أمن ذكر هو أم من أنثى .

المُخْلَد = هو الرجل الذي أَسَنَّ ولم يَشِبْ ، فإذا ارتفع عن ذلك فهو مُسِنَّ ، ونهشل ، فإذا ارتفع عن ذلك فهو : قحم ، ويقابله الأنثى .
المُخُول = بمعنى كريم الأخوال .

المُذْرِك = يقال للصبي فيما إذا بلغ الحُلُم ، ويقال له : الحانط .
المِذْرَه = هو رأس القوم ، وكذا المُقَدَّم في اليد واللسان : يقال :
دَرَه لقومه وعن قومه يدره دَرَهآ .. أي تكلم عنهم ودافع^(١) .
المُدَّعَى = المتهم في نسبه ، انظر : الدعي .

المِذْفَه = هم الجماعة من الناس ، وقيل : ما بين العشرة إلى الخمسين ، والجمع : المِذَف .

مُذَرَّع = انظر : رجل مُذَرَّع .

مذكّار = انظر : المذكر .

المُذَكَّر = هي المرأة التي تلد ذكراً ، وقد أذكرت ؛ فإن كان ذلك عادة لها فهي مذكّار .

المذكّرة = هي المرأة المتشبهة بالذكور .

المِرْزَاة = هي الأنثى من بني الإنسان ، وهي مؤنث امرئ للرجل أو الإنسان .

(١) قال في القاموس المحيط ٢٨٣/٤ : المدرة - كمنبر - السيد الشريف والمقدم في اللسان واليد عند الخصومة والقتال ، وعنه في بحار الانوار ٢٢٤/٣٦ - ٢٢٥ .

المَرَايِل = هي المرأة التي مات عنها زوجها أو طلقها.

وقيل: هي التي تراسل الخطاب!

المَراهِق = هو الغلام الذي قارب الاحتلام، وقد راهق الغلام

الحُلُمَ مراهقة وأرهق.

المُرْجِل = هي المرأة التي تلد الرجال، وقد أرجلت.

المَرْغُوسَة = هي المرأة الولود.

المُرْكَبُ = انظر: الأُرُومَةُ.

المُرْزَح = هو الملقق نفسه بالقوم، نظير: المُلْحَم، والمُضَاف.

المزند = هو الدعي، وقد يراد منه اللثيم.

المُسَافِحة = هي المرأة الفاجرة، والاسم: السفاح.

المُسْنِيع = هو المملوك الذي له في العبودية سبعة آباء!

وقيل: هو الدعي.

وقيل: هو الذي ولد لسبعة أشهر.. وقيل غير ذلك.

المستكرش = من أسماه الأولاد في الصغر ويكون بعد الفطيم.

واستكرشه أن يشتد حنكه ويجفُر بطنه.

المُسْلِف: هي المرأة إذا بلغت خمساً وأربعين سنة ونحوها، نظير:

العَوَان.

المُسِنَّ = هو الذي ارتفع عن المخلة، بمعنى أنه أَسَنَّ.

المُسْنَد = هو الرجل الدعي.

المُسْبِل = هي المرأة التي تقيم على ولدها بعد زوجها ولا تتزوج، يقال: أَشْبَلَتْ وهي مُسْبِل.

المشهد = هو الصبي إذا أشعر وأخضر منزره، وقد أَشْهَد، وأَمْذَى.

المُشهد = هي المرأة التي حضر زوجها، مقابل: المَغِيب.

المُضِيَّة = هي المرأة التي لها صبي، وقد أَضَبَتْ، فهي مُضَبٌّ ومُضْبِيَّة.

المُصِنَّ = يقال: أَصَنَّت المرأة فيما إذا عجزت وفيها بقية، فهي مُصِنَّ.

المُضَاف = الملقب بالقوم، أو قل: الدعي؛ ينتسب إلى القوم وليس منهم. انظر: المرجح.

المُطْبَح = هو الغلام المتحرك المترعرع، وقيل: هو أَمْلَأُ ما يكون شباباً وأرؤه.

المُطْفِل = هي المرأة ذات الطِفْل، وقد أَطْفَلَتْ فهي مُطْفِل، انظر: أَطْفَلَتْ.

المُعَارِضة = هو السفاح، يقال: جاءت بولد من عِرَاض وعن مُعَارِضة، وهي أن يعارض الرجل المرأة فيأتيها حراماً، ومثله: ابن المعارضة.

المُعْشَر = هم الجمع الذين شأنهم واحد.. فالإنس معشر، والجنّ

معشر . والملائكة معشر ، والأنبياء معشر . قاله السيوطي ^(١) .
 ويقال : جاء القوم معشر معشر .. أي عشرة عشرة متفرقين .
 انظر : عشرات .
 المَعْصِر = هي المرأة الشابة إذا أدركت ، أو هي التي قد أرهقت
 العشرين ^(٢) .

وقيل : هي التي استتمت عصر شبابها . والعانس فوقها .
 المِغْطَاب = هي المرأة التي تلد مرة ذكراً ومرة أنثى .
 المعَمَّ = ورجل مَعَمَّ : بمعنى كريم الأعمام أو كثيرهم .
 المعَمَّم = هو المَسْوَد ، وقد عُمَّم الرجلُ ، لأن تيجان العرب كانت
 العباءم ، فكلها قيل في غير العرب : تَوَّجَ ، قيل في العرب : عُمَّم .
 مُعَيْل = أي رجل ذو عيال ومن يتكفل لهم ، انظر : العيال .
 المَغْنِيب = هي المرأة التي غاب عنها زوجها ، مقابل : المُشْهَد .
 المَفَارِش = هي النساء ، انظر : الفرش .
 المَفِذُّ = هي المرأة التي تلد واحداً ، وقد : أَفَذَّتْ ، نظير : المُوَحَّد ،
 والمُفَرَّد .
 المَفْرَج = يقال : رجل مفرج .. إذا كان حميلاً ولا ولاء له إلى أحد
 ولانسب .

(١) الكنز المدفون : ٣٤٥ .

(٢) قال في المدهش : ٤٧ : .. المراهق من الفلمان بمنزلة المعصر من الجواري .

المُفْرَد = هي المرأة التي تلد واحداً ، وقد أفردت ، نظير : المُوَحِّد والمُفِذّ .

المُفْنَد = هو الشيخ المسنّ فيما إذا كثّر كلامه من الخرف ، والفنَد : الخَرْف وإنكار العقل لهرم أو مرض .

مقابل = بمعنى محض من أبويه .

المُقَامَة = الجماعة من الناس .

المُقَرِّبَة = مثلثة الراء ؛ انظر : القرابة .

المُقَرِّف = هو من كانت أمّه عربية لا أبوه مقابل الهجين الذي أمّه غير عربية .

وقيل : هو من يداني الهُجْنَة ، وذلك لأن الإقراف من قِبَل الفحل ، والهُجْنَة من قِبَل الأم ، انظر : رجل مُقَرَف .

المَقْشَب = يقال الرجل مقشَب .. أي ممزوج الحسب باللؤم .

المُقْشَب = هو الرجل المسنّ الذي يبس من الكبر ، ويقال : التقشيب .

المِقْلَة = هي المرأة التي لا يعيش لها ولد .

وقيل : هي التي لا يبقى لها إلا ولد واحد ، ومثلها : الرقوب ، والمبول . والناقَة المِقْلَة هي التي تضع واحداً ثم لا تحمل . وقد أَقْلَتَتْ .

المُقْلِحِم = هو الرجل المسنّ الذي تضعع لحمه .

- المُقَوَّس = هو الرجل المسنّ الذي انحنى ظهره وتقوّس فيه .
- المُكْرَكْس = هو الذي ولدته أمتان أو ثلاث .
- المُكُوْهَد = هو الشيخ المسنّ فيما إذا أُرْعش من الكِبَر والضعف والكُوْهْد : هو المرتعش كِبَرًا .
- المُلَّا = هم الجماعة رجالاً ونساءً ، وقيل : جماعة يجتمعون على رأي ، فيملؤون العيون رواءً ومنظراً ، والنفوس بهاءً وجلالاً^(١) .
- المُلْحَم = هو المُلزَق بالقوم ، ومثله : المضاف ، والمزُجج .
- مِلَطْ خِلَط = هو من كان مختلط النسب ولا أبّ له يعرف به ، ولعله مصطلح .
- المُلْقُوط = انظر : اللَّقِيط .
- المِلَم = هو الممتلئ شباباً - نظير : المترعرع ، وكذلك : اليافع .
- المُغْفَل = هي المرأة التي تلد كلّ سنة ، وتحمل قبل الفطام ، وقد أمّغلت .
- المَمَن = هو الذي لم يدّعه أبّ .
- مناسبة = انظر : ناسبه .
- المُنْبِت = هو الغلام فيما إذا راقق واستبان شعر عانته .
- المُنْبُوْذ = هو ولد الزنا ، والأنثى منه : نبيذة .
- المُنْتاق = انظر : الناتق .

(١) على حدّ تعبير الراغب في المفردات : ٧٧٦ مادة (ملا) .

الْمُنْتَضَى = انظر : الأَرْوْمَةُ .

الْمُنْتَسَى = انظر : الأَرْوْمَةُ .

الْمُنْجَاب = هو الرجل الضعيف الذي لا خير فيه ، أو هو الجبان .

الْمِنْجَاب = هي المرأة التي تكون ذات أولاد نجباء .

منجب = انظر : أنجب .

الْمُنْحَاة = انظر : جاء فلان في نفر من أهل مَسِمَتِهِ .

المنسوب = هو من كان ذا حسب ونسب ، أو القريب .

المُوتِم = يقال : أَيْتِمَتِ المرأة .. أي صار ولدها يتيماً ، فهي مُوتِم .

المُوَحِد = هي المرأة التي تلد واحداً ، وقد أُوْحِدَتْ ، نظير : المُفْرِد والمُفِذ .

المُؤَكَّب = هم الجماعة من الناس رُكباناً أو مشاة ، أَوْرُكَّاب الإبل للزينة .

المُولَد = هو العربي غير المحض ، يقال : غلام مولد .. وجارية مُولَدة .

وقيل : هو من وُلِدَ عند العرب ونشأ مع أولادهم ، وتأدَّب بآدابهم .

المُولَدة = هي الجارية التي ولدت بين العرب .

المُولُود = انظر : الولد ^(١) .

(١) والفرق بين المولود والولد : هو أن الولد يطلق على ولد الولد أيضاً ، بخلاف

المُؤمسة = والجمع : مومسات . وهنّ الإماء اللواتي للخدمة ،
ويقصد بها الفاحشة منهن ؛ لأن أكثرهن يزنين ؛ ولا سيما في الجاهلية .
المؤنث = هي المرأة التي تلد الإناث . وقد آثت ، فإن كان ذلك
عادة لها ، فهي : مثنثات .

مولوية = انظر : المولى .

المولى = هو المالك ، والناصر .. وغيرهما ، وينصرف إلى الولي
والقيّم ، والجمع : الموالي ، وهو يتمولى .. أي يتشبه بالسادة ، وفيه
مَوْلَوِيَّة .. أي فيه ما يشبه الموالي .

→ المولود : فإنه لمن ولد منك من غير واسطة ، ومما يدلّ عليه قوله تعالى :
﴿وَإِخْشَوْا يَوْمًا لَا يَعْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ شَيْئًا﴾ [سورة لقمان (٣٣) : ٣١] وقد
تضمّن نفى النفع والشفاعة بأبلغ وجه . فكأنه قيل : إن الواحد منهم لو شفع للأب
الأدنى الذي ولد منه لم يقبل شفاعته فضلاً عن أن يشفع لمن فوقه ، وليس
المقصود من هذا التقريب أعمية الولد للمولود ، فتأمل .

﴿ ن ﴾

الناتِق = هي المرأة الولود ، يقال : نَتَقَتْ تَنْتَقِي نَتَوْقاً : كثر ولدها ، فهي ناتق ومِنتاق .

الناس = يقصد به غالباً نوع البشر ^(١) .

ناسبه = بمعنى 'شركه في نسبه' ، ويقال : فلان يناسب فلاناً .. أي هو قريبه . وكذا : مناسبة .

الناشئ = هو الصبي بعد الاحتلام ، وكذا يقال : جارية ناشئ وناشئة ، وهم النشأ ، انظر : النشء .

الناصِر = هو المعين ، ويأتي بمعنى 'نجاه وخلّصه' ، فهو ناصر ونصير ونَصْر ، والجمع : نُصار وأنصار ونُصَر .

النَّافِرَة = يقال : نافرة الرجل ، وهم ناهضته الذين ينهض بهم فيما يَحْزِبُهُ من الأمر .

(١) قال الراغب الأصفهاني في مفرداته : ٨٢٩ : .. قد يراد به الفضلاء دون من يتناوله اسم الناس تجوزاً ، وذلك إذا اعتبر معنى الإنسانية ، وهو وجود العقل والذكر وسائر الاخلاق الحميدة والمعاني المختصة به .. كما يفعل من وجد فيه معنى الإنسانية ولم يقصد بالانسان عيناً واحداً بل قصد المعنى ..

ومنه يقال: نفر إلى العدو ينفر نفراً.. فيما إذا أسرع في الخروج إلى نضاله.

ومنه: استنفر القوم.. واستنفر الإمام الرعية..
نَافِرَةُ الرَّجُل = ناهضته، وهم الذين ينهض بهم فيما يَحْزِيهِ من الأمر.

وقيل: من كان في كنفه وفي صاغيته، وهم الذين يميلون إليه.
النافلة = هو ولد الولد.

الناهضة = يقال: ناهضة الرجل، هم بنو أبيه الذين ينهضون معه، وكذا تطلق على خدمه الذين ينهضون بأمره.. أي يقومون به.
النَّبَائِذُ = هم أولاد الزنا.

النَّبِيْذَةُ = هي من ولدت من زنا، انظر: المنبوذ.
النبيه = هو الشريف العليّ الذكر، ويقال: نبه باسمه.. أي نوه.
النَّثُور = هي المرأة الكثيرة الولد.
النَّجَار = انظر: الأرومة.

نَجُبٌ = وكذا: نَجَابَةٌ وَأَنْجُبٌ.. نَبَّهَ وبان فضله على من كان مثله.
النَجِيب = هو الكريم ذو الحسب الفاضل على مثله الذي يخرج خروج أبيه، والجمع: أَنْجَابٌ وَنَجَبَاءُ وَنَجُبٌ، وهي نَجِيبَةٌ، والجمع: نَجَائِبٌ، وَنَجَائِبُ الْإِبِل: خيارها، وَنَجَائِبُ الْأَشْيَاء: لبابها وخالصها.
نَجِيْنُ الْحَسَبِ = هو وضعه، بخلاف: نضار الحسب.

النَّزُور = هي المرأة التي تكون قليلة الولد، يقال: النَّزُور
والنَّزِرة. ونَزَرَ الشيءُ نَزْراً ونُزوراً ونزارة: قلَّ.

وقيل: هي التي لا تحمل إلا في الأعلام!.

النَّزِيع = هو الشريف من القوم الذي نزع إلى عرق.

النَّسَاب = العالم بالانساب، ويقال له: النسابة والهاء للمبالغة.

النَّسَب^(١) = النَّسَب والنسبة هي القرابة سواء جاز بينهما التناكح

أم لا، وقد تكون من قبل الأب، ومن قبل الأم، والجمع: أنساب، أو
تكون القرابة في الآباء خاصة.

وأيضاً^(٢) = هو أن تذكر الرجل فتقول: هو فلان بن فلان، أو
تنسبه إلى قبيلة أو بلدة أو صناعة^(٣).

نَسَبَهُ = بمعنى ذكر نسبه ووصفه، ومثله: ينسبه نسباً ونسبة. وقد
انتسب إليه، وكذا سأله أن ينتسب، انظر: النسيب.

نَسَبَهُ إلى .. = وكذا ينسبه نسباً، ونُسبة بمعنى: عزاه إليه^(٤).

(١) في معجم مقاييس اللغة ٤٢٣/٥ قال: نسب - النون والسين والباء - كلمة
واحدة، قياسها اتصال شيء بشيء، منه النسب «سمي لاتصاله وللاتصال به»
تقول: نَسَبْتُ أنسب، وهو نسيب فلان.

(٢) تاج العروس ٤٨٣/١ في معنى النسب.

(٣) قال الفراء: النسب: من لا يحل نكاحه، والصح: من يحل نكاحه.

(٤) قال في كتاب نظرات في أخطاء المنشئين ٧٨/٣: يقولون: نسبه لفلان ..
والصواب نسبه إلى فلان .. أي عزاه.

ويأتي بمعنى ذكر نسبه .

وقيل : بمعنى سأله أن ينتسب .

نسبه في = بمعنى أنه هو منهم^(١) .

النسل = هم الذرية ، ويقع على الذكر والأنثى معاً ، وقيل : الولد ؛
لكونه ناسلاً عن أبيه .

النسمة = المملوك ، ذكر أكان أو انثى .

النسيء في القوم = هو الذي لا يعدّ فيهم .

النسيب = هو المناسب ومطلق القريب ، ورجل نسيب .. أي ذو
نسب ، والجمع : نُسباء وأنسباء . ورجل نسيب .. إذا كان ذا نسب .

ويقال : فلان حسيب نسيب .. أي ذو حسَبٍ ونَسَبٍ .. بمعنى
أنه شريف معروف حسبه وأصوله ، والجمع : نُسباء وأنساب .

النشء = هم الأحداث ، يقال : نشأ ينشأ نشأً ، إذا شبَّ ، وكذا :
النشاء ، انظر : الناشئ .

النشر = هم القوم المتفرقون الذين لا يجمعهم رئيس .

(١) أقول : قال ابن سيده في المخصص ٤/ق ٢٣٦/١٣ - ٢٤٢ ، النسب على
ضربين ، منه ما يجيء على غير قياس ، ومنه ما يعدل ، وهو القياس الجاري في
كلامهم ، وعن الخليل : كل شيء من ذلك عدلته العرب تركته على ما عدلته
عليه ، وما جاء تاماً لم تحدث العرب فيه شيئاً فهو على القياس .. ثم ذكر الأول
وفصله دون الثاني .

النُّصْرَة = هي حُسن المعونة ، ولذا يسمى المطر نصراً ، انظر :
الناصر .

النَّصَف = هي المرأة التي بين الحادثة والمُسِنَّة ، وقيل : هي التي بلغت خمساً وأربعين سنة ونحوها . يقال : امرأة نصف ، ونساء أنصاف .
وقيل : هو الكَهْل ، ويقال : رجل نَصَفَ .. كأنه ذهب نصف عمره ، والجمع : أنصاف ، وهي نَصَفَة .

نَضَار النَّسَب = هو الساطع ، بخلاف : نَحِيت الحسب .
نَضَاضَة الْوَلَد = هو آخرهم ، وكذا قولهم : نضاحة ولده .. اي آخرهم .

النَّضْد = هم للرجل أنصاره ومن يفضب له ، وكذا تطلق على جماعته ، واحد : الأنضاد .
نِضْر = هي الزوجة .

النَّعْثَل = هو الشيخ الأحمق ، وفيه نَعْثَلَة .. أي حُمق ، يقال : نعثل الشيخ .. إذا حمق ، ومن هنا اطلقت عائشة ذلك على عثمان^(١) .
النَّغِل = يقال : فلان نغل .. أي فاسد النسب . كذا قيل .

النَّغْلَة = وهو ولد الزنية ، وكذا الأنثى ، يقال : هو لغية وزنية .
النُّفْح = يقال : شاب نُفْح - وجارية نُفْح : بمعنى الارتفاع ، ويراد

(١) وقيل : تشبيهاً له بيهودي معروف في المدينة بهذا الاسم . لما بينهما من الشبه الكثير .

به الغرور والكبر، كما يقال: ملأتهما نُفخة الشباب.. وهي مُعظمه .
 النَّفَر = هم ما دون العشرة من الرجال، وكذا يراد منها القوم
 الذين ينفرون معك إلى أمر أو قتال، ومثله: النفير. والجمع: أنفار^(١).
 النَّفِيل = هو زيادة الشباب .

النِّقْلَة = هي المرأة التي يتركها القوم فلا يخطبونها من الكبر،
 وانتقل القوم: إذا تزوج نَقِيلَتهم .

النَّعِيب = هو شاهد القوم، وهو ضَمِينهم وعريفهم المقدم عليهم
 الذي يتعرّف أخبارهم، وأمينهم، ورئيسهم الذي يُسعى بشؤونهم
 ويتعرّف أخبارهم. وينقّب عن أحوالهم.. أي يفتش. وسيأتي معناه
 المصطلح .

نَعِيَّتْهُ إِلَيْهِ = عزوته .

النَّهْبَل = هو المضطرب من الكبر، وهي: نهبله، وقد نهبل
 الرجل والمرأة .

نَهْبَلَة = انظر: النَّهْبَل .

النَّهْشَل = هو الرجل المسنّ وزاد على الخُفلة، ويقال للمرأة:
 نَهْشَلَة، وهي فيما إذا أسنّت وفيها بقية ولم يذهب جُلّ شبابها .

(١) ذكر في نيل الأرب: ٩١ تحت عنوان فائدة ما نصّه: في ترتيب جماعات
 الناس.. وسندرجه في آخر الفصل كفاية، فلاحظ .

﴿ و ﴾

الوَاشِجَة = هي الرِّجَمِ المشتبكة المتصلة ، وقد وَشَّجَتْ بك قرابته تشج وَشَجاً وَوَشُوجاً ، وَوَشَّجَهَا الله تعالى ، وَوَشَّجَهَا بمعنى : وصلها .

الْوَالِد = هو الأب^(١) .

الْوَالِدَان = هما الأب والأم ، يقال : تغلبيا .

الْوَالِدَة = هي الأم . وقد وَلَدَتْ تِلِد .. والْوِلَادَة : هي وضع الوالدة ولدها .

الْوَبْش = هم جماعة القوم ، ولا يكون إلا من قبائل شتى .

الْوَخْد = هو رجل لا يعرف أصله ونسبه .

الْوَخْش = هم رُذالة الناس وغيرهم ، يأتي للواحد والجمع ، والمؤنث والمذكر بلفظ واحد .

الْوَحْي = هو السيد .

الْوَخْز = هم ما لو جاء القوم إلى مكان أربعة أربعة ، يقال : جاءوا وخزاً وخزاً .

الْوَعْد = هو الصبي ، وجمعه : أَوْغَاد ، فإذا نبت أسنانه فهو :

(١) قد سلف الفرق بينهما .

أثغر. وانظر: الأوغاد، من وَغَدَ.

وكبهم = يقال لمن ساير القوم، أو بادَرهم، أو ركب معهم. ومنه الموكب.

الوُلْد = هم الأهل والوَلَدُ. وقال بعضهم^(١): بطنه الذي هو منه. وقيل: هو والآتي واحد.

الوِلْدُ = هو كل ما ولده شيء، أي المولود، ويطلق على الذكر والأنثى، والواحد والمثنى والمجموع، وهو مذكّر، والوَلْدُ لغة فيه، والجمع: أَوْلَاد^(٢). ويراد منه الابن والابنة^(٣)، وقيل: هم الأهل والولد.

ولد الشيخ = انظر: الهزيمة.

ولد لعجزة = انظر: العجزة.

الوُلُود = هي المرأة التي تكون كثيرة الولد.

الوَلِيْجَة = وكذا: وليجة الرجل.. هم خاصته من الرجال. وقيل: كل من يتّخذ ويَعتمد عليه من غير أهله.

الوَلِيد = هو الطفل ساعة يولد لقرب عهده بالولادة، والأنثى وليدة، والجمع: ولدان وولائد.

الوَلِيدَة = هي الأمة. وانظر: الوليد، والجنين.

(١) قاله ابن سيده في المخصص ٢١٧/٤.

(٢) وقد سلف الفرق بينه وبين الابن. وكذا مع المولود.

(٣) انظر المخصص لابن سيده ٢١٧/٤ - ٢١٨ باب أسماء الولد.



الهَبَاءُ = يقال : الهباء من الناس .. ويراد منه الذين لاعقول لهم .
وقد يطلق على الصبي الصغير .

الهَبَلُ = هو الشكل ، يقال : هبلته أمه هَبلاً ، وامرأته هبول كهابل .
هَبْلُغ = هو من لا يعرف أبوه ، أو لا يعرف أحد أبويه .

الهَيَّي = هو الطفل الصغير .

الهَيِّخ = الغلام . وقيل : خصوص الأحمق المُسترخي منه ، أو من
لا خير فيه .

الهَيْيْخَة = هي الجارية « لغة حميرية »^(١) ، وقيل : أنها المرضعة ،
والناعمة .

(١) قاله ابن سيده في المجلد الأول من المخصص ٤٦/١ ، ولاحظ : ٤٦/١ - ٥١
باب أسنان النساء من مبدء الصغر إلى منتهى الكبر .

أقول : قال ابن الأعرابي : الأنثى تُسان الذَّكَر حتى الكعوب والشبول ،
فالشبول للذكر والكعوب للأنثى .. وهناك أسماء أخرى مثل : النهود ، وفلكة ،
والكرعة ، والمُعصر ، والعانس ، والمخباء ، وغيرها تجدها في ذاك الباب من
المخصص وغيره .

المهجاج = هو الذي لا خير فيه من الناس ، يقال : لم أجد إلا العجاج المهجاج . وقيل : الضجاج والمهجاج .

هجنة = يقال : هجنة الصبية اذا تزوجت قبل بلوغها ، فهي هاجن وهاجنة .

المهجول = هي البغي ، أي المومس .

المهجين = هو من كان عربياً ولد من أمة ، وقيل : هو الذي أبوه عربي وأمه أعجمية .

أو : هو الذي أمه غير عربية .

أو : من كان أبوه خيراً من أمه ^(١) .

والجمع : هَجْنٌ وهَجَائِنٌ وهِجَانٌ . وهُجْنَاءٌ ومَهَاجِينٌ ومُهَاجِنَةٌ ، والأنثى : هَجِيْنَةٌ ، وهُوَيْنُ الهُجْنَةِ ، مقابل : المقرِفُ .

الهَجِيْنَةُ = انظر : الهجين .

الهِذْمُ = هو الرجل الفاني الهرم ، وشيخ هِذْمٌ ، وعجوز متهذمة .

الهِزْشَفُ = هو الشيخ المسن الكبير المهزول .

الهِرْمُ = هو الشيخ الفاني ، وهي : هَرْمَةٌ ، ورجل هَرَمِي . ويقال : أَهْرَمَهُ الْكِبَرُ .

الهِرْزَمَةُ = هو ولد الشيخ ، ويقال له : ابن الهرمة ، وقيل : آخر ولد

(١) قال الأزهري : الهجين : الذي أبوه عربي وأمه أمة غير محصنة ، فإذا أحصنت فليس الولد بهجين .

الشيخ والشيخة ، نظير : العجزة .

الهرمل = هي المرأة المسنة ، يقال : هرملت العجوز إذا أبليت من الكبر .

الهلقم = السيد الضخم القائم بالحملات .

الهلوك = هي الفاجرة ، قيل لا يقال ذلك للرجل الزاني .

الهمّ والهمّ والهمّة = إذا بلغ الرجل أقصى عمره ، أو هو الشيخ الفاني ، والأنثى : همّة ، والجمع : أهمام .

همّاز = هو الرجل الذي يكون كثير الهذر .

الهمّام = السيد في نجدة وشجاعة وسخاء ، ولا فعل له ، ولا يقال في النساء .

الهمّج = هم الزعاع الحمق ، الواحدة : همّجة ، تشبيهاً بالهمج ، وهو ذباب صغير كالبعوض يقع على وجوه الدواب .

هميز = يقال : هو رجل هميز الفؤاد .. أي ذكي الفؤاد .

هو لزنية = انظر : هو ولد رشدة .

هو لغبة = انظر : هو ولد رشدة .

هو مخول = أي كريم الأخوال .

هو ولد رشدة = أي صحيح النسب ، أو من نكاح صحيح ،

مقابل زنية . وكذا : هو لرشده - بالكسر -^(١) ..

(١) كذا رواه ثعلب في كتابه الفصيح ، وردّ عليه أبو إسحاق ، وقال : إنما هو لرشده - بالفتح - وكذلك : هو لزنية ، وهو لغية .

الهَوْش = هم العدد الكثير. وقيل : هم المجتمعون في حرب أو صَخَب .

الهَوَاشَات = هي الجماعات من الناس وغيرهم .

هَوْشَهُم = أي ألقى بينهم الفتنة والاختلاط .

الهَوَيْشَة = هي الجماعة المختلطة .

الهَيْضَلَة = هم الجماعة .

﴿ ي ﴾

اليافع = هو الصبي إذا ارتفع ولم يبلغ الاحتلام، أو هو ما بين سبع إلى عشر، أو هو المدرك البالغ.

أو قل: هو الذي قارب الحلم. وأيفع « بمعنى شَبَّ.

يبطن به = أي صار من بطانته، انظر: البطانة.

يتمولى = انظر: المولى.

يتن = يقال وضعته أمه يتناً أي ولدته منكوساً، فخرجت رجلاه قبل رأسه.

اليَتِيم = هو الصبي الذي مات أبوه حتى يبلغ الحلم، فإذا بلغ زال عنه اسم اليتيم، واليَتِيم، الانفراد، أو فقدان الأب، وفي البهائم فقدان الأم^(١).

أقول: اليتيم هو الصغير الذي فقد أباه، فإن ماتت أمه فقط فهو: عَجِي، وإن مات الأبوان فهو: لَطِيم.

(١) حكى ابن دريد في جمهرة اللغة ١٢٨٦/٣ عن أبي زيد قوله: يقال لكل منفرد من أصحابه قد يتم، وبذلك سمي اليتيم. وانظر: مفردات ألفاظ القرآن: ٨٨٩ وغيره.

اليفن = هو الشيخ الكبير ، وقيل : الشيخ الفاني ، وقيل : الصغير !
فيكون من الأضداد .

يدعى به = أي يُكنى . فيقال هو أبو فلان ، ومع ذلك لا يرث .
لأنه ليس بولد حقيقي .

يدعى له = أي ينسب إليه ، فيقال : فلان بن فلان .

ينسبه = انظر : نسبه إلى .

الفوائد العشرة حول اللغات النسبية

■ الأولى:

يقال للجماعة وللعدد من الناس - كثيراً كان أو قليلاً -: الجَم،
والخِصَم، والحَزِيقة، والجُثْسة، والطَّبَق، والرَّسَل، والبعكوكة،
والنعامة، والمأتم، والأبايل، والعبايد.. وغيرها.

■ الثانية:

يقال في باب أنصار الرجل: أعوانه.. وكذا: الظهير، والنافرة،
والحِزب، والناهض، والعَصبة، والزافرة، والصاغية، والوليجة،
والحشم.. وغيرها، وبينها فروق.

■ الثالثة:

يُقال في باب الأزواج: هذه امرأة الرجل، وحليته، وزوجته، وزوجه، أيضاً.

كما يقال: وطمعته، وحنته، وطلته، وكمينته، وعزسه، وربضه، وقعيدته، وقرينته، وقعيدة بيته، وأم مشواه، وسكنه، ولباسه، وإزاره، وبيته.

وهذا الرجل: زوج المرأة، وبغلها^(١)، وحليلها^(٢)

■ الرابعة:

قال القالي أبو علي في أماليه^(٣): مطلب أسماء الإنسان في كل من أسنانه، يقال للصبي إذا ولد: رضيع، وطفل، ثم: فطيم، ثم: دارج، ثم: جفر، ثم: يفعة ويافع، ثم: شدخ، ثم: حزور، ثم: مراهق، ثم: محتمل، ثم: خرج وجهه، ويقال: بقل وجهه، ثم: اتصلت لحيته، ثم: مجتمع، ثم: كهل - والكهل من ثلاث وثلاثين سنة^(٤).

(١) البغل: الرب أيضاً. يقال: هذا بغل الدار، أي زبها.

(٢) الألفاظ الكتابية، باب الأزواج: ٢٠٦.

(٣) أمالي أبي علي القالي ٣٨/٣.

(٤) قال في نيل الارب (في مثلثات العرب) - الحاشية -: ١٠٥:

فائدة: في ترتيب سن الغلام، يقال للصبي إذا ولد: رضيع، وطفل، ثم

فوق الكهل: طعن في السن، ثم: خصفه القثير، ثم: أخلص شعره، ثم: شحط، ثم: شاخ، ثم: كبر، ثم: توجه، ثم: دلف، ثم: دب، ثم: عود، ثم: ثلب.

قال السيوطي في الكنز المدفون^(١): قال بعض أهل اللغة: مادام الولد في البطن يسمى: جنيناً، وإذا ولد سمي: صبيّاً، وإذا فطم سمي: غلاماً.. إلى سبع سنين، ثم يصير: يافعاً.. إلى عشر سنين، ثم يصير: حزوراً.. إلى خمس عشرة سنة، ثم يصير: قدأ.. إلى خمس وعشرين سنة، ثم يصير: عنطنطاً.. إلى ثلاثين سنة، ثم يصير: صملاً.. إلى أربعين سنة، ثم يصير: كهلاً.. إلى خمسين سنة، ثم يصير: شيخاً.. إلى ثمانين سنة، ثم يصير: هرمأ، ثم [يصير] عودأ، ثم همأ، ثم مهيراً..

ثم قال: فهذه المنازل التي عناها الله بقوله تعالى: ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَاراً﴾^(٢).

وقال القويدري في هامش كتابه نيل الأرب^(٣)، مانصه: ما دام [الصبي] في الرحم فهو: جنين، فإذا ولد فهو: وليد، وما دام لم يستتم

→ فطيم، ثم دارج، ثم جفر، ثم يافع، ثم شارخ، ثم مطبخ، ثم كوكب..
ثم قال: فصل أشفى منه في ترتيب أحواله وتنقل السنّ به إلى أن يتناهى شبابه:..

(١) الكنز المدفون: ٢٥٣.

(٢) سورة نوح (٧١): ١٤.

(٣) نيل الأرب في مثلثات العرب: ١٠٥. - الهامش —

سبعة أيام فهو : صديغ ؛ لأنه لا يشتد صدغه إلا إلى تمام السبعة . ثم مادام يرضع فهو : رضيع ، ثم إذا قطع عنه اللبن فهو : فطيم ، ثم إذا غلظ وزهبت عنه ترارته فهو : جحوش ، ثم إذا دبّ وغما فهو : دارج ، فإذا بلغ طوله خمسة أشبار فهو : خماسي ، فإذا سقطت رواقعه فهو : مثغور ، فإذا نبتت أسنانه بعد السقوط فهو : مثغر - بالتاء والتاء - ، فإذا كاد يجاوز العشر السنين أو جاوزها فهو : مترعرع ، وناشئ ، فإذا بلغ الحلم فهو : يافع ، ومراهق ، فإذا احتلم واجتمعت قوته فهو : حزور ، واسمه في جميع هذه الأحوال : غلام ، فإذا اخضر شاربه وأخذ عذاره يسيل ، قيل : بقل وجهه ، فإذا صار ذا فتاء فهو : فقي ، وشارخ ، فإذا اجتمعت لحيته وبلغ غاية شبابه فهو : شاب ، ثم هو كهل .. إلى إن يستوفي ستين .

● الخامسة :

فائدة : في ترتيب جماعات الناس وتدرجها من القلة إلى الكثرة - على القياس والتقريب ^(١) - : نفر ، ورهطة ، ولئة ، وشرذمة ، وقبيل ، وعصبة ، وطائفة ..

ثم اثبة ، وثلة ، وفوج ، وفرقة .

ثم : حزب ، وزمرة ، وزجلة .

(١) نص عليها في كتاب نيل الأرب في مثلثات العرب : ٩١ - الهامش - .

ثم: فنام، وفريق، وقبص، وجيل.

■ السادسة:

قال القويدري في هامش كتابه نيل الأرب^(١) مانصه: فائدة: في اختلاف أوصاف المرأة باختلاف الأولاد والأزواج..

إذا كانت تزوج وابنها رجل فهي «بروك»، فإذا كانت تلد الذكور فهي: مذكور، فإذا كانت تلد الإناث فهي: مثنث، فإذا كانت تلد مرة ذكراً ومرة أنثى فهي: معقاب، فإذا كانت لا يعيش لها ولد فهي: مقلات، فإذا كانت تلد توأمين فهي: مثنام، فإذا ولدت أحق فهي: محمقة، فإذا كانت تلد النجباء فهي: منجاب، فإذا كان لها زوج ولها ولد من غيره فهي: لقوت، فإذا مات عنها زوجها أو طلقها فهي: مراسل، فإذا كانت غير ذات زوج فهي: أيم، فإذا كانت ثيباً فهي: عوان، وإلا: فبكر.

■ السابعة:

يقال للرجل يدخل في القبيلة وليس منها: دعي، ومُلحق، ومنوط، ومُسند - وهو المضاف -.

كما ويقال عندهم هو: من نكاح البغايا، أو: نكاح الجمع.

(١) نيل الأرب: ٩٠-٩١.

ويقصد بالأول هو أن يَطْئُ البغي جماعةً متفرقين واحدٌ بعد واحد .
 فإذا حملت وولدت لحق الولد بمن عليه شبه منهم . بخلاف نكاح
 الجمع ، حيث هو أن يجتمع جماعة دون العشرة ! ويدخلوا على امرأة
 من البغايا ذوات الرايات كلهم يطؤوها ، فإذا حملت ووضعت وقر
 عليها ليال بعد أن تضع حملها أرسلت اليهم .. فلم يستطع رجل أن
 يمتنع .. وعند اجتماعهم تقول لهم : قد عرفتم الذي كان من أمركم ، وقد
 ولدت ، وهو ابنك يا فلان .. تُسمي من أحببت منهم - فيلحق به
 ولدها لا يستطيع أن يمتنع منهم الرجل إن لم يغلب شبهه عليه .. ومن
 هذا الأخير كان فعل والدته عمرو بن العاص ^(١) ..

ومن هذا قولهم : نكاح المقت - وهو لغة بمعنى البغض الشديد -
 وذلك لمن تراه يتعاطى القبيح - وكان يسمى لمن تزوج امرأة أبيه .
 كما ولهم نكاح في الجاهلية باسم : الاستبضاع ، وذاك بأن الرجل
 كان يقول لامرأته إذا ظهرت من طمثها : ارسلي إلى فلان فاستبضعي
 منه .. ويعتزلها زوجها . ولا يمسه حتى يتبين حملها من ذلك الرجل
 الذي تستبضع منه ، فإذا تبين حملها أحبلها زوجها إذا شاء .. وإنما
 يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد !!

قال الزمخشري : .. ولا نرى أمة أكثر أعلاماً وأوسع أسماء شنعاً
 من العرب ^(٢) .

(١) لاحظ : السيرة الحلبية ٤٦/١ .. وغيرها .

(٢) ربيع الأبرار ٣٤٩/٢ .

■ الثامنة :

قال الأصمعي - كما ذكر ابن سيده في مخصصه ^(١) مانصه - : تقول العرب : ابن عشر سنين : ضارب قُلَيْن ، وابن عشرين : أسعر ساعين ، وابن ثلاثين : انظر ناظرين ، وابن الأربعين : أبطش باطشين ، وابن خمسين : ليث عفرين ، وابن ستين : أحكم ناطقين ، وابن سبعين : أحلم جالسين ، وابن ثمانين : أدلف دالفين ، وابن تسعين : لا إنس ولا جنين فصيل من الجن ! ، وابن مائة : أسلح سالحين .

وقال الزمخشري ^(٢) : تقول العرب للغلام إذا بلغ عشر سنين : رمي ، أي قويت يده على الرمي ، ولوي .. إذا بلغ عشرين .. أي لوى يد غيره ، وعوي .. إذا بلغ ثلاثين ، وهو أشد من لوي ، واستوى .. إذا بلغ الأربعين ، وحرى - إذا بلغ الخمسين .. أي هو حري هو [كذا] أن ينال الخير .

■ التاسعة :

قال ابن سيده في المخصص ^(٣) : قال الفارسي : اعلم أن آباء

(١) المخصص المجلد الرابع ق ٢٠٨/١٣ .

(٢) ربيع الابرار ٤٥٥/٢ .

(٣) المخصص المجلد الخامس ق ١٧/ص ٣٩ - ٤٠ .

القبائل وأمهاتهم إذا لم يضاف إليهما البنون قد تأتي على ثلاثة أوجه :
 أحدها : أن يحذف المضاف ويقام المضاف إليه مقامه ، فيجري
 لفظه على ما كان ، وهو مضاف إليه ، فيقال : هذه تميم ، وهؤلاء تميم ،
 ورأيت تميماً ، ومررت بتميم .. وأنت تريد هؤلاء بنو تميم ، فتحذف
 المضاف وتقيم المضاف إليه مقامه في الإعراب ، فإن كان المضاف إليه
 منصرفاً بقيته على صرفه ، وإن كان غير منصرف منعتة الصرف
 كقولك : هذه باهلة ، ورأيت باهلة ، ومررت بباهلة .. وأنت تريد
 رأيت جماعة باهلة لأن باهلة غير مصروفة .. إلى آخره .

الوجه الثاني : أن تجعل أب القبيلة عبارة عن القبيلة ، فيصير اسم
 أب القبيلة كاسم مؤنث سميت بذلك الاسم ، وذلك قولك : هذه تميم ،
 ورأيت تميم ، ومررت بتميم ، وهذه أسد ، ورأيت أسد ، ومررت
 بأسد .. كأن امرأة سميت بأسد فلا تصرف .. وعلى هذا تقول : هذه
 كلب ، ورأيت كلب ، ومررت بكلب .. فيمن لا يصرف امرأة سميت
 بزيد ، ومن صرف قال : هذه كلب ..

الوجه الثالث : أن تجعل أب القبيلة اسماً للحي . فيصير بمنزلة
 رجل سمي بذلك الاسم ، فإن كان منصرفاً صرفته ، وإن كان غير
 مصروف لم تصرفه .. ثم عدّ جمعاً من القبائل التي تصرف والتي
 لا تصرف ؛ وعلّلها بأنها أسماء لوجعلت لرجل لم تصرف .. لاحظ
 تفصيله هناك ..

■ العاشرة :

هناك باب الإضافة إلى الاسمين اللذين ضمَّ أحدهما إلى الآخر
فجعلاً اسماً واحداً . وركباً تركيباً مزجياً أو إضافياً ..

نحو : معد يكرب .. فيقال : معديّ .

وخمسة عشر .. يقال : خمسيّ .

وحضرموت .. يقال : حضريّ ، أو حضرميّ .

وعبد الدار .. فيقال : عبدريّ ، أو عبديّ .

وعبد القيس .. يقال : عبقيّ .

قال المبرد في الكامل^(١) في باب النسب إلى المضاف : اعلم أنك
إذا نسبت إلى علم مضاف فالوجه أن تنسب إلى الاسم الأول ، وذلك
قولك في عبد القيس : عبدي ، وكذلك في عبد الله بن دارم ، فإن كان
الاسم الثاني أشهر من الأول جاز النسب إليه لثلا يقع في النسب
التياس اسم باسم ، وذلك قولك في النسب إلى عبد مناف : منافيّ ،
وإلى أبي بكر بن كلاب : بكريّ .

وقد يجوز - وهو قليل - أن تبني له من الاسمين اسماً على مثال
الأربعة لينتظم النسب ، وذلك قولك في النسب إلى عبد الدار بن قصي :
عبدري ، وفي النسب إلى عبد القيس : عبقي ، فإن كان المضاف غير

(١) الكامل ٢/ ٢٢٠ - ٢٢٢ باب ٥٢ [الطبعة المحققة الجزء الثالث ١٢٣٢ -

علم؛ فالنسب إلى الثاني على كل حال، وذلك قولك في النسب إلى ابن الزبير: زبيري، لأن ابن الزبير إنما صار معرفة بالزبير، وكذلك النسب إلى ابن زالان: زألاني؛ فلذلك قالوا في النسب إلى ابن الأزرق: أزرق؛ وإلى أبي بهس: بهسي. فأما قولهم: صفري فإِنما أرادوا الصفر الألوان، فنسبوا إلى الجماعة، وحق الجماعة - إذا نسب إليها - أن يقع النسب إلى واحد، كقولك: مُهلبي ومسمعي، ولكن جعلوا صفراً اسماً للجماعة، ثم نسبوا إليه، ولم يقولوا: أصفري فينسب إلى واحد. وإِنما كان ذلك لأنهم جعلوا الصفر اسماً للجماعة كما تسمى القبيلة بالاسم الواحد. ألا ترى أن النسب إلى الأنصار: أنصاري؛ لأنه كان علماً للقبيلة، وكذلك مدائني؟!

وتقول في النسب إلى الأبناء من بني سعد: أبناوي؛ لأنه اسم للجماعة^(١).

فأما قولهم: الأزارقة؛ فهذا باب من النسب آخر؛ وهو أن يسمي كل واحد منهم باسم الأب إذا كانوا إليه ينسبون، ونظيره: المهالبة،

(١) قال في المخصص ٤ / ق ٢٤٨/١٣: وقالوا في قبائل من بني سعد بن زيد مناة ابن تميم: أبناء، والنسبة اليهم: ابناوي؛ كأنهم جعلوه اسم الحي، والحي كالبلد، وهم واحد يقع على الجميع، ثم قال: قال أبو سعيد: والأبناء من بني سعد.. هم ولد سعد الاكبراً وعمراً.. ثم ذكر قولاً هو: ان الأبناء هم خمسة من بني سعد: عبشمي، ومالك، وعون، وعوافة، وجشم.. وسائر ولد سعد لا يقال لهم: الأبناء. انظر الفوائد العامة في الكتاب.

والمسامة ، والمناذرة ..

ويقولون : جاء في النخرون والأشعرون .. جعل كل واحد منهم غميراً وأشعر .. فهذا يتصل في القبائل على ما ذكرت لك .

وقد تنسب الجماعة إلى الواحد على رأي أو ابن أو هما فيكون له مثل نسب الولادة ، كما قالوا : أزرقى ؛ لمن كان على رأي ابن الأزرق ، كما تقول : تميمي وقيسي ، لمن ولده تميم وقيس ...

وقد يجتمع الرجل مع الرجل في الشنية إذا كان مجازهما واحداً في أكثر الأمر على لفظ أحدهما ، فن ذلك قولهم : العمران لأبي بكر وعمر ، وهو من باب التغليب ..

وعن سيبويه^(١) قال : إذا جمعت اسماً مضافاً إلى شيء وكان الذي أضيف إليه كل واحد منها غير الذي أضيف إليه الآخر فلا خلاف في جمع الأول والثاني ، كرجال جماعة لكل واحد منهم ابن يقال له زيد فجمعهم هولاء آباء الزيدين ... وإذا كان الذي أضيف إليه كل واحد منهم هو الذي أضيف إليه الآخر فلا خلاف أيضاً في توحيدته ، كقولنا : عبد الله ، وعبيد الله ، وعباد الله .

قال ابن سيده : فقد ظهر الآن الاختيار عند سيبويه أنه يوحد الاسم المضاف من الكنية ولا يثنى ولا يجمع .

(١) كما قاله ابن سيده في المخصص ٤/ ٢١٣/ ١٣ . ولا حظ أبواب النسب هناك .

هذا ما يسمى بـ: النحت^(١).

وفصله في المخصص^(٢) وذكر عدة موارد وشواهد، ولاحظ باب الإضافة إلى المضاف في الأسماء^(٣)، وباب الإضافة إلى الحكاية^(٤)، وباب الإضافة إلى الجميع^(٥).

(١) وقد سلف منا تفصيله في رسالتنا السالفة ، علامات الترقيم ، وسيأتي في آخر الفصل الثاني تذييل له .

(٢) المخصص لابن سيده المجلد الرابع ق ١٣/٢٤٢-٢٤٣ .

(٣) المخصص لابن سيده المجلد الرابع ق ١٣/٢٤٣-٢٤٥ .

(٤) المخصص لابن سيده المجلد الرابع ق ١٣/٢٤٥-٢٤٦ .

(٥) المخصص لابن سيده المجلد الرابع ق ١٣/٢٤٦-٢٤٨ .

المحتوى

٧	الديباجة ..
٩	المقدمة ..

المدخل

١٧ - ٧٤

١٧	النسب .. لغة ..
٢٣	النسب .. اصطلاحاً ..
٢٦	اهمية علم النسب ..
٣٧	موقع علم النسب ..
٤١	العرب .. والنسب ..
٤٩	تدوين النسب ..

- ٥٥ اطوار تدوين النسب
- ٦٢ اول من ألف في الانساب
- ٦٨ انساب آل أبي طالب

تذييل

٧٧ - ٨٠

- ٧٧ : الاول : علم النسب الواقعي - ككل واقع - عند أئمة اهل البيت عليهم السلام ...
- ٧٨ : الثاني : ظاهرة الشعبية - ومنشأها
- ٧٩ : الثالث : خطورة الحكم بالنسب أو نفيه

المهدات

٨٩ - ٨١

- ٨١ : منها : الاسس والقواعد لثبوت النسب عند النسابة
- ٨٣ : ومنها : اوصاف صاحب علم النسب
- ٨٤ : ومنها : المشجرات واول من صنف فيها
- ٨٧ : ومنها : المبسوط
- ٨٩ : ومنها : الفرق بين المشجر والمبسوط

الفصل الأول

اللغات النسيّة

٩١-٢٠٦

٩٣	توطئة
٩٥	حرف الالف
١١١	حرف الباء
١١٤	حرف التاء
١١٧	حرف الثاء
١١٨	حرف الجيم
١٢٢	حرف الحاء
١٢٨	حرف الخاء
١٣١	حرف الدال
١٣٣	حرف الذال
١٣٤	حرف الراء
١٣٨	حرف الزاء
١٤١	حرف السين
١٤٦	حرف الشين
١٥٠	حرف الصاد

١٥٣	حرف الضاد
١٥٤	حرف الطاء
١٥٧	حرف الظاء
١٥٩	حرف العين
١٦٩	حرف الفين
١٧١	حرف الفاء
١٧٣	حرف القاف
١٧٧	حرف الكاف
١٨٠	حرف اللام
١٨٢	حرف الميم
١٩٣	حرف النون
١٩٩	حرف الواو
٢٠١	حرف الهاء
٢٠٥	حرف الياء

الفوائد العشرة حول اللغات النسيية

٢٠٧-٢١٨

الاولى : ما يقال للجماعة والعدد من الناس ٢٠٧

الثانية : ما يقال لانصار الرجل واعوانه ٢٠٧

الثالثة : ما يقال في باب الازواج ٢٠٨

الرابعة : ما يقال للانسان بحسب اسنانه وعمره ٢٠٨

الخامسة : مراتب جماعات الناس وتدرجها من القلة إلى الكثرة ٢١٠

السادسة : اختلاف اوصاف المرأة باختلاف الاولاد والازواج ٢١١

السابعة : ما يقال للدخيل في القبيلة ، وما هو المقصود من نكاح البقايا !

ونكاح الجمع ا ونكاح المقت ا ونكاح الاستيضاع ٢١١

الثامنة : ما تطلقه العرب على الذكور في سنينهم المختلفة ٢١٣

التاسعة : أوجه اباء القبائل وامهاتهم مع عدم الاضافة الى (الابن) ... ٢١٣

العاشرة : باب الاضافة الى الاسمين الذين ضم احدهما الى الآخر

وركبا ٢١٥

المحتوى ٢١٩

